

ابتسامات ودموع

مي زيادة

إلى العسين

اللذين أطبقها الحمدت قبل ان الترجمة . إلى
الابتسامة التي لا اعرف منك الا حملا . إلى الاسم
العذب الذي لا تترجمه بـ سفناي دون ان تحمله عندي
الدمع . إلى الصعل الذي حل ، الى خانقته ويثم .
عاطفة التي لا يدركها فخر مني من هست الدفع وقبلة
وابتسامة دموعه — : إلى أهلي الوعيد الذي
تعاشمه الديمة والمرى
(بي)

مكتبة لسان العرب



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْأَرْبَابِ

www.lisanarb.com

Ziyādah, Mary

ابتسامات ودموع

مَيْ زَيَادَةُ

رئيس التحرير : سيمون عواد

مؤسسة أ. زياد وشركه
فليتا نورا انترز

بنية المصيل - شارع السور
ص.ب ٢٦٧٦ - تلفون ٤٤٩٥٢٠
بيروت - لبنان

2276
9956
348
1973



مكتبة لسان العرب

جميع الحقوق محفوظة

كلمة الدار

هذا الكتاب المخطوط لمي زياده دخل إلى المطبعة وخرج منها مخطوطاً .
وذلك عملاً بمبدأ نشر الوثائق بخطها الأصلي (تصويريا) على غرار ما فعل ،
من قبل ، المستشرق الانكليزي مرغوليوث في كتاب « الانساب » للسمعاني .
وإذا كان مرغوليوث قد شاء ان يدرس الوثائق بخطوطها الأصلية ، والشائكة
أحياناً ، فكم يغبط أهل كل زمان ان يقرأوا لأعلامهم - في حياتهم وبعد
مماتهم - تصاوير أفكارهم وخلجات نفوسهم بخطوطهم .

ففي الأمر قيمة وثائقية ومتعة وجданية وأخذ بالحواب الحميقة من عمل
التأليف ، بما يتعدى الكاتب إلى الإنسان .

وهذا ما يدخل في خط البحمالية العام الذي يميز كاتباً عن آخر .

وأدب مي زياده هو كأدب جورج إيليوت وجورج صاند ومدام دوستال ،
باناقته وانوثته ، ناهيك بألوانه الحضارية التي رشحت من شخصيتها ذات الثقافات
المنوعة .

وهذا ما يفسر قول أحد الادباء لمي : « أأنت ناقلة مكس مولر إلى العربية
أم هو ناقلك إلى الألمانية؟ »

« في هذه الكلمة التي تحال تعلقاً للوهلة الأولى ، حقيقة أولية هي كل قوة
الكاتب الوجданى الذي انا نحكم له بالتفوق لأنه أحسن التعبير ليس عما يشعر
به هو الكاتب ، بل ما نشعر به نحن القراء . »

في هذا الكتاب هدية لكل مكتبة .

سيمون عواد

مقدمة الطبعة الثانية

رأي راغبة في تقديم الطبعة الجديدة بحاجة فيه إلى لغة تحرير
هذا الكتاب، ونفع المبيب الذي عملني على استبدال اسمه الأصلية
ـ "أحب الألمانية" Deutsche Liebeـ باسم "ابنة حب ودمع" الذي عُرف
ـ لدى قراء العربيةـ . وان أشرع ما يتناول هذه الطبعة من تعديل يبدو
ـ كـ كل عملية تحريرـ ، ومن زيادةـ ، أتيتـ كـ في صفاتـ لـ نـيةـ من غلبـ لـ نـصـولـ .
ـ وـ انـ اـ شـفـعـ هـذـهـ التـفـاصـيلـ بـ حـمـلـ عـلـىـ وـصـاـتـ الـمـعـرـفـ وـ حـقـوقـهـ ،ـ وـ هـدـيـتـ
ـ سـيـتمـ اـ فـرـاجـهـ عـلـىـ كـلـ مـنـ أـلـمـ مـنـ الـوـدـيـاـءـ بـ اـدـبـ الـفـرـجــ بـ نـكـهـ الـشـنـوـتـ
ـ الـتـيـ تـعـ فـيـ تـقلـ آـدـبـ اوـرـبـاـ ،ـ لـ فـتـنـ شـيـعـاـ كـبـيرــ
ـ عـلـىـ اـنـ لـاـ اـكـادـ اـذـرـ التـعـرـيـ اـلـوـدـيـ اـلـوـ ،ـ وـ يـاخـدـ حـيـطـ اـلـسـلـسـيـ
ـ وـ كـانـ اـقـامـ بـ قـطـ اـنـ يـدـيـ لـ كـيـمـيـقـ فـيـ الصـحـيـنـ اـلـبـيـضـ ،ـ كـانـ اـلـآـهـ

شُوئيَ تَهْويَ الوَسِيطَ ذَكْرُهُ عَلَيْهِ أَثْرَاهَا . وَلَدَّلُوكَ هَنْتَشَقَشَ
 عَلَيْهِ صُورَةَ الْمَهَانِ الَّذِي أَطْلَقَنِي يَوْمَذَارَ سَمَاوَهُ وَوَدَّتْ حَمَدَيْ أَصْفَانَهُ . هَكَذَ
 حَنْفَى الْأَوْرَاقَ ، وَضَعْفَى الْأَجْنَحَةَ ، وَغَرَبَى الْأَصْبَارَ عَلَى الْفَاعِلَاتِ . أَلَا فَاضِغُ
 رَبَّا وَقْعَ أَقْدَامِكَ تَرْبَى بِالْطَّرِيقِ الْمُحَارِ الْفَيْقَةِ الْمُتَعَدِّدَةِ بَيْنَ أَشْبَابِ
 الْأَصْبَارِ صَعُودًا إِلَى قَمَّةِ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمَرْفَعَاتِ وَالْمَنْخَعَاتِ بِسَرَّةٍ وَبِنَّةٍ
 وَجُرْفَةً وَغَرَبَةً . وَأَظْهَرَ جَانِبَاهُ إِلَى صَمِينَ وَقَدْ اتَّقْلَتْ ذَرْفَهُ نَدْوَعَةً
 حَلَّالَكَ اِنْعَاطَكَ اِلَّا شَعَّةً نُفَّا نَوْزَانِيَّا يَسِّرَ إِلَى صَدَرِ النَّفَاسِ بِعَادِدَهُ
 وَالْيَمِيَّهُ أَصْدَاءِ الْعَبَرِ إِنْ كَانَتْهُ دَنَادَهُ . تَبَيَّنَتْ مِنْ جَانِبِهِ سَلَّهَهُ
 أَكَامِ تَقْتَلَهُ مَرَّتَهُرَهُ ، مَسَّتَهُلَهُ ، نَاسَدَهُ ، وَرَنَقَلَهُ بِإِنْتَقَاصِ وَرَصَافِ
 عَلَى اِنْتَهَامِ حَوْنَنِ دَرَيَهُ حَتَّى تَبَعَّجَ بَعْدِ الصَّحُورِ نَكَهَ عَلَى أَقْدَامِكَ صَمِينَ .
 كَانَتْ أَعْيَيِّ صَمِينَ أَنْفَذَكَ بَرَّالَهُ ، إِلَى الْبَحْرِ نَفَدَ بِالْجَعْبِ عَلَيْهِ وَالْبَحْرَ آهَ !
 تَرَى مَاذَا يَقُولُ ذَلَكَ الْأَزْرَقُ الْأَرْفَيْعُ الْمَأْبُعُ بِهِدَوِيْ وَدَلَالِيْهِ ، كَانَهُ اِرْجَوْهُ

الذئب ترزاها يادي آلة الهواء تنوم در طفلاً بحسب دهت بمحال السروات
وافتست الأوصيin بغرامه ؟

نعم ، حا أننا نظهر السير بلبنان ، ذكر المصحف الذهبي . نحن
في صيف العصي وقد تعاشر الم Harmatayn حتى خافت بهم المنازل والفارق . واجهوا
التي تباينت أفرادها على ورثة بحسب دوافعه ونماذج عادات موسيب وأطهافاً ،
ما في تعليق تكتقون واحد وتبعد في أسر جمه نظاماً فداء وضع لغيب
النزل جميعاً . ومن هذه الاجتماع بالقرباء ، وعياداتهم أياماً ذات بيع وذكر ،
وأجلدش وإياهم حمل مائدة واحدة مرة بحدمرة ، وحدمة سنت ونشبت بالسرور
وفلاً عن هبة مفروعة ، لدرس أهدر الناس ونمرس مسورة في أثابيب
المعاملة والبراء ،
 يريد أن يبعد الأحاديث المكذبة والضئل والاشتباه أهل لجنة
بعزى واسع ، أظل متله ماذا يعرف أوشك المصادرون المت مرؤ

المقابلات - من بعضهم بعضاً ، أصلٌ تابعة إلى الوحدة والامتداد تحت
اسْبَارِ الْحَقْ وَالْفَقْرِ . لذَكَرِ سُقْبَتِي فِي أَنْ يُبَيَّنَ لِي هَذَا الْمَوْعِدُ الصَّمِيقُ مِنْ
خَلْقِ الْفَاطِمَاتِ وَيُقْرَأُ بِالْأَعْنَابِ الْمُبَارَكَةِ ، وَلَيَسْ فِي دَاخِلِهِ مِنْ حَطَامِ
الدِّينِ شَوْئِيَّ مَقْعِدٍ وَطَاؤَلَةَ زَفَرَتْ عَلَيْهِ كَبِيرًا قَلِيلَةً . وَإِنَّمَا دُعِيَ لِدُعْيِي
ـ الْمَوْعِدُ الْأَخْضَرُ ـ لِأَنِّي جَلَّتْ جَدِيدَتْ مِنَ الْأَرْضِ لِنَسْبَتِي إِلَيْهِ . عَدَا عَنْ
أَفْنَانِ مَحْفُوضَتِي حَتَّىٰ عَلَيْهِ . وَخَلَّةُ غَصَّةٍ أَهْدَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
هَذَا تَعْرِفُتْ بِمَبْشِرِ مَوْرٍ وَبَنَاءِ الْجِيلِ . تَعْرِفُتْ بِهِ فِي الْخَلْوةِ لِأَنَّ
الْأَرْوَاحَ الْأَبْيَرَةَ تَنَاهَى فِي الْمَحَافِلِ الْعَادِيَةِ وَلَا تَجْلِي إِلَّا فِي الْعَزْلَةِ لِمَنْ
كَانَ عَلَىٰ اسْتَعْدَادِ لِتَسْقِي فِي ضَيْضَىٰ كَرِيمٍ

كَلَتْ كَرِيمَتْ أَدِيسَ الْأَلَانِيَّةَ فِي الْعَافِرَةِ إِبَانِ الْكَلَتَّةِ ، وَلَمْ يَنْبَيِ
مِنْكَ شَوْئِيْ عَشَرِينِ دَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ قَلِيلًا . وَلَيَ تَرَوْدَتْ بِالْمَسْبَبِ قَبْلَ الْجِيلِ

أضفت إلى حقيبي كتاباً ألمانياً لاغير ، هو حب الألمازي "هذا . وقد وقع
عليه اهتمامٍ لأن الشيحة البروغرافية التي تحدثت لا ذكرها تحمدقة أتسعد
يش سهر المسبح فداءً وسورة على شرفة وفتحة . ونَسِيتُ هذه
الرقة وتدَّك الشهادة إلى دون المؤلف حفظاً بخطته ووراثته رغم
استدراكه بالعلم والبحث ، وإن رزقني الجاينيزيا بعلمه كما صار بعده الجاينيزيا
بروزجته وباستطاعته الجاينيزيا أعد ما طوال . فكان له من إجاداته اللعنة
الجاينيزية وساعتها والتأليف فيما سَعَى قوي في تحرير بحثية ألمانية
من التصويب والصعوبة والبرجم الملازم لـ غالباً عند كتاب الألماز ،

لأنهما العلاج والملائكة
انفتحت أرضية الكتاب في عزلة "المدفع الأحمر" دم أفرغ من
العقل البدل حتى تحملتني روحه الشعية العاشقة وأهْفَتْ ذهني
فيهش من الإحساس بالمعنى العام وإن فاتني من معنى المفردات كثيرة .

وما أنت عليه إلا وعدت أرجع زراعة مرات حتى ابتاحت بمحاسنها
 نفسي المغودة . وعلم قصر باعي بالعربية التي نشرت في مقالات
 ابتدائية فدلائله دفعني لم يكن لدي مجمع لغائي ، اكتسبت بالعلم والتواصل
 لأرسّم بعفي تدك الخطوط البدائية ؟ ولو كان بي مقدرة مثل سوار الفدرالية
 والذاتية لما أفصحت عن عروض النساء بسرها . وقد قال لي أحد
 الأدباء عندما نشرت «ابتها ودفع» في ذيل المرونة «في الشنا، النالي»
 قال : أنت ولذائحة أقرأ ذيل المرونة . أنت نافحة سكر
 سوار ذات العربية أنهم نادك إلى الولائية ؟ . في هذه الكلمة التي تحمل
 تمثلاً للجهلة البدائية حقيقة أدبية هي كل قوة الكاتب الوجودانية الذي إنما
 يحكم له بالتفوق لأنها أحسن التعبير ليس عملياً بـ «هو الكاتب»
 بل مانشع به نحن القراء . وكيف لا يحكم له بذلك وهو الغريب بحال
 أشرار قدرنا قد أملأ على خفايانا وبنفسه لنا وللعالمين . وكتاب
 «ابتها ودفع» من هذه العقبيل آية شجر وبراغة . لا يقدر على الرفق بل هو مربط وهي
 لمن يفترس أحياناً

كان ذلك في صيف ١٩١١ وفي تبقيع الفنادق الأولى، أسلفتها
 الخامسة إزاء امتحان المونية والفرانسية والرومانية، واجتازت المسابقة الحجز للحصول على
 الامتحان. وفي ذلك نجحلاً وعمرها ٢٣ وتركتها
 دكتور كتبية. كانت المسابقة لغير طلبة، وكانت لتعديل الأدifice بالمجتمع،
 وكانت مغلقة أواودة سلسلة ذكرها. حتى إذا انتهيت بحجم الطبيعة وافتتحت عيادة انحال رفع رافقت
 الكاتبة صبي وانجابي. وكانت خاتمة شعر الزهاد إزاء انجذاب القاعة، واحتجبه والشاعر، والعصا
 والظلم، وألهه وحبه، والغدر والخيانة. الذي تذكره حرفات السائرين، قيس حظاً الرفقة
 وكان داشئن وراوها شعري ابنهم وبجهول والظلم الدامش. أهي ناتحة عن شعر المرض بصفة
 قدة العالم وبعجزه عن تحويل الأكواب عن مجرىها؟ قد يرى. ولكن الواقع أن التردد والام
 يرثية كل عالمية وكل فكر، كما أن كل غير بيري يحيط بارتال الازفة واستبيان الجذب
 كشك قبلية انتهت لا الري على شئ، إن وقت عني على شخص أو صدق تمعي معوض
 نظرت في هذه وذاك نظرة استجبارية طبيعية. أنها هناك فطعنت أربع على نفسي اثنة
 منطبق من جهتي المنفعتين إلى الارتفاع. من أنا؟ ما هو مرضي في الدنيا؟ لماذا تزعجي
 بعض الاحاديث، وشخصي بعض الوجوه في حين ارتقا ولاحاديث أقوى وتجذبني وجبوه
 غيرها؟ لماذا أحب هذه ولا أحب تلك؟ لماذا ينفتح هنا في روحي وجوب اهتمامه بأقصى

بتوجهية ملائكة جليلة لا موضوع بيت في ، بينما ذات آثار لا يهمي غير الارث والامان ؟
 اذا يزحني الناس وأرثهم ؟ لماذا يزحني الناس وأرثهم ؟ ومن أين لي ولهم هذه القدرة الفعلية
 ما فاعله ؟ اشارة تفضي العبر ناشرين عذراً أبدياً كثيرة ولا نغفر قبل الملت بالجواب الكافي .
 وهذا حار لو في الاحضر سجناً اختيارياً ، وشرفة نافذة مفتوحة على ميدان
 عيوب والغرائب وقد تثنى بي ان استعرضها وافتدرك بعدى تأمة عن ما هيكم
 ون ان يدين ثنت ساع او محبي
 الغدر ! لما أحببت الغدر إذا هو مزع بقلادة العاصفة وفيت عليه أبو شحمة
 حيال ! عشت السنتين الأولى من حياتي دون تغیر ، وهاد غداً البناء المدمر
 بالران فدرس الشهاب يغير بجهري ليفتح له فيلاً وكراماً ، فصار كل موضع دكاكين
 شعيب ، وكل مسرح طيفي تفعلي شيئاً ملاط زرقاً ، وردية ، ذهبية ، فضية ،
 مادية خوم حوي تارة ، وصوراً تخشم في متوازن لعمانة كتاب على إيهالي
 وإن روح الانتفاف . فما كانه اشع دفات قلب وصدى أينك قادرك زمان
 شفقة بجهال واضحراً وهمولاً ، وإن فدر على المخارات من بيتك ان ينالوا
 اضعافاً لأنهم الباقيون لا مقاومة الجبول ، وب الجميع الهدانع بمحنة يتقون

ضرات المصادة والمقاومة . فلدر رضفت عزائمهم ، ولاركتل أقدامهم ، وبنابردن
على تلة الشبل في حائل الطهارات ، وبيرون إلى الدمام حاملاً بعثة غنمية
الحمد لله رب العالمين والشقة بتحقيق الوصال

٢٢
والطبيعة ؟ يا لاشتهراء الطبيعة وقد انتشرت الابهار والصعور على
سماء الوجه فوصلت هناك الشقة وانفتحت هناك الأطلال ! يانجدة
وقد تجفعت مازل الرى حول قبة الأجرات المتتصبة كاملة ، بل هي
فامت في الوسط كاهن مدّة بعينه نحو العلاء متبرأة وجنت حملة الرعية خاضعة
طارعة ؟ يا بهاعة الطبيعة بالتنوع في بناء الجبال ! لقد شرقت جميع فنون
الجمال فهى منه كل يوم في حلقة جديدة وهيئه طريفة . فمما تفرق
الظائنات جميعاً في أوقانها ضباب يبهر الأنظمار وينهش العقول ؛ ومشاعر
كتائب الفياب ~~والكلن الشمسي~~ الملة أصمة من أطراف البحار دخان من التحاق وترجمي يالغا
الشعب المعاشرة من أقصى آفاق قبستان ما قام اسمها وتباطط رواداً
الرمادي في الوداء ، كان العالم في دوره الستين . ويقدّم النور والذرة يوماً ، ويزيل سبع
استيقظ والسمان نتصبّع أياق كلّ نسٍ ، وظل نطرة ما ، ملء ذرة هدوء ، على عزة بُرّ الوجود
الخطير ، توّيه بحوله

اللطيفة ضرورة حمد وحقيقة بياناً ؟ وحال الرؤا حتّى تقبّل الولان
 دوايا كانها شجوف . دأماً تبدو خطوط الموجبات ونبرات الاوصات
 بوضوح غير عادي ، وتنعم روعة الاشياء كأن لا يبرأ . وذلت ، وربقت في مجامعتها
 الاهوال باتفاق فجائي بين آلة القدر . فيتعلا في افتخار به ينقمب
 ازمن ذلك فت تلذ سروراً أو يباباً متوجهة يحملني تياره ، لما هي من
 عوالم الابيال ؛ كأن حياة بالرث نية الصعيبة المفردة ، الارض نية التي تحمل
 الغرض من توكلا ووجودها ولا تفتنا تذوق شوقاً إلى بدفع غايتها ، ترجم الاحاطة
 في دفع الواقع لا ~~تعطى~~ ^{تعلّم} ساعي !

كم خلقت القوة الحكيمية ~~محبته~~ عباراً ذهبياً أو سيايلاً ، إيهما مسبقاً من
 منه البر والبيان والخانات جميعاً ؛ وكم عبدت الطبيعة عبادة حارة حاشعة لعبادة
 المنةين والمراد والمهنيين ، أولئك الذين يقدرون حياة خارجاً عن ^{التحفظ}
 ومحضرة ^{في الله} ، أوريز ، أوان ، ن ؛ كم ملأت الدروع عنده شدراً لحياة ،
 شدراً للطبيعة ، شدراً لجميع الموجبات ، شدراً لهذا الكتاب الذي تركني
 بين شطواره خيارات ايمان واملاء والبعاء ، والابتهاج والحب والمرت
 والاردنية

انضي ذلت في مطلع الالم ان القلم سقط من يديه ، وكان
 ذلت . حاصد القلم ~~نحي~~ بجري على الصحف فليلًا قليلًا متخففًا تلت
 ورق . انتقاماً لانتقام انتقام المنشورة عن عطاء المرشح ، وما اذن لها طسوة
 رسم بمحاسنة لفتيتك . غير ان النفس ~~متغوفة~~ تدفعها ~~لمسنة~~ تمنية
 لون كبرى الائن في التطرير الرويع والقدري مني
 لحب العنان " ؟ كلز ، ليس لهه انتاب ^{هذا} اهانة فقط
 بل هو خلاصة بسمات الائن وعدهاته . فـ ^{فـ} هـ ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ}
 كان كان ذلت تزييناً لفدة الملف الواجب اهتمام مع كل منهم ، فهو صارقاً
 من حيث اقتناعي خاص ، أين لاصرورة التي ارثمت منه بـ ^{هـ} ^{هـ}
 ومررت السنون وـ ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} العجب وكانت ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ}
 ابعد اعمم مجال دون طبعه اعتقدت يوم بوجوب إعادة انتقل من جديد . لاني وابن
 رأيت بته در اني المحت بروح انتاب ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ}
 من اذفخار الحجارة والمعاناة الراقة التي لا يجوز الاختفاء عن

دَلَانِ الْهُدِيِّ الْيَكْ ، أَنِّي الْفَارِي ، لَهُذِهِ الْصِّبْعَةِ الْجَدِيدَةِ
 سَبَبَ هَذَا الْتَّابُرَ كُلَّهُ ، أَنْتَ مَعْلَمًا أَوْ مَتَعْلَمًا ، فَيَقْتَدُكَ أَوْ يَتَعَرَّفُ عَلَيْكَ ،
 سَيَاسِيًّا أَوْ تَاجِيًّا ، شَعِيدًا أَوْ شَعِيرًا ، بَكِيرًا أَوْ صَغِيرًا . سَتَحْيَا فِيهِ وَبِهِ
 كَمَا حَيَيْتُ . سَتَحْمُو بِهِ وَسَتَوْحِدُ وَإِيَاهُ حِينَئِا فَيَنْتَزِعُكَ عَنْ مَيْدَانِ
 الْمَرْأَعَةِ وَالْمَنَافِعِ وَالْحَقَدِ وَالرَّيْمِ وَالْكَرْدِ وَالْوَجْدِ . سَتَوْحِدُ وَإِيَاهُ
~~مُسْتَدِعِيَّاتِ~~ مَا مَيْكَ ، أَوْ مَعْكَرًا فِي حَاضِرِكَ ، أَوْ تَهْرِقًا مُسْتَقْبَلَكَ .
 أَوْ هُوَ يَجْلِلُكَ فَهُوَ مِنْ مَا خَيَّبَ وَهَاجَرَكَ وَسَتَقْبَلُكَ بِهِيَاءِ آنِ
 وَحْدَهُ ، لَأَنَّ الْعَوْاصِفَ لَا تَنْفَنِي وَالْقُلُوبَ لَا تَدْرِكُ الْأَشْيَاءِ الْمُوْخَفَةَ . بَلْ يَتَبَعُ
 طَرِيقَ الْجَامِعَاتِ مِنْ يَاسِيَّهُ وَالْدَّمِيَّهُ وَالْمَضَارِعِ وَالْمَهْارَهُ خَبَرَهُ وَقْرَهُ تَوْصِلَانِهِ
 إِلَى سَبِيلِ جَدِيدَهُ وَمَعَافِ مَطْلُوبَهُ . وَحَسْبَهُ أَنْ يَنْتَهِ فَيَكُتُ
 اللَّهُكَارَ . احْكُمُوا إِلَيْهِ مِنْ مَعْانِي الْحُبِّ وَالْهَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَالْإِبْرَاتِ مَاتَ وَالْمَوْعِدُ
 وَحْيٌ إِنْتَ بِنِي الْأَنْثَنِ أَبْعَضُنِ

(جـ)

العلامة المغربي ماتس مولر

نفت إلينا الصحف الاوربية عالما من شیعف العلما الخ طبعه نقلأ

عن المقتطف صفحه ٨٩ وما يدرك حتى نراية المقال ويوضع بعده :

(المقتطف عدد نوفمبر عام ١٩٠٠)

مقدمة المؤلف

الوفة التي تندعُ قلبَنْ جاتَتْ إِلَى منفحةٍ طالما انتَهَا عَلِيَّ صدِيقُ
 نَامَ آذُونَ فِي القبرِ لِبَثْرَيْعَ - تَرَى مَنْ لَوْيَشَ بِهِذِهِ الْحَرَقَةِ بَعْدَ ذَاقَ الْجَبَبَ ؟
 مِنْ ذَا الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَحْكُمُ فَتَحَ أَبْوَابَ الْقَدْرَتِ عَنْ اسْرَارِ الْمَهْرَجَ فَوَادَ مِنْ أَجْمَعِنْ رَحْقَنِي وَرَأَهُ
 هَدْرُوا الْمَدْفَنَ دِجلَالَ ؟
 هَاهُ تَمَلَّ أَخْبَلَ لَشِرَّاً ذَاكَ الَّذِي أَهْمَنَا الْقُدْرَبَ عَلَى مُحْبَسِرِ .
 وَهَذِهِ حُورَ، وَأُشْرَطَةُ ، وَكَتَبَ رُصْعَتْ بَيْنَ أَوْرَاقِ الْعَدَمَاتِ وَالرَّوزِ . مِنْ ذَا الَّذِي
 يَتَلَهِيْعُ آذُونَ تَفَلِيْبَرَ لِبَثَثَفَ الْفَاعِيَّةِ مَدَّا ؟ وَهُلْ مَنْ يَهْسُوْيَّةِ نَمَّ سَمَدَ
 هَذِهِ الْوَرَدَةِ الْمَرْزَقَةِ ابْحَافَةَ وَنَفَثَ فَلَامِ جَدِيدَ بَعْدَ اِحْيَاهُ دَأْيَدَ ؟
 كَانَ الْبَدَنَانَ يَضْعُونَ سَوَامِهِمْ عَنْ ذَاشِنَارِي فِيَلَرَهَمَ الْأَرَبِ .
 وَاعْتَادَ الْأَقْدَمَنَ إِيدَاعَ النَّارَ كَطَ عَزِيزَ لَدِيمَ ، وَاعْنَى النَّارَ مَسْتَدِعَ اِمَينَ

لها يَكُثُرُ الْخَارِجُ

كذلك يَقُولُ الصَّدِيقُ الْأَشْيَفُ صَحَّاتٌ لَمْ تَقْعُ عَلَيْهِ عَيْنٌ غَيْرَ تَمَكُّنِ
الَّتِي أَلْبَقَتْ إِلَى الْأَدَبِ . وَإِذْ يَتَبَثَّتْ مِنْ خَلْوَةِ حَمَّا يَرَاهُمُ الْعَالَمُ يَحْلُلُ بِهِ مُرْجِعَةٍ
وَيَقْعِدُ فِي النَّارِ . فَيَضْمُمُ الْأَلَبِبَ وَيَدْبَقُهُ هَبَّةً وَلَا يَطْلُو هُنْتَيْنِ يَتَلَبَّبُ دَائِيَاهَا
رِمَادًا

^{يراد} لَقَدْ نَجَتْ الصَّفَّاتُ التَّالِيَّةُ مِنْ مُثْلِ هَذَا الْمَقْدُورِ . وَلَمْ يَمْكُنْ لِلْأَنْتَهَا بِلَا كَسَاحَةٍ إِلَّا الْبَدُورُ
شَوَّى إِذَا عَلَّ بَيْنَ خَدَّيْنِ الصَّدِيقِ الْأَرْاعِلِ . أَنَا وَقَدْ وَجَدْتُ أَصْدَقاً بَيْنَ الْغَبَّاءِ
ذَرِّيْ جَدِيرَةً بِالْأَنْتَهَى فِي الْعَالَمِ الْوَاسِعِ . وَكَانَ يَوْمَ نَاثِرَهَا بِإِرْتَهَا عَلَى صُورَةِ
أَنْمَمٍ إِلَّا انَّ الْأَوْرَاقَ كَانَتْ تَالِفَةً بِالْأَنْتَهَى بِالْأَصْلِ يَتَتَسَرُّ بِنَثِرَهَا بِالْأَلْمَادِ

فَمَأْشِيَّهُ

الذرى الأولى

للطفلة أثّار وخاصّص ولكن من ذا الذي يستطيع وصفه؟
 من ذا الذي يستطيع تعديلها؟ لقد اجتاز كلّ سنّ ذكّر العمر الذي تبَدَّى
 ذراًه ذراً غابة هادئة مسحورة ، وخبر يُؤمِّن فتح عينيه المشروتين بدهشة
 السعادة على شناوّ حياة الجديدة الفانقة في روحه . يومذاك لاذري أين
 نحن ومن نحن : بل العالم كلّه يختنا ونحن ملوك العالم باسته . حياة تحالف
 دائمةً بدأ بذاته ولأنّ ذاته لا همْ فيها ولاؤه . القلب عنده صافية شفافاً ، الربع
 عذبةً لعرف البسقُبْع ، ~~له~~ محبته قدّستها كصباوّ أيام الرحم
 ماذا يطأ على الطفل ليضرّ فيه هذا الشّلام الالهي ، ولينف
 تنثر في تلك الحياة المنشقة عن ذاته وذكريه ؟ ما يعِي العوامل المحوّلة معانٍ سباقة ،
 تحيّي فيه الشّعور بالدعاد والدفام . وتفقد تحييز المفرد من الجمّ فزيته بقاؤه
 في بهذه نفّثة في معركتك حياة دعيمها كليّاً ؟
 لا تتعلّل ، يا ذا الرّوجه العبر ، ان تدرك العمل في النّطايا !

أَوْهُلْ يَجْنِي الْطَّفْلَ أَمَا وَقَعْدَ زَبَابَةً؟ بَلْ حَرَثَ بَكَ اتَّعْذَفَ إِنَّا لَعَلَّنَا:
جَاهَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا شَرُّ الْإِسْتِلْدَامِ وَالْإِمْتَانَ
أُهْيَ الْحَصْيَةَ الَّتِي تَبَثُّ الْبَهَرَةَ زَهَوةً، وَتَنْصُعُ الزَّفَرَةَ ثَرَةً، ثُمَّ تَفْنِي الْثَّرَةَ وَتَنْهَرُهَا

صَبَاءً؟
أُهْيَ الْحَصْيَةَ الَّتِي تَحْوِلُ الصَّارِدَ دَوْدَةً، وَتَجْعَلُ الدَّوْدَةَ ذَائِنَةً، وَتَسْهِفُ الْزَّائِنَةَ هَبَاءً؟
أُهْيَ الْحَصْيَةَ الَّتِي تَكْلُمُ الْطَّفْلَ رَجْلَهُ، وَتُشْعِلُ مِنْ الرَّأْسِ بَبِيبَ الْبَهْوَةَ،
ثُمَّ تَهْمَهُ الْكَسِينَجَنَّةَ، ثُمَّ تَدْقُّ الْجَنَّةَ هَبَاءً؟
وَمَا هَدَهَا الْبَاءُ الَّذِي تَصْبِعُ فِيهِ الصَّورَ؟ أَلَا فَاعْفُ بِإِنَّا لَعَلَّنَا؟

جَاهَلُونَ وَانْ مَا عَلَيْنَا شَرُّ الْإِسْتِلْدَامِ وَالْإِمْتَانَ
عَنْ أَنَّهُ يَحْلُمُ التَّلْفُتَ إِلَى رَبِيعِ الْحَيَاةِ وَأَنْفَاعَهُ عَلَى هِيجَلِ الْمَدَافَاتِ
أَنَّنَا لَيْلَةُ الصَّيفِ، أَوْ وَنْ حَرِيفُ، أَوْ زَمَارِيَ الْمَتَاءِ . بَلْ لَوْلَهُ مِنْ تَعَانِ
كَبِيرَةُ نَيَاجِي فِي لَفْقِ ذَانَةِ قَائِدَهُ . وَانَا آلَفُ اسْكُو بِالرَّبِيعِ مُسْقِطًا خَيْرًا!
هَذَا مَا اسْتَعِرُ بِهِ الْبَعْضُ . وَرَازِي نَائِمًا عَلَى نَيَّيَ الْعَثْبِ فِي الْغَافَةِ
الْعَطَرَةِ لَرَبِيعِ جَسَيِ الْمَخْنَى . انَّمَا رَفَعَهَا بِنَظَرِي إِلَى زَرْقَةِ الْمَهَاءِ الْبَادِيَةِ مِنْ

خالد الهربيات الخرا، وأقدر، ترى كيف كانت طفولتي؟

أمالني ناسياً كل شيء لأن صفات الاداره الاداره تربية النوراة القدمة
المحفوظة في العائلة أى ان ورثة الأوصي ذاتية سبعة ملائكة ، ولا تحيط
القراءة إلاّ بعده صفات وصفات ، عند التحور المحدث عن ضرب آدم وهواء من

الزددوس طفولتي بعيدة العهد يغوصي كثيراً من حماده ولا يعي أيامه القصوى
أعود بأحلامي اليها ، وانتقل منه إلى الابدية التي شبتنا ، وظلّ البداية البرحة
شاجنة أتايى كلها تتبعها فاري العاصر ، لأن نجاح الحياة يختفي في خدمات الفعلة والخداعة
وأنما في ذلك كالضلal يبحث عن نقطة انتهاز السعاده على الأرض فيعدّ حتى
ويثبت السعاده مجدده آفاقاً . فيتبع الطفل وتعلمه قدراته ولا ينال من بقائه شيئاً
مع اى ما زلت أذكر أول مرة رأيتها النجم وكانت النجم تعرفني منه
زمن الصوين . كنت في ذلك المساء على ركبتي والدي ورغم ذلك شرقي البدري
جيدي ومتكلئي عثة الحوف - فاستبرأت انتهاها عليه عادي الذي في الصفيرة
ورفت والدي اصبعاً منه ، إن النجم الدامعه . فدشت وفررت . باي لبابة
صحت أبي طلاقها ! وعادت لكرهها إلى جدي وأمضى استمرت للنعم

وأذكر كيف اضطجعت مرأة على الشب الآخر وكل ما حوك
بموضع ديهز ويلان ويزام . فاقتربت مبني جماعة نخلوقات صفيرة وبجنب ذات
أقدام متعددة دخلت على جبرهاتي وعيني قائلة " ذكرت شعيب " . فلَعِنْتُ أيامِ
يُجْهَنَّانِ وصَرْحَتْ مَنَادِيَاً أَمِيْ . بِجَاهَتْ وَقَاتْ . يَا بَنِي الْمَكَّيْنَ هَا قَدْ لَعِنْتُ
الْبَعْضَ ! ، وَلَمْ أَمْدُنْ مِنْ فَتْحِ عَيْنِي لَذَرِي زَرْفَةِ السَّمَاءِ . وَكَانَتْ أَمِيْ تَحْمِلْ طَافَةَ
بِنْفَعِ نَهْرِ فَاهْتَسَّتْ بِالدَّارِيجِ الْمَكَّيْنِ ذِي الزَّرْفَةِ الْفَاعَةِ يَحْدُرُ دِيَانِي
وَمِنْذَ ذَكَرَ الْيَمِّ مَا رَأَيْتُ بَالْوَرَةِ الْبَنْفَعِ إِلَّا اتَّعَثَّتْ تَلَكَ الدَّرَى فِي حَافَطِي ،
فَأَغْنَسْتُ عَيْنِي سَبَبِي لَعَلَّ السَّمَاءَ مَكْتَلِي الْإِرْزَقَادِ الْفَاعَةَ تَحْيِمْ عَلَى نَفْئِي

رَأْةَ أَوْيَ
شَفَيتُ فَابْنَتِي أَنَّا يِي عَالِمْ لَمْ أَعْرِدَهُ يَنْقُونُ مَنَهُ إِجْمَالْ عَمَالْ
الْمَوَالِبِ وَيَعْصَلُ مَنَهُ الْعَطَرِ الْبَنْفَعِ . وَكَانَ صِبَاعُ عَيْدِ الْفَصَعِ . فَانْفَضَتِي
وَالَّذِي بَارَأً فَوْقَتِ اَنْظَرِي إِلَى الْكَسْتَيْةِ الْقَدِيمَةِ الْفَاعَةِ إِرَادَةِ الْأَنْفَادَةِ . لَمْ تَكُنْ جَمِيلَةُ
كَبَيْتَهِ مَهْرَلَنِي ، إِنَّمَا كَانَتْ حَهْفَةَ جَدَارِكَ ذَاتَ مَنْظَرِ مَهِيبٍ ، بِاَذْخَةِ
قَبَّلَكَ يَعْلَمُهَا صَدِيبُ مَهْفَبٍ ، وَتَبَدَّدَ أَقْدَمُهُ جَمِيعَ الْمَنَازِلِ الْمُجاوِرَةِ

ولطالاً عينتُ التعرف بمن يَكُون فنظرتُ من شبكَ الباب
 الحديدي . وأطثتُ النظر مرةً فلما دخل خادِي خالياً طهباً مغزى دلَّتْ
 نفَسَ وحدةً . وصرتُ تتملَّنني هرَّةً لَمَّا مررتُ أمامَهُ فاعده طهباً للهرب
 ولَمَّا نَبَّ ذَلِكَ الصباو ، صباو عَيْد الفصع ، أمهلَتْنا الشَّماءُ في الضفوي
 ثمَّ بَرَّتِ الشَّمَسُ في أَبْرَى حلَّةٍ من الانوار . فبرحبتُ أَلْسِنَةَ الْفَهْرَةِ وَنَأْلَقَ
 شَفَّوِيَّ المصحح أَلْشَهْبَ ، وَلَعْتُ بِعَذْفَهَا الْكَبِيرَةَ ، وَكَصَّعْتُ الْقَبَّةَ بِشَنَاءِ
 صَبِيرَكَ الْذَّهْبِيِّ شَفَوِيَّ مَهْفَتِيَّ شَنَادِيَّ كَلْشَئِيَّ نَدِيَّ وَهَمْوَلِيَّ . وبِدَاهِ
 النَّورُ اسْتَأْشَلَ من النَّوافِذِ الْكَبِيرَةِ هَيَّا مَتَّهْبًا وَهُوَ أَبْرَى مَنْ انْتَسَرَ التَّعْدِيقِ
 فِيهِ . فَأَعْصَمْتُ عَيْنِيَّ . إِلَّا انَّ النَّورَ الصَّحِيبَ مَا زَالَ يَغْيِضُ عَلَى رُوحِيِّ جَاعِدًا
 جَمِيعَ الدَّشَائِرِ ، لَامِعَةً عَلَةَ تَرَّنَّ وَتَسْنَدَ
 خَلَتْ حَيَاةً جَدِيدَةً تَنْبَضُ فِيَّ كَانَ شَخْصِيَّ الْأَدْوَلَ شَبَّلَ شَهْصِيَّ
 آخِرَ ؛ وَادْتَأْتُ عَنِ الْأَصْوَاتِ الْغَنَّى . الْمَتَصَاعِدَةَ مِنْ أَعْمَاقِ الْأَلسِنَةِ قَالَتْ
 وَالَّتِي اَنْتَ هَذَا شَيْدَ الفَصَعِ . لَمْ يَتَّسَعْ بِي إِلَى الْيَمِّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ الشَّيْدِ الَّذِي
 فَاضَتْ اِنْقَامَةُ عَلَى رُوحِيِّ ، وَلَا يَسِبُّ أَنَّهُ مِنْ تَمَّتَ الْمَزَاهِرِ الْأَنْعَةِ الَّتِي تَسْرَبَتْ إِلَى رُوعِ

لوزر الظاهرة . ولم ألمد أستمتعة مرة أُغوف . أما آلات فعندما أصفع
ولـ مـ سـ كـ بـ يـ هـ دـ فـ نـ أوـ مـ رـ مـ يـ هـ مـ اـ سـ تـ دـ ، أوـ أـ جـ عـ قـ هـ يـ نـ دـ - وـ اـ هـ يـ آـ تـ آـ عـ نـ دـ ماـ
أـ سـ عـ لـ اـ لـ فـ آـ ئـ يـ هـ يـ بـ آـ شـ دـ تـ نـ دـ نـ وـ اـ لـ تـ رـ وـ لـ مـ سـ كـ بـ قـ - أـ سـ عـ بـ آـ نـ نـ وـ اـ فـ دـ كـ يـ شـ ئـ يـ
الـ فـ يـ جـ ئـ تـ لـ عـ بـ يـ بـ رـ بـ اـ هـ وـ دـ اـ نـ عـ الـ مـ جـ دـ يـ دـ يـ نـ يـ فـ تـ عـ أـ مـ اـ يـ أـ جـ عـ دـ مـ منـ عـ اـ مـ

الـ مـ وـ اـ كـ بـ وـ اـ خـ دـ بـ مـ عـ رـ فـ اـ لـ بـ يـ فـ تـ عـ

هـ دـ اـ لـ عـ لـ عـ بـ دـ هـ نـ يـ مـ نـ تـ كـ اـ رـ طـ فـ دـ لـ تـ يـ تـ خـ دـ لـ اـ وـ جـ ئـ يـ بـ
الـ حـ نـ دـ نـ دـ وـ عـ يـ نـ يـ اـ بـ يـ العـ يـ قـ يـ قـ اـ نـ ، وـ حـ دـ لـ قـ وـ شـ بـ يـ اـ رـ وـ عـ يـ بـ مـ حـ يـ اـ يـ اـ خـ فـ ئـ ةـ ، وـ دـ اـ لـ يـ
تـ حـ مـ لـ اـ لـ عـ اـ فـ اـ قـ يـ دـ اـ نـ اـ ضـ جـ ئـ يـ ةـ ، وـ تـ اـ بـ جـ ئـ يـ عـ لـ دـ اـ لـ الصـ وـ رـ الـ مـ لـ قـ ئـ ةـ - التـ دـ رـ اـ تـ .
هـ دـ اـ كـ لـ مـ اـ نـ يـ زـ ئـ ةـ مـ عـ لـ الصـ وـ رـ اـ لـ دـ اـ لـ مـ مـ دـ اـ زـ يـ اـ زـ اـ لـ دـ اـ لـ دـ اـ لـ

هـ دـ اـ كـ لـ مـ اـ يـ عـ قـ بـ ئـ ةـ وـ صـ يـ جـ ئـ يـ ةـ . اـ يـ مـ لـ اـ مـ عـ الـ وـ جـ يـ دـ اـ لـ تـ يـ اـ عـ دـ تـ
مـ تـ دـ دـ كـ لـ وـ اـ لـ عـ يـ كـ بـ وـ اـ نـ اـ دـ يـ اـ صـ يـ بـ هـ دـ هـ الـ وـ جـ يـ بـ بـ اـ تـ حـ اـ مـ هـ : اـ بـ يـ
وـ يـ ، وـ خـ دـ اـ يـ وـ خـ دـ يـ ةـ ، وـ اـ رـ صـ دـ قـ اـ دـ وـ اـ مـ عـ اـ رـ وـ اـ مـ عـ لـ دـ مـ وـ بـ عـ ضـ الـ غـ بـ اـ دـ .
أـ وـ اـ هـ ! يـ اـ لـ حـ اـ دـ ةـ تـ ذـ كـ اـ رـ تـ رـ لـ مـ الـ غـ بـ اـ دـ ةـ قـ وـ اـ دـ يـ ! وـ يـ الـ عـ قـ

مـ سـ وضعـ روـ حـ يـ نـ قـ تـ نـ فـ يـ بـ اـ تـ حـ اـ مـ هـ ؟

الذری الثانیة

كافت على مقربيه من بيننا وازاء الحسنه ذات الصليب المذهب بناءة على هفة
 عدوها قبب لبيه . ~~جحده~~ شرقت حتى صفت حالاً بناءة الحسنه ذاته . وكانت قبره
 سريراً فديه لقب الحسنه على اذ لم تظهر فوذاً صلباً من ذهبه بل قامت على الجدع نهر
 بوره وخفقت رأي زرقاو على العقبة العليا المصدة على المدخل ، وقد انتهت امامه ستم جنة
 باخريه وقف جندي يحرس كلّ منها
 نوافذ النزل عديدة تحملها من الداخل حوار القرمزية تتدلى من الضرر الذهبية
 حبار اليدين المنتصب في اثنه الغيراء تعطى بحدان بدر يقال الغضة ولنشر على
 شبابيك ازهاها
 كثيراً ما رفعت عندها اما هنالك . وعند الماء اذا طلق اسهام اليدين اخذ
 ذلك وترسل اللوحة ابهى الوها كانت اوى خيالات بمحى وتروع وسمع انقام الموسيقى
 ذدة من أعلى القصر ثم تمر المرکبات الى القصر فيدخل الرجال والنساء ملوك ويصعدون للدرجات
 بهم شيئاً ، الصلاد والنبل بينما يجمع الاوسمة تقع على صدر الرجال والورود والرياحين

تبسم بين شعور الماء . فاقدر أنا في بستانى . لماذا لا أذهب أنا كذلك ؟
 أخذني يوماً والدي بيدي وطاله . ها نحن ذاهبان إلى القصر . فقادنا .
 وإذا كانت الأميرة أحب باختتم دليل يدها . وكانت في عالي الماء فزعت
 ذرع أهل هذا القصر . وكانت أسمع النساء الكثير عن أخلاق الأمير والأميرة طارحي القصر
 وما فطرنا عليه من ميل إلى الأقواف عن عطفهن على الفقراء ، فضلًا عن عدل ونهاج برحابها .
 عجلان الله تعالى على الأرض في معاقبة الأشرار والمعذرين . فحسبني أعرفها ، حتى
 ظهر القدرة التي وضعها لها حبيبي . بل هما كانوا من معارفي القدماء ، لا كلفة بيننا
 ولا يختلف سائزها بعض الأعبي وجنودي الحبيب .
 صعدت درجات الماء قلبي يدق بسرعة . وأخذ أبي يوصيني أن أقرأ
 سورة " يَا حَمَّامَةِ الْأَمِيرَةِ . فَقَرَأَتِ الْوَبَّا وَرَأَيْتِ أَسَامِي حَمَّامَةَ امْرَأَةَ طُولِيَّةَ الْعَالَمَةِ ".
 ذات عينين براقتين نافذتين ، تحمل آنية توازي إيمان تحد يدها لاضع فيه يدي . ولو جرأت
 هببة الغرلا ذهني ونصف ابنتها مجموعه تلعب حول تنفسها بصفه . فلم أتمكن من
 ضبط نفسي . وفي حين تلمس أبي وافها قرب الباب يعني (لا أدرى لماذا) إنها عينا
 خففت أنا إلى الشجرة الجميلة قلبى يفرز إلى شفتي ، ثم طرحت عنقًا بذراعي

وَقَبْلَكَ كَا أَقْبَلَ وَالدِّنِي . قَطْرُ الْأَرْتِيَادِ فِي دِبْرَكَ وَدَعْبَتْ شَعْرِيْ ضَاحِكَةَ ، وَالآن
ابي اسْدَ يَدِي وَدَفْعَنِي بِجَهَادِ قَائِمَةَ اني صَبِيْ شَرِير وَانِي لِنِارِفَةَ مَرَّةَ أُخْرَى . فَأَحَدَنِي
الْجَيْرَةَ هَيْنِيَّةَ نَمَ الْمَلْفَ الدَّمِ إِلَيْيَ وَجَنْتِي وَكُرْتُ بَشَرِيْ بِخَدْقَنِ فَوَادِي الصَّغِيرِ وَانِيْ ابْنِي
نَلْمَنِي . نَظَرَتْ إِلَيْ الْأَمْيَرَةِ اسْتَمَدَ دَفَاعِيْ فَلَمْ أَرْعَلْ مَلَاجِهِكَ غَيْرَ الرَّاهَةِ وَالْمَلْفَ .
وَأَدَرَتْ بَشَرِيْ فِي الْمَاهَدَهِ سَهْوَنِ فَلَدَ مِنْ جَاهَ وَنَفَ عَلَيْهِ أَجَدَ مِنْ بَحْشَ مَعِيْ وَمَشِيْ
وَإِذَا بَاهِمْ جَمِيعًا رَضَاهُونَ . فَرَاهَتْ الدَّرْسَعَ مِنْ عَيْنِيْهِ وَرَتْ خَوَالِيْبَابَ وَهَبَهَتْ الْتَّمَّ
صَرَّعًا تَتَّبِعِيْرَ الْمَيْدَنَ هَنِيْ وَصَلَتْ الْمَنْزَلَ وَالْتَّقِيَّتْ بَاهِيْ . فَرَسِيْتْ بَنْفَتِيْ بَيْنِ
ذَرَاعِيْهِ وَالشَّرِيقِ يَنْقُطُعُ صَدَرِيْ

فَقَاتَتْ « مَاذَا جَرَى كَتْ يَابْنِيْ ؟ »

قَلَتْ « آه لِوَتَعْمَيْنِ ! ذَهَبَتْ إِلَيْ الْأَمْيَرَةِ فَوَجَدَكَ جَمِيعَهُ لِطَفِيْهَةَ مَلَكَتْ يَا مَاهَهَ
يَهُمْ أَتَاهَكَ انْ طَرَقَتْ عَنْهُ بَنْرَاعِيْهِ وَقَبْلَتْ وَجْنَتِيْكَ »

فَقَاتَتْ « كَيْفَ فَعَلْتَ ! هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَشْرَافُ امَانَلَ وَهُمْ غَرَبَاءُ عَنَا »

فَقَاتَتْ « مَاذَا يَرْهَنِيْ لَعْنَهُمْ غَرَبَاءِ ؟ أَلَيْسَ لِيْ انْ أُهَبَ كُلَّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْيَهُ

يَسِيْنِ صَفَقَتِيْنِ بَا سَمِيْنِ ؟ »
مَعْسَوَلَيْنِ

قالت، لك ان تجيء من فناني بابني . ولمن عيدهك ان تكتم حبك ولا تنظر
منه شيئاً

فكت ، ان لم يكن حب الغرباء جريمة فلماذا لا يجوز لي ان اظهره ؟
فتشهدت ابي وقالت ، انت لم تصب . لكن عيدهك ان تطبيع والدك . وعندها تأبهت
وزحجاً تعلم لماذا لا يجوز ان تطبيق عنق كل سيدة جميلة ذات عينين صيفتين ”
وكان ذلك اليوم كسيباً . عاد أبي ، الى البيت وكرر ايات النهرف . وفيما
كانت بي ابي ، الى سريري نجحت وصلحت . غير ابي لم انهم الا بعد اوثق صدقي مت ملا من

فهم الغباء الذين لا يجوز محبتهم
والرعاه عيدهك يا قلب الازلن ! ان او رفتك تجع فوج ربوع ايامك والرئي
س قط عن جناحيك قبل الاودان . عندما ينبع نهر الحياة في افق العرش فاؤن ما
يشتر فيه عبير الحب . نحن نتعلم السير والوقف واللحاظ والتراة لكننا لاننعلم الحب ، لأن
الحب جوهر الروح وجميع فروق الروح تناديه بأصول الحقيقة . وقوة الحب اهم اصل غرسته الطبيعة
في اعماق البدان . فاما تجذب الارجوم الشهادية بعذلا بعضاً بالي ذنبية الاربعة في ذلك تجذب
الاراده المالكة بعذلا بعضاً وترتبط الواحدة بالخرى بباطل الحب الاربدي . هبات لازفة

ان تعيش بلوست و بذلك ان يحيى حياة عضية بد غرام
 أليس ان قلب الطفل يحاد بـ ^{لشغف انتقاماً} اذا تهبت عليه من المفاجأة سمات الباردة
 الارواني في هذا العالم الزبئي ؟ ولكنها حب واليه يلتجئ لامعا في اعاظم كأنها رسمة
 و لمحه الالية حينما الطفل اطه أن نوع الحب وأبعد ما عنوان ^{و شملها طبيعة لانه يحتضن العالم بأسره}
 منتسبا على كل نظرة و دودة ، مهذا الشاعر كل فضة عنده . هد البر عيت ^{رافر لادوارته}
 وهو رب ^{لغير لاغذر و خير لا تحص} . وكل من اختبره عرف ان حبه لا يقاوم ولا
 يخاف ولا يزور ، وانه ~~لا يحيى دعوه والنفchan~~ فيه ولا

فابه دروهم ^{و مجده قهقهه و اعقاره}
 لكن واحتراء ! ما أقل ما يبقى من هذه الحب بعد الرصد ^{الآن} صرف حلقة
 حياة ! عند ما يعلم الطفل ان في العالم "غرباء" ويلهم من هم أو نسـ ^{الغرباء} سنتين أيام
 طفولته . فيتحقق يتباع الحب و تتحقق قدم الارعوم ^{والاهياء} . ويتم تبلؤس لمعان
 العين الظاهرة فتعلق حملة حيالات التعب والرث بـ ^{للايجـ} ^{لـ اخيه نظرة الغريب}
 وينتشرى الدنو منه ^{في اكـ} ^{بعـ} المذمم . يمر غير مـ ^{لـ} خوفا ان لا يرد التحية تسترجع

روحه ، لأن الانسان ذات مرة لا يرى من أصدقائه طالما بادلهم تحية الرؤوس
وابت ملائكة الله بملائكة الله . الرئيس البريبي ^ب قط عن جناحي النفس ، وبنجف
دريافت ازهرة نك وتنزق ، ولا يبعى من منزله ^ب حب ^ب ^ب شعور قظرات فلائل
لاروا غليل الثانية في صوره الحياة . تلك الفظرات نظل ندعوها حبا . فابن هي من
حب الطفل القياض الجواه ؟

لئن هنا شرقي حب مزوج بالشك والغموض وزار الانفعال المفترض . حب يغتني
ذاته بذاته ^ب قظرات المطر على الرمال الحارة . حب يطلب دواماً ولا يبذل يوماً . حب
يل "ازيد ان تكون لي؟" ولا يقول "يجب ان تكون لك" . حب يتفرق نفثه
ويذيب نفسه ، ويدركه نفسه ، وهو معدب يائس . هذا هو حب الذي تترنم
بوصنه الشوارد ويتطرق اليه الغياث والغياثات . شعلة تشرب ثم تتطفى ولاتندفي ،
وتذهب تاركة بعدها الدخان والرماد . جميعها يعتقد ولو ^ب ^ب أن هذه الأشجار النامية
إنما هي آية لحب الدائم ، ولكن كلها استفدت نك النار وغضنم نورها الموقت قبل
خبوها وحلقت طائفة الليل الذي يتبعها
وتتجدد ريشة الأفق ديدلهم ^ب حدود الواحد منها فيرى نفسه وحيداً شريراً

٤٤
بَيْنَ أَنْ تُرِكَ يَمْهُدُ وَيَرْتَهُ دُونَ أَنْ يَعْرُوهُ لِفَتَةً إِذْنَ تَرْضَى عَاصِفَةً مُنْسَيَّةً
وَتَمْسِيَّةً فِي صَدَرِهِ ذَهَابًا وَيَاً ، وَلَا يَدْرِي أُهْيَ حَبْ أَوْ صَدَفَةً ، وَيَوْمًا يَصْرُخُ لِحَلَّةِ مِنْ
أَوْلَادِ الْفَرَاءِ ، أَلَا نُوقِنِي ؟

إِذْ ذَلِكَ رَيْحَهُ بَانَ الْفَرَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ الْفَرَاءِ مِنَ الْأَفْرَاءِ اهْبَاهُ وَمِنْ
الْأَبْرَاءِ إِلَيْهِ وَمِنَ الصَّدِيقَةِ إِلَيْهِ صَدِيقَةً ، وَيَدْرِي فِي طَبَقَاتِ ذَارَتِهِ صَوْتَ مُجَهَّلَاتِ قَائِمَاتِ
هُوَوْلَهُ ، «الْفَرَاءُ» أَقْبَلَ أَهْدَفَانَا وَأَعْزَمَ لَدِينَا وَأَهْبَاهُمْ
إِذَا لَمَّا نَمَرَّ بَهُمْ مَا شَئْنَا ؟ ذَلِكَ سَبَرْ لَانْصَلَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهَا إِنْتَشَلَ .
عِنْدَهَا يَمْرُّ قَطَارَانْ وَأَنْتَ فِي أَحَدِهِمَا وَفِي الْأَفْرَاءِ وَجْهَهُ يَعْدَانْ يَبْسُمْ حَاوَلْ مَدِيدَكَ لِمَهْافِعِهِ
الصَّدِيقَ الْبَعْدَ عَنْكَ قَدْرًا . حَاوَلْ ذَلِكَ وَجْهَهُ وَرَبِّهِ عَلَيْهِ لَمَّا يَمْرُّ الْأَنْتَنْ بِالْأَنْ
حَامِيَّا كَانَ فَيَسُوفُ قَدِيمَ : زَانَتْ بَغَايَا سَعْيَتْ أَنْتَكَ الْعَاصِفَةَ عَاصِفَةً عَلَى صَفَحَةِ الْبَعْرِ .
جَهَنَّمْ يَنْدَمِسُ وَيَتَسْقِي إِلَيْهِنَّ . ثُمَّ تَهَبُّ الْرِّيحُ فَتَنْفَرِكَ شَرِقًا دَغْرِيًّا دُونَ أَمْلِيَّ فِي الْمَاءِ .
ذَلِكَ مَهِيهِ بَنِي الْأَرْضِنَ فِي حَرْ الْحَيَاةِ ، وَكَنْ لَيْسَ بَنِيهِمْ مِنْ كَهْدَ غَرْقَ الْكَفِيفَةِ

الزائر الشاهد

غَيْرِ الْمُرْسَلِ لَا يَتَّبِعُ
 لَا تَنْتَهِي الْمُرْسَلُ طَهْوِيداً فِي جَوَاهِيرِ الْفَضْلِ بِلَ تَنْتَهِي بِتَنْقُولِكَ مُطْهَيَّا
 دَمْوَعاً . لَذَكَّرَتْ عَدْتُ بَعْدَ أَيَامٍ إِلَى الْقَصْرِ فَأَعْصَمَنِي الرَّمِيمُ بِدَهْنِهِ وَأَشْعَرَ بِي تَفْسِيلَهُ . وَجَاءَتِي
 بِأَدْرَدِهَا الْأَرَادَ وَالْأَرِيدَاتَ فَأَنْكَنَنِي نَقَاصِمُ الْأَلْعَابِ وَلَتَكَرَّرَ فِي الْمَلَوِيِّ حَتَّى الَّذِينَ
 يَرْجِعُ عَرَبِهِ تَعَافِهِمْ وَالْأَكْنَوْتُ حَتَّى . تَلَكَّتْ أَيَامٌ هَبْتَهُ ، لَوْنِي بَعْدَ حَتَّى الْمَدِيشَةَ -
 وَلَتَكَّرَرَ بِدَأْتُ أَذْهَبَ إِلَى الْمَدِيشَةَ - كَانَ لِي أَنْ تَوْجِهَ إِلَى الْقَصْرِ فَاجْتَمَعَ بِرَفَاعَةِ وَبَيْنَ يَادِنِي
 مَا يَشْتَرِي قُلْبَهُ لِعِبَاتٍ وَدَفَنَ كُثُرَ مَا أَرْتَيْدَ وَالَّذِي وَرَأَ زَجَاجَ الْحَوَائِشَ الْمُبَرِّةَ ، قَانِدَةً
 إِلَى باهْضَهُ النَّفَنَ قَدْ تَكَبَّرَ قِيَةُ الْوَحْدَةِ مَذْلُومَةً بِعَالَةِ الْعِيدَةِ الْفَقِيرَةِ اسْتَبُوْعَا كَامِدَّ . وَمَتَلَّا
 كَبَّتْ الْهَدَرَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي ابْهَتَتْ أَبِي يَقِيلَهُ عَنْهُ أَصْحَابُ الْمَخَاتِبِ وَيَقِيلُ إِلَى لَأْثَرِي
 لِغَيْرِ الْأَوْلَادِ الصَّالِحِينَ كُلُّ الْمَدْعَعِ . هَاجَ حَيْتِي آلاَنَ فِي الْقَصْرِ أَوْهَا وَأَتَعْصَمُ فِي صَنْحَارِي
 حَتَّى طَهْوِيدَاتَ ، لَذَنَ كُلَّنِي لَا يَنْهَا الْأَمَارَ الْصَّفَارَ - يَخْصِي - أَوْ بَالْوَيِّ هَذَا مَا أَزْعَمَهُ .
 إِذْ لَا تَنْقُولُ وَتَبَيْنُ عَلَى اسْتِفَالِ ذَكَرِ الْمَسَاعِ الْصَّبِيَّاً بِعَنْدِ أَصْحَاحِنِي أَبْلَكَتْنَا سَمِيَّهُ فِي أَهْذَنَ مَا أَرْيَدَ مِنْهُ
 إِلَى الْبَسْتَ وَفِي التَّرَفِ بِهِ وَاهْدَهُ إِلَى أَوْلَادَ آفَرِينَ . وَزَرْبَدَةُ الْقُولَتِ الَّتِي لَكَتْ
 اسْتَهَأَيَا بِاَوْسَعِ مَعْنَى الْكَلَمَةِ

وكانت الأميرة تذهب يوماً أنيقى ذهبية التفت حول زندها التغافل أحياها
 والاهتئس . فدفعت بي إلينا لناديه . وعندما ارتطاف لوبيت الأفعى حملت عدي
 لارعب اي في الظلام . فلقيت في طريقي امرأة ترشد إيه ان أرجع الأفعى ، فنفعت
 فشردت وقالت أنا لا مكنت لخلاص شنلا زوجة من لهم ^{عندهم} . ~~لهم~~
 لحظة في مت عد؟ ومصيّت أعدو تاركا المرأة وال سور الذهبية بين يديه
 وحدثت في العد جدية وفزعوا إذ جئ بالمرأة لما العصر شنلي وتنحب وقد أتاحت
 بان اعتضبي الأفعى . فاستطعت غضباً وصرحت بمحنة وحدها إيه وهبته السوار وبالـ
 اروم استرداده . لا أدرى ماذا جرى بعدئذ . على أي صرت منه ذلك اليوم أعرض على الأميرة
 كل ما أعمله معها البيت
~~لهم~~
 سهر زين قبل ان تشع افكارى فادرت معنى خاصتي وخاصتك . ~~لهم~~
 المعنى في ذهني ~~لهم~~ لما طال عجزي دون التمييز بين الدينين الأعر والزرق . وآسف مرقة صحى
~~لهم~~
 مى أصاب لمثل ذلك كانت يوم أعيضي والذى نعموا لأتباع تفاصلاً . أعيش عرين بازة
 وكان ثمن النجاح نصف هذه القيمة . فقالت البائعة بجهت خشة عزنايا لأنم نبع شيئاً منه
 الصباو وليس لديها من النقد ما ~~لهم~~ ^{تركت} إيه ، وثبتت ان اشتري تفاصلاً بغيرين بازة . فتذكرة
 ان في جيب قطعة نقد أخوى من ذات العبر بازت ، وسررت ان احل اشكال بنقدها

تَمَكَّنَتْ الْقُطْعَةُ قَائِمًا ، آذَنَ لِتُسْتَطِيعَنِي أَنْ تَرْدِي الْعَشْرَ بَارِتَ الْبَاهِفَةَ » . فَلَمْ تَفَاجَرْنِي
الْمَرْأَةُ الْمَسْكِنَةُ بَلْ أَعْوَادَتْ ، إِلَيَّ قُطْعَةُ الْعَشْرِ بَارَةً وَاسْتَبَقَتْ لِنَفْرَةِ قُطْعَةِ
الْعَشْرِ بَارَاتْ كَمَا كَانَتْ أَذْهَبَتْ مَلِئِيمَ احْتِرَمَ الْأَمْرَاءِ فِي الْعَابِرِ وَانْعَامَ مَدْحَمَ الْفَزْرِ وَيْهِ . وَمِنْهُ ذَلِكَ
كَمَّتْ أَذْهَبَتْ مَلِئِيمَ احْتِرَمَ الْأَمْرَاءِ فِي الْعَابِرِ وَانْعَامَ مَدْحَمَ الْفَزْرِ وَيْهِ . كَمَّتْ هِيَ ابْنَةُ الْأَمِيرِ الْأَبْرِيِّ الْمُؤْنَسِ مَارِيِّ الَّتِي
الْجِينُ أَرَى صُورَةً تَرْتَفَعُ مِنْ أَعْنَاقِ دَازِرِيِّ . تَمَكَّنَتْ هِيَ ابْنَةُ الْأَمِيرِ الْأَبْرِيِّ الْمُؤْنَسِ مَارِيِّ الَّتِي
تَرْفَعَتْ وَالْدَرَّا اتَّرَّ وَضَعَا نَزَوْجَ الْأَمِيرِ بَعْدَهُ بِالْمِدْرَةِ الْحَالِيَّةِ . تَمَكَّنَتْ الصُّورَةُ تَصْنَاعِدُ فِي
بَشْقِ دَازِرِيِّ تَبَهَّلَ وَابْدَمَ . ذَاهِيَّةُ الْبَدَءُ خِيَالُ شَجَعَ فِي الْهَوَى شَشَحَلَ وَشَكَّيَتْ قَلِيلًا
قَلِيلًا مَقْتَرَبًا مِنِّي ، حَتَّى يَقْنَعَ أَخْيَهُ أَمَامَ فَقَرَّيَ شَطَعًا ، كَالْبَدَرِ يَقْتَلُ عَجَابَ الْغَيْومِ بَعْدِ
زَوْبَعَةِ سَرِيدَةٍ وَيَبْرُزُ فَيْنِيرُ وَجْهُ الْلَّيْلِ . كَانَتْ الْفَتَاهُ أَبْدَأْ مَرِيفَهُ تَنَاهُمْ طَاشَةً . وَلَمْ أَرَهَا
حِيَانِي إِلَّا مَلْقَاهُ عَلَى سَرِيرِ تَقَالِ يَحْلَفُهُ إِنْ غَرَقْنَا بِرْجَدَنْ ، وَجَحْلَانَهُ مِنْ إِذَا تَقْبَثُتْ وَتَبَتْ .
هَنَاءً كَانَتْ تَرْقَهُ بَيْنَ الْأَشْجَنَجِ الْبَيْفَاهِ ، تَبَدَّلَتْ يَدِيَّهُ عَلَى صَدْرِهَا ، وَوَبَرَّأَتْ حَبَّ
وَأَعْمَدَ عَيْنَيْهَا ، وَعَيْنَاهَا عَيْقَنَانِ لَدْ فَذَارَ لَغُورَهَا . نَاقَفَ خِيَالًا مَصْبَعُ الْفَدَرِ ،
وَأَهْدَقَ فِي عِينِيْلَا مَثَّلَّدًا مَا إِذَا كَانَتْ هِيَ أَلْفَرِيَّ مِنْ « الْفَرَاهَ » . قَنْصَعَ يَدِهَا عَلَى رَأْيِيِّ

وَسَمِّلَتْ أَعْصَادِيَّ هَرَّةً وَالْبَتْ جَامِدًا حَامِدًا بِرْدَوَهَهُ وَلَدَ كَامِدَهُ ، وَكَلَّ قَوَاعِيَّ تَهْلُكَهُ مِنْ

حقبي مع بحث العين العيني اللتين لدارها

كانت تخلينا نادراً غير ان نظراً يرقب كافة العابنا . ولم تكن تندثر منها اذ صناع
 بفتح الصد وتأتى بجملة بل تنقل يدها الى جبروك العاجية وتفقد عينيك لكن بثبات المندم .
 وتشهد بعدها في أيام اقوى فتشتد فوق ما يجدها دزى على وجهها نفحة الغمر البار .
 فتحدىنا الأحاديث المثلية وتفرض علينا أحيايات المفتة . لئن أدرى لم كانت سنداً على
 اذ كانت ماعندها القوى وضاعداً شبيهها بالطلال ، يدارك الجميع ويندرد برق واقلام
 وينتعزل بالملائكة . ولم اسع عند يوماً كثوي الكلمة الطيبة . اما أنا فلست أقف حيالها
 خائعاً ، وعنة ما ازها حامضة باهتة . وفقد في الاين تعرف يوماً لذة النهوض والشدة من مغان
 اما مغان بغير دافع الارادة ، وازلا ليس ~~بكل~~ من عدل ثؤدية ولا من مسفة تنتفع ~~بكل~~ بل ان
 شيرها هذه ^{هي} احياء اعماهو ريز ~~الفساد~~ مرقدها اوفيه — اذ ذاك انت ^{هي} لفشي لماذا
 جاءت هذا العالم وهي أهل لؤلئن تندون راحة رضي في حضن الله او ان تحمل على اصحابه الملايين البيضاء
 مع سازاه مثلاً في الصور المقدمة . ثم اشر بوجوب تفاصيل ^{هي} آلوه لذاتها تعايشي
 وعندها جاهلة ان فربا قليلاً يتالم لا ويجهل سداً . ولين كنيت أربع لا جايحد ^{هي}
 خاصري ولانا غافل عن وجوبه ؟ كل ما كنت اعلم انه لا يجوز في ان القى بعثتي على عتقك
 سداً اسبلاً لا كدرأ وعشاً . فاستني بالبتول إله الله من أعنات قلبي ان يرجم من

متى عبد

أَوْلَتْ عَلَيْنَا يَوْمُ حَارِّ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَهِيَ حَمْةُ كُلِّ الْحَوَابِ، أَمَا عِنْدَهَا
كَانَتْ أَشَدُ لَعَنَّا وَأَبْعَدُ عَوْرَةً . فَجَاءَتْ عَلَى سَجَعَرِي وَنَادَتْ بِنَا وَقَاتَتْ "الْيَوْمَ تَذَكَّرُ مُولِّي".
هِبَّا الْحَيَّةُ مَعْمَمٌ طَرِيدَةً وَلَكُنْ قَدْ يَدْرُونِي اللَّهُ إِلَيْهِ فِي التَّرَبَّعِ الْعَاجِلِ . وَلَا كَانَتْ لِرُغْبَةِ يَوْنَانِ
لَتَسْوِيْنِي حَمَّا بَعْدِ رِحْلِي جَاءَتْ كَلَّا شَمْنَجَامْ خَاتَمْ يَبْشِّرَهُ آلَوْنَ فِي الْمَثَبَّةِ وَيَقْلَلُ يَقْلَلُهُ إِلَيْهَا
الْأَصْعَبُ الْمَخَادِي كَلَّا هَرَتْ الْأَعْلَمْ حَتَّى يَسْتَرِزَ فِي الْحَضْرَ وَهَنَّا يَسْتَقِي مَدِ الْحَيَاةِ"

وَعَدَتْ إِلَى خَدَّامِ حَمَّةِ يَوْمِ أَصَابَهُ فَنَزَعَهُ دَاهِدًا بَعْدَ الدَّخْرِ وَمَعَهُ مُهَرَّكٌ اِمَّارَتْ
جَزْنِ إِعْقِبِ يَعَازِجَهُ حَبْتُ وَلَيْنِ . فَأَغْفَتْ عَيْنَيْهِ نَسْلَأَبِينِ . فَأَعْصَتْ أَعْجَبَ الْأَكْبَرِ خَاتَمَ
الْأَوَّلِ وَقَبْلَتْهُ ، وَدَفَعَتْ خَاتَمَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ إِلَى اِعْتِدَادِ الْأَمِيرَتَيْنِ ، وَكَانَ خَاتَمُ الْأَرْبَعِ
شَابِ الْأَمِيرِ الْأَصْفَرِ ، وَقَبْلَتْهُمْ جَمِيعًا . وَلَنَتْ أَقْفَارِبُهُ مُحَدَّثًا فِي يَدِهَا الْبَيْضاَءِ ،
مُحَدَّثًا فِي زَنَاتِمِ الْوَحِيدِ الْبَارِي فِي أَصْبَعَهُ . ثُمَّ اسْتَلْقَتْ عَلَى سَرِيرِهَا سَرْوَةُ الْفَوْقِ فَسَبَعَ وَكَدَّ
نَظَرِي وَسَقَ بَنَذِلَهَا فَغَرَّتْ بِدَرِيبِ مَا يَدْرِسُ فِي خَلْدِي وَسَمَعَتْ مَا يَرْتَشِي بِرَقْبِي
رُؤُنَ الْمَاطِ الْمَطَهَالِ شَدِيدَةُ التَّعْبِيرِ بَدِيقَةُ الْمَعْنَى . وَزَنَتْ لِوَعَاضَةً ، وَلَرَحَاوَتْ بَحَثَّا
مَرْخَانِي آلَوْنَ مَارِضَتْ إِنْ نَالَ خَاتَمُ الْأَخْيَرِ لَرُؤُنَ التَّعْكِفِ اِغْمَادَتْ عَلَى إِنِي
غَرِيبٌ لَا أَقْهَكُ ، وَلَكَ لَا تَجْبَنِي مُجْتَلٌ لَذَخْرَكَ دَاهِدَكَ . وَهَرَتْ تَسْلَمَانِي قَبَبي

من فتح أحد عروقه أو قطع بعض أعصابه ، ولم أعد أدرى أنني أوجّه نظره لأشفّعه كربلي
 فلست من جديه ولست جبرئيل مثلك في عيني نظرة استيقاء واستقراء
 أشكّني بأن ما من شرّ يحيى إلا الشهادة الغناة وما من حمد إلا فرائده . وسبحت
 خاتم الأخير من يدها متهلةً دفالت ، ودلت أن يصحبني هذا خاتم يوم أفاردهم ولمن
 البستان انت فدلت ضير وقدرت فيك عندما أصبه بعيدة غشم . أذا الحبات المقصورة
 على خاتم حبيب سنته الله . أما قلبك هذا فقد أفعم حواره درقة ، إلا فلنرّوضه إحياء
 وتنفس دون ان تقسيه ! ثم قبلي كما قبلت أهلاً واطلاقن خاتم
 ما أحب الرمحه وما أنحاه ! يومذاك كنت أقاد أدون ضباباً كفيف تسللت قلبي
 من شوذات الملك المتألم والطفيء ؟ كنت أهلاً كما يحب الصبي - والصبيان يحبون حمراء
 وحدق ذطرة كلّ منهم من يشدّ به في الباب والجهلة - على اني ذات اذ من "الغرباء"
 اللذين حرست عليهما المعاشرة بجحود وكثني شوتُ بتناسب روحيها وبدلاتها بأرق ماتلساها
 به أروع البشر . زالت المارة من قلبي ولم أعد أشدّ بائي دهيد ، ولم أعد أشدّ بائي غريب عنك
 فضل بيتاهوة أو مرتبة . كنت ملأ ، كنت فرج ، كانت روح لم ترس روحة ، فحيي
 ثم رأيت استيقاء خاتم الذي ودت أخذة إلى القبور ، رأيت استيقاءه مع
 حسانارك ، ونوات في قصي عالمفه طفت على كلّ عاصفة سرداها نقلت فلقا " بحسب "

الاحتفاظ بالحاتم ان كُشتِ ان يمون نصيبي . لَوْنَ مَا لَكْ هُوَيْ "
 حُلْمَاتُ النَّظَرِيْ وَجَرِيْهُ دَهْنَةُ سَامِلَةً ، مِنْ تَنَادِلِتِ الْحَاتِمِ وَدَضْعَتِهِ فِي اصْبَاعِهِ
 وَقَبْلَتْ جَهَرَتِيْ مَرَّةً اُفْوَى . وَفَاتَتْ بِصَدَرِكَ الْغَذْبُ الرَّفِينَ ، اَنْتَ لَوْ نَدَرِيْ
 مَا ذَاهِفًا تَقْدِلَ ، رَأَيْتُ العَقَى ، فَنَادَلَ اَدَرَاكَ نَفَرَدَ ، ~~كَسَكَكَ لَحَسَه~~ لَتَّعَدَ
 اِيَامَكَ وَتَّعَدَهُ اَذْفَرِينَ مَعَكَ "

الذرى الرابعة

نجاح من الغرب أعدًا يهانل تنا بعد مرأًى طويلاً فامتنع جانبية أشجار أحد
 تجوب علينا إشارة الأفق فظل جاهلين أي الوجه، نحوه، ولرخوه ملائكة كليب
 إنك إننا قطعاً من الأيام مرحل ونقد ملائكة في الشتاء . ولهم في حدتنا براقة المدى المنبع
 من نهر الحياة فلديه لنا المشهد واحداً وإن تغيرت منه المظاهر وتجددت على الصهيون . فإذا
 لما بلقا شلالات الحياة - شلالات الجحود والعناء واللوم - كان علاج في نفتنا
 شدید الأثر ، وكلما ابتعدنا عنها زاد تعالي صعبها وصعيبها وضعيتها . حتى إذا أخذنا في
 الدليل من أدفان الأرضية أجيالنا في ذهتنا معناها ، ومضى لنا أمميتها ، فشعنا بأن الفورة
 التي ما فستت تمننا بانت ط الرغبة وحكمة وما زلت تُسعقنا بها الإمام نحو غايتها سبعة
 مما ينتهي إلى شلالات أصلها ومصدرها ، وذلك شلال الذي لا ينضب
 انقضت مدة دراستي ومرضت ملائكة أذواق الترور والخلق وذوى من أهل بيتي
 الجميلة كثيرة ، على أنه بقي لي أيامي بالله وحسن ثقني بالله . رأيت الحياة شديدة الاختلاف
 على صدرته بمحلي ، ولكن الكوادر ينتهي إلى دراري كثيرة تزكي بذلك العادي الرفيعة الارتفاع . وبما

أشکل نك دلب عما دلني حار في تقديري أقوى شهد عن ان يد الله تدبر ~~الحكمة~~
 وكانت آذون فليس لقدرنا المحدودة ان تخر ولد ~~الحكمة المتناهية~~ . . . لا يقع شيء الا
 باذن الله سماحة " ~~الله~~ المبد العلّى ~~بكل~~ موضع اصفي وتفعيل
 عدت في عملة الصيف راما بدبي . فوج العودة ذرع اللقاو - من ذا ~~من~~ شاهد ~~شيء~~ ؟
 من ذا الذي يتزعم لذة ~~تشدّدك~~ ~~مُفْكِر~~ في ان زر مة اقوى مارأيه ~~رسالة~~
 وان ~~تجد~~ من جديد ما شبق وعرفاه قدما ؟ يجاد ~~يمون~~ النذكار ~~رسالة~~ كل شقق دخل متده
 قد ~~يمون~~ مازاه ~~واسعة~~ وندوة لازول مرقة ~~جيلا~~ مرضها لذية ~~على~~ ان ~~يدرك~~ ~~جدة~~
 وزراته ~~خليط~~ ~~لأنها~~ به لأن بجهود التردد يحيي غالبا اقوى من التسويق . ولكن
 اذا سمع المرء بعد مرور أربعين ~~نفرة~~ ~~قد~~ كان يعلم انه ~~شيء~~ كل ~~شيء~~ من ~~ذلك~~ فعرف ذلك ~~روح~~
 وعانتك ~~كان~~ صديق عزيز ؟ او دفن أيام صورة العذراء ~~ناطرًا~~ في عيني طفل تحمله قشرة
 فيه عراض اغناها عنه هذا ~~المرشد~~ في صغره ؟ او ~~اكتشف~~ زهرة ؟ او ذات طعاما لم يذره
 منه ~~لذاته~~ - ~~بكل~~ ~~رسالة~~ ~~رسالة~~ ~~رسالة~~ شعر بذلة لا يدرى
 لقدر ~~هي~~ آية من التردد الحاضر وحدة ~~نم~~ هي جمعت بين حظ الـ ~~عن~~ المازة وندوات

عبد مهدي

كذلك يعود الطالب ^{متى} وطنبه بعد غياب أعمام فتغوص نفه بـ حواطـر تحمله
 سـلـ الموجـات المـهـنـةـ نحو سـوـاصـيـ الـيـامـ الـقـصـيـةـ ^{جـنـهـ فـوـقـ} واـذـ بـسـعـتـ عـنـ الـبـرـجـ تـدقـ يـخـطـبـ خـوـفاـ
 منـ التـأـفـ عنـ مـيـعـادـ الدـرـسـ ثمـ يـعـودـ منـ رـعـيـةـ سـمـيـعـاـ بـأـنـقـضـاءـ يـامـ الدـرـسـ . يـرىـ كـلـيـاـ يـعـبرـ
 كـرعـ بـهـ هـدـ الـحـلـبـ الـذـيـ طـالـاـ لـاعـبـيـ يـاءـ الـأـفـيـ ، وـهـاـ دـهـوـلـونـ قـدـ بـرـ وـجـعـ هـنـيـ قـامـ الـفـاغـ
 مـقـامـ أـيـابـيـ . وـهـاـ كـانـ باـئـعـ الشـلـعـ الـمـتـجـعـلـ الـذـيـ طـالـاـ جـزـبـتـناـ نـفـاحـاتـ وـماـزـاتـ
 يـهـدـنـاـ ، رـغـمـ غـيـارـ يـدـقـتـ بـلـ وـيـغـلـفـاـ ، يـهـرـىـ صـنـفـ النـفـاعـ يـنـالـ عـالـمـ . وـهـاـكـ
 عـدـمـ سـرـلـ قـدـيمـ دـشـهـمـ عـيـرهـ سـخـانـهـ . ذـاـكـ كـانـ سـرـلـ مـعـلـمـ الـمـكـثـيـ . ماـ كـانـ أـبـرـجـ
 لـوـقـرـفـ تـحـتـ نـوـافـدـ يـهـ بـيـالـيـ الصـيفـ ^{الـلـفـظـ} ماـ يـبـتـدـهـ اـرـجـالـ لـلـسـنـةـ بـعـدـ سـاعـةـ الـعـلـمـ
 لـطـوـيـلـةـ ، فـتـنـطـلـقـ الـأـلـيـانـ كـأـلـ بـحـارـ تـجـمـعـ يـنـفـ هـلـلـ الـذـكـرـ فـاـنـ يـقـيـمـهـ
 يـلـقـيـ عـنـهـ حـمـلـ تـقـيلـ . وـهـنـاـ يـهـ دـهـ الـزـفـاقـ الـصـيـقـ الـذـيـ كـنـتـ اـهـالـهـ أـوـسـعـ قـلـيلـ .
 هـنـاـ اـجـتـمـعـتـ يـلـدـةـ بـابـةـ الـجـيـانـ الـجـيـةـ . لـمـ أـنـ فـيـاـ مـضـىـ لـأـجـراـ عـلـيـ مـحـادـثـةـ وـلـنـظـرـ إـلـيـاـ.
 عـلـيـاـ خـنـ الـصـيـانـ كـنـاـ تـسـاقـلـ اـعـيـارـهـاـ فيـ الـمـدـرـسـةـ دـشـهـمـ ، الـفـنـاءـ اـنـنـاءـ
 وـاـنـ رـأـيـلـ آـنـيـةـ فـاـنـ يـعـنـ بـعـدـ اـخـبـطـ لـهـهـ الـمـصـادـفـهـ دـوـنـ انـ الـلـهـبـ الـدـنـوـ
 مـلـ . وـكـانـ لـزـامـةـ يـهـ دـهـ الـزـفـاقـ الـمـوـدـيـ ، الـأـمـفـيـةـ اـنـجـاتـ عـلـيـ ذـرـاعـيـ وـكـيـ لـتـيـ

ان اسيرة لا البت . مثينا ولم نسب بحالة صول الطريق . كنت صائماً فللت
 دعى شرطة ، ولكن شروري كان من الكوة بحيث اني آلان بعد مرور أعموم ، إن ذرت
 ندى البرقة تسببت انقلاب الزمان درجوع ما لا يرجع ليسئلى بالي الهرة افوى صائماً
 شعيبة فشنته على عدو الفتاة اى نداء " ولهذه تطور خاطرة اثر خاطرة حتى تتبع اوجات التذكرة حقوق روؤتنا "
 وزريل زفة تلقيناها ان الاجئ انقذ النظام السقسى ما . فيختفي عام الاحلام
 بعنة كما تلاشى للبيكى الاكتفاء عند صياغة الدية في الصبحى
 ولما مرت امام الفخر القديم المحاط بكثير العيون ورأيت احوالى على
 خيلهم عنده الدرجات الفايات توفيت التذكرة سلرازبة في خاطرى وأنا بت دوران
 الايام . لم أدخل هذا الفخر منه أعموم عديدة . لقد توفيت الراوية ، واعزل الأديم خدمة
 الحكومة ولكن متلاً مسفداً في ايطاليا ، بينما بحالة الاربه الذي زلت وایاه أصبح ناباً
 عنه . يغيم في هذه الفخر تحف به بحانة من سبان الاشرف ولقد ينبع بعذريه دينها
 بعشرتهم فلين لايسب أحد فارطه لفترة غرباء عنه ومتى أرغبني في الانبعاد
 اني كطرب حب ، اهانى ، عرف احتياجه لشعب الارهانى من حرمة وخطا حكمته الارهانى

من جهة افرو ، نَتْ انضممت إِلَى حزب الــوار واعتقدت نظراتي المعايرة
 لــربات بــلط المــلك كل المعايرة
 فعم ، منه انعدم لم أصل عــم ذــلت الدــبع . وغم ذــلت الفــط كلــهم
 أــلس قــلبت صــاحبــته بــهــذا الفــطــرــ وــمــلــكــ صــورــكــ بــهــذا فــنــيــ لاــجــائــيفــيــ . اــعــدــتــ ذــادــكــ
 اــبــيــ وــبــعادــهاــ لــذــرتــ نــحــتــ خــيــالــ عــبــيلــ كــلــكــ دــلــقــتــ مــنــ اــنــ لــاــصــلــ لــهــ بــهــ الواقعــ . حــاتــ
 مــكــيــ اــحــارــســ وــذــاتــيــ الرــوىــ ، أــهــادــكــ تــاهــ اــهــارــتــ نــفــسيــ ، اــشــتــئــهــاــ دــأــلــلــ زــصــحــفــهــ .
 اــنــثــتــ أــدــريــ يــقــنــتــ بــهــ ، اــهــهــهــ اــحــدــ عــمــ قــدــةــ مــرــفــقــهــ لــيــ . وــهــنــ كــماــ انــ النــظرــ .
 يــبــعــ مــنــ الســبــبــ اــكــالــ لــذــدــ مــعــضــتــ دــلــلــيــ كــلــ طــفــلــنــيــ ســكــ الدــلــيــفــةــ وــلــدــتــ مــنــ .
 خــلــطــ اــحــقــيقــةــ الــضــعــيــةــ الــوــاهــيــةــ صــوــرــةــ كــامــلــةــ باــرــزةــ . أــصــبــعــ تــعــاقــبــ أــفــطــارــيــ مــحاــوــرــةــ
 بــيــنــ دــبــرــ ؛ وــمــاــهــوــتــ فــيــ ؛ وــطــلــ ماــ اــنــوــقــ اــلــيــهــ ، وــاــشــفــيــ بــهــ شــبــلــهــ ؛
 وــأــوــصــ بــرــ - ، حــلــ ذــاتــيــ الــمــلــىــ كــانــتــ تــخــدــكــ ، كــانــتــ مــرــدــةــ اــلــيــهــ كــماــ اــرــدــ
 آــتــيــةــ مــنــ رــوــحــ ، مــنــ رــوــعــ مــكــيــ اــحــارــســ الــدــارــبــ .
 اــنــحــتــ بــيــ بــيــنــ الــعــقــيــقــهــ اــبــاــيــ بــيــاــنــيــ بــهــ ذــلتــ صــبــاعــ بــيــ لــتــ مــكــتــبــةــ
 بــالــجــائــيرــيــ مــنــ اــلــمــوــنــســ ســارــيــ ؛ وــصــدــ اــنــهــ :

”صَدِيقُ الْعَزِيزِ“

يُعْنِي أَنَّكَ تَقْتِيمُهُ هَذَا زَمَانًا . نَحْنُ لَمْ نَتَقَبَّلْ مِنْ أَعْوَامٍ صَدِيقَةً
فَانْ أَرْطَافَكَ اتَّتَّتْنِي مَرَّةً أُخْرَى فَإِنِّي أَسْرُ كُلَّ الْمُرْبِّينَ هَذِهِ صَدِيقَةٌ قَدِيمَةٌ
جَدِيدَةٌ وَجَدِيدَةٌ بَعْدَ ظَاهِرِ الْيَوْمِ فِي الدُّرُجِ الْمُؤْثِرِيِّ ~~جَدِيدَةٌ باخْلَاصِ~~
مَارِيٍّ“

جَاءَتْ فُورًا بِالْجَاهِيرَةِ إِذْنَ زَوْرَهَا فِي الْمَوْعِدِ الْمَأْذُوبِ . وَلَمْ
يَكُنْ الدُّرُجُ الْمُؤْثِرِيِّ كَوَى جَنَاحَ مِنَ الظَّاهِرِ يُنْفَعَ عَلَى الْحَدِيقَةِ وَيُنْبَشَ الْوَصْلُ إِلَيْهِ
دُونَ الْمَرْدَرِيِّ فِي الْقَصْرِ الْمَهْرَبِ . وَلَا ازْفَتَ إِذْنَهُ حَاتَّةً اجْتَذَتْ الْحَدِيقَةُ
مُتَغَيِّبًا عَلَى الْفَنَاعِيِّ ، مُتَهَبِّبًا لِمُقَابَلَةِ رِئَتِهِ ، سَوْدَادًا «لَدَنِي حَارِسٌ» فِي دَاخْلِيِّ اِنْ لَا
يَعْنِي مَعَ هَذِهِ الْمُؤْثِرَةِ . وَلَكِنْ مَا يَعْنِي قَلْفَيِّي وَاضْطَرَابِيِّي وَمَا لَا يَعْمَلُ إِلَيْهِ
«لَدَنِي حَارِسٌ» مَا اَنْظَمْتُ بِهِ مَذَاجَ رَأْيِهِ ؟ أَخِيرًا نَجَّيْتُ هَذَّهُ لَسْنَتِي
بِحَلَامَاتِ شَنْوَنَةٍ بِالْمِيَاهِ ، وَطَرَقْتُ بِاَبَا ~~جَنْجَنْكَوْكَ~~ فَتَعَجَّلَتْ قَسْعَ ~~جَنْجَنْكَوْكَ~~ وَهُدَّدَ

بِكَانِ نَصْفِ مَفْتَوحٍ

وقالت

وحدثني الفرقه شيهه لا أرذلها فاصبتي بالرجيميزه ~~حلا~~
 ان المدرس آتية في الحال . ثم فرحت وتركتي وحيداً ولدي الوقت المكافئ لا ينفع نظرة على
 ما يحيط بي
 كانت جدران الفرقه من خشب الشندان يدور حوله نفثه ببروز فيه ورنيعاً
 البلاط وتصاعدت معرضاً في السقف . كذلك كانت الطاولات والكراسي وأرض
 الفرقه من خشب الشندان وقد تمادى فيه الحفر والنفثه . وتوزع هنا وهناك كثيفه
 من أمشاعه الفتلوك في غرفه العابنا القديمه وقد أصبغ البرج أمشاعه جديدة ، لصياغة الصور والرسوم
 وكانت هي اللحد بعينها التي اهتمت لترميم عرضتي في الجامعه : ففرق البيان وصور بهدوء
 ودهليل ومنذرین ؟ ذي اهدى الزوايا ~~سبيكة~~ زهرة ميلو دهره في تقديرين
 أتم وأبع تمام أبقته لنا المدرسيه القديمه . وصل الطاولات ثبت ذاتي وسكنية ~~سبيكة~~
 صورة ~~فخر~~ ، ونواب ، اللهم الا لازم ، وأشعار رورت وفنش ويعزز ، ونواب
 كارلاب ، «الماضي والحاضر» ، وهي الثبت نفثه التي سرت أقبلاً قبل ان اجي ، إن
 هذه المكان . فاجتنبهت إن دائرة التأمل ، بيهاني حادث انخلص نك ودققت أيام
 صورة الرايميه المسوقة . عندئذ فتح الباب ودخل الرجالون اللدان عيدهنها في حدودي

يحدان المنشىء على تبريرها
 يا العذبة ندى الرؤيا ! كانت مائة لاتدرك وتفوي وبراء
 البعية حتى غادر الرجال الغرفة . اذ ذاك حدثت نحوه عيني - ثنيت العينين
 القديمتين اللتين لا يدرك غورهما - وتألق بجهد حمله فاقلب كل هبته انتقاماً
 ثم قالت « كنا صديقين ولا اهنتنا تغيرة في صدقنا . لذك رأيتني ان اقول « انتم »
 وحيث ان العادة لرئيم ان اقول « انت » باللسانية فاستحالب بالانجليزية !! . الرئيس ذلك ؟ »
 لم احمس تماهباً لمقابلة كنهه . رأيت ان لونه هنا ولا يحمله ، ولارباء . هنا
 روح تنوق راوده افوى . هذه ترميم صديق عرف عنى صديقه . سمع الوجه العاري وجعله اسكندر
 الاقنافي . فأخذت يده التي مدركة الحين ، قلت : من حدث الملائكة لاتدعوه « انتم »
 ولكن ما انظرت فوهة كست في قوالب الحياة واصطلاها ! كم شعور التحاسم يبعث
 القلب حتى مع اشيه الروع يراوده ! شعور ذات فاضطرب حدثني وضفت افكارنا
 وسلنا باربابك مزعج حدثت ~~المعنى~~ ^{التفاصيل} بـ ~~المعنى~~ ^{بعا} خضربي من العالم نقلت :

(١) الولمان كالوزئين لا يتعلدون ضمير ابني طبع المفرد « انت » ، والاثنين عنة عدم
 وبيه الاصدقاء الاصحاء . اما الانجليز ففيما طبع الجميع حتى الاقربين بالجمع . ولا يتعذر عنهم
 ابني صيغ المفرد . انت ، والثانية الصدقة والشدة وما نحوه من ناصح البلاغة (المقدمة)

”لقد اتياد الناس عيشة الاعمال من الدانته فادا ما وجدوا نفوسهم
نبأة“ في العواد الطلاق لا يجرؤون على تحريك أحججتهم ويتخرون الرصدام بالصخور لـ
هم حلّقوا في الفضاء الواسع ! ”

قالت هرذات ، وهو عن الصعب وليس تقديره بالمعنى . لا ريب اننا نعد أهياناً
ان تكون كالطيار انواراً تستقل على اسماير الغابات وتنقى فوق الارضان ونفرة سوانا ثم نغافل
دون ان يعرف أحدنا آثاره . ولكن اذكر يا صديقي ان بين الاطيارات غرباناً يتوثر تحريك . وبعلم
حياة كالثغر : فكما يحيى العروش بمعاني الحميمية والخالق الخالقة في قوالب عيشة كذلك
على الناس صيانته وتربيتهم القدرة والوجودانية غير قيود المجتمع ودون الارادة في أو انطلاع على عينه .
فأجيئ مبشرها بقول الشاعر بلدن : أي شئ اثبت نفسه خالداً في
كل مكان ؟ ذات هو الفادر الذي كأنه قيود الانساظة ” (ا)

“ Wenn was an allen Orten (ا)
Als ewig sich erweist ?
Das ist in gebundenen Worten
Ein ungebundenen Geist . ”
Platen

فابتسمت ابنة قصيدة وقالت «نعم». ولكنني من أني ووحدي ما يحول
 ي ما نية عنكوي . كلام الشفق على العيّات والشبان الذين لا يرثطون فيها بسند
 برائحة الصدفة والرسلاف إلا وينقدون ، أو ينقد لام ذودهم بدلوت حب أو ما يستحقونه
 حباً . العيّات يحملن الجمال الممتعي في نفوسي ~~وكم يحبها~~ ^{وكم يحبها} فـ يبني لاظاً . حديث
 جدي رضي مع صديق بليل . والشبان يعيشون فضائل النزدية ويرثتون نفوسهم
 على المحاسد والمكامن إذا ~~لهم~~ شرداً ببرائحة امرأة نجم حول جيدهم وتناديه ~~السترة~~
 كانت ألم علنية . ولكن للشفق ذلك لا يبرهن . لأن حب لا يليث ان يغتسل بالميدن . حب
 أو ما يسمى حباً : أي ضربات القلب المتوعنة المتباينة ، وعداصف الياش والرجاء ، والتذذه
 بازوجه المحبوب والنقورات المرضية - وقد يرقق هذه غaiات والحادي عشرة . تراهم كلما معاونة
 على افلان ذلك البعير الباقي ببرائحة ، وهو صورة حادة لاحب الورك في الطاهر
 صحت هنرية فله راحت مع دحرجك اهارت الالم ، ثم قالت ، حبيبي اليوم ملما
 فطبيبي رأيبي في بالطاولة . وألون أرغب في سماع تلك القصيدة المدرستية لمن شرحت
 النسمة المزدوجة - وكان صديقي الصغير يعزفها عميداً فيما نحن ، أليس كذلك ؟
 لم ~~يعجب~~ جمع اعز جواباً لأنك عندنا صحت وقوت ذراعك مع صدرها

كالعادة رأيت في خنصرها ذلك خاتم الذي اعطيته يوما ثم ردته باركا . وكان
تدبره أفعلا يحول دون البيان . فجئت إلى البيان وعرفت ما حلت ، ولما
فرغت التفت باركا وقلت « بينما لو أنيل لازم نفدة الافساع بالتفاهات المنشقة
من غيب الماء ! »

فقالت « ذلك وقع لا يحتاج إلى التبني . ولقد دعيت كل ما تهوى به
هذه الأدبار . غيره أني لا أستطيع إصلاحه استعمال غيرها ^{لهذه الأداة} لأن صفيحي ^{لهذه الأداة} ينادي يوما
فيوما . على الواحد منا أن يقبل بالآخر ماهر على علاقته ، ولذا ^{لهذه الأداة} مكتبة عديدة
متلية أن توقع بعض الحكم من صدق مسلك شجاعته ، غيره ^{لهذه الأداة} يات
نفرك . أليس كذلك ؟ »

لست بدها وهمت بتفصيلاك . وذكر أوقت ورثة بيبي وضفت

عليك قائلة « هنا خبره . إلا المشفى ! »

الذرى لحات

يُتَقدِّرُ عَلَيْهِ التَّعْبِيرُ عَنْ أَفْكَارٍ دُوَّرَتْ بَعْدَ عُودَتِي إِلَى الْبَيْتِ . هَنَاءُ
أَفْكَارٍ بَلِ الْفَاظِ (١) يَغْزِلُ الْأَرْضَ لِغَفَرَةٍ يَذَاقُ فَخْطِيَّةً . مَمْكُرٌ بَغْرِبَةٍ وَلَا بَحْرَنِ
بَلْ بِهَشَّةٍ فَانْفَعَةً . وَهَارِمَتْ الْأَوْجَسُ وَالْأَصْوَرُاتُ اسْتَهْرَفَةٌ ضَمِيرِيَّ كَلْلَةُ الْبَيْازِكُ الْإِبَاضَةُ مِنْ
الْجَوْعِ عَلَى الْأَرْضِ مَا أَدَرَتْ غَائِيَّةً إِلَّا بَعْدَ الْإِنْصَاعَةِ وَالْإِسْتَحْالَةِ إِلَى جَمَارَةِ سَدَادٍ . وَكَمَا نَقْولُ
لِغَفَرَةِنَا فِي الْأَيَامِ أَحْيَا نَا « أَنْتَ تَحْمِلُ » كَذَلِكَ قَلْتُ لِغَفَرَةِي « أَنْتَ يَقْطَانُ » وَهَذِهِ حَيٌّ » .

ثُمَّ حَاوَلْتُ اسْتِجْمَعَ عَدَمِيِّ دَلِيمَ شَعْرَتْ قَدْرِيِّ بَعْوَيِّ . إِذَا لِفَتَاهُ لِطِيفَةُ زَرْبَةِ الْجَنَابَاتِ
وَقَادَةِ الْأَنْجَادِ . وَأَخْذَتِي نَكَةُ شَفْقَةِ وَطَفَقْتُ اهْسَيْتُ شَائِهَ هَبَّيَّةَ تَقْصِيرِيِّ دَيَاها
بِهَذِهِ الْعَظَلَةِ . لَكُنْ لَّا، لَدَ . لَمْ كُمْ هَذِهِ كَوَى شَوَّافَعَ حَلَبَيْتُ لَبَابَ خَاطِرِيِّ ،
وَذَلِكَ الْمَبَابُ الْأَنْجَادِ
بِهَذِهِ الْفَتَاهِ كَيْ مَتَّرَى مَا بَحْتُ عَنْهُ ، وَفَدَرَتْ فَيْرِيَّ ، وَرَهْوَتْ ، وَأَسْتَ بَهْ (٢) .
آذَنَ . هَذِهِ نَفَرَشَرَيَّ عَذَّبَةَ الْصَّبَاعِ الرَّبِيعِ ، عَلَّهَيْكَ رَدَّ الْبَنْفَسْعَ ، لَامَّهَ كَلَوْهَظَ
الْأَدَوَكَبِ . لَقَدْ تَبَيَّنَتْ سَنَةُ النَّظَرَةِ الْأَوْدَكِ فَتَبَيَّنَكَ الْمَعْنَوَيَّةُ وَطَلَّ مَا أَوْدَعْتُ مِنْ بَيْنِ إِنْسَانَهُ

(١) بِهَذِهِ الْإِسْتَغَارَةِ تَكْبِيَّعُ (١) بِجَمِيعِهِ قَطْعٌ مُوكِيَّفَةٌ لِمَذَرِّشِنِ الْمَذَكُورِ فِي الْفَصلِ الْأَنْتَ بَقِيَّ
وَاسِرَدَ ، أَنْفَانَ بِدَّهَلَاتٍ "Lieder ohne Worte" . قَطْعٌ عَالَيَّةٌ فِي الْعَدَدِ الْمُوكِيَّفِيَّةِ
الْكَبِيَّةِ . مِنَ الْفَصَطَّةِ الَّتِي قَالَ بَطْلُ الْرَّوَايَةِ فِي آفَرِ الْأَرْزَى "لَمْ يَلْمِعْ الْمَاضِيَّةَ أَنَّهُ عَزَفَ كَلْلَةَ الْمَدْرَبَةِ" .

وَرَحْبَ كُلِّ مَا بِرْفِيقِهِ لِرَحْبَ كُلِّهِ . خَلَى إِنْتِي أَنْ "مَلَكُ الْحَارِسِ" مُضِّلٌ فَنَدَشَنِي ؛ وَجَاؤْتُ
 أَنْكَلَمَهُ فَلَمْ تَجْبِنْ نَفْسِي إِلَّا مَا يَسْعَى بِكَيْفَيَةِ كُلِّ الْعَالَمِ سَعَانًا وَهَذَا أَجَدَهُ فِيهِ
 وَبِذَلِّي لَا عَيْشَ رَغِيدٌ ؛ إِذْ كَتَبَتْ مُجْمِعَ كُلِّ مَوْلَى فَكُلِّ مَا بَعْدَهُ كَمَا قَتَنَا وَكَوْخَهُ
 وَأَضْفَى ضَيْرَهُ الْجَمْعُ وَإِنْتُ "طَفْلَيَا" بَيْنَنَا فَعَدَنَا بِالْمَاضِي الْمُغَرَّبِ أَنْتُ فَتَعْدَهُ كَمَا نَلَمْ نَغْزِي
 مِنْهُ الْطَفْلَةَ أَصْلًا . لَمْ تَنْفَعْ عَاطِفَةُ إِلَّا زِيَادَى حِيلَالًا فِي نَفْسِي وَلَمْ يَنْفَعْ فَدَّةُ إِلَّا
 أَنْتَ بِتِ مَحَاوِدَتِي مِنْ تَقْدِيرِي "هَذَا فَدِي أَيْنَا" . كَسْتَ سَعْيَتْ أَعْظَمَ مَحَاجِهِ اِتْتَدَّةَ الْمُرْسِلِينَ
 فِي عَهْدِنَا يَرْجِلُ وَشَفَقِتَهُ الْمَانَاعُ الْبِيَانِيُّ دَكَّهُ طَازْهَلَنِي أَنْ تَأْلِفَ كَدْ شَخْصِيْنِ اثْتَيْنِ
 وَتَسْوِيْدَ شَعْرِهَا فِي وَحْيَانِ الْأَمْرَاطِ الْمُوْسِيْقِيِّ فِي آنِ وَهَدِّي عَلَى إِنْتِمَ اِتْجَامِ لَا تَخْوِرُهَا
 شَارِدَةَ دَلَاتِّي فِي اِبْدِ عَرْهَا وَرَدَةَ . أَمَا آتُونَ فَتَهُ كَمْ أَتَيْتُ فَدِي فَادِرَتْ . اِتَّسَعَ
 فَدِي فَعَلَتْ أَنْ روَى لِمْ كَمْ فَارَغَهُ مَفْعَلَهُ تَاهِلَةَ ، دَعَاهُ تَوْهِيْكَ لَذَلِكَ لَاصْبَابَ
 الشَّرِّ عَلَى وَهِيَ وَحْدَهَا كَفِيلَهُ بِأَخْرَجِ الْبَعْمَ وَالْزَّهَارِ إِلَى الْوَجْدَ وَالْحَيَاةِ . وَعَنْ
 ذَلِكَ كَانَ الْرِّيَّبُ حَرْبَنِيَا وَفَسَّيَتْ مَهْ فَوقَ نَفْسِنَا أَوْشَقَ مِيَادِيَةَ لَأَنْ شَهْرَ مَا يَوْمَ وَرَوْنَقَهُ لَمْ يَنْتَهِ
 اِنَ الْوَرَودَ وَتَرْبِيَةَ الْعَصَبِ دَانَ كَلَّتْ مَهْ ؛ يَنْزَعُ مِنْ زَهَرَةِ اِجْتِمَاعِنا وَرَقَهُ . شَفَقِتَهُ حِيَ رِبَابَ الْعُورَبِيَّهُ
 وَذَرَزَهُ يَوْمَا دُونَ أَنْ تَبْدِي اِشْفَاعًا أَوْ أَنَّهَا . فَاقْتَبَسَتْ اِحْادِيَّنَا جَدِيدَهُ هَادِيَّهُ يَسْلَدَ كَلَّتْ بِيَمِّ
 رَحَانَهُ وَجَلَلَهُ جَهَنَّمَ . طَهَنَتْ الْمُكْتَفِيَّا عَنْدَ مَا اعْطَيَتْ الْحَاتِمَ ، وَلَمْ يَنْدَعِ
 فَسَتْ أَوْدَلَهُ مَرَّةَ قَاتَ . وَكَمْنِي مَسْلَدَ وَنَمْتَعَتْ
 أَنْ أَعْيَشَ كُلَّ هَذِهِ الْأَسْنَادِ . . وَكَمْنِي مَسْلَدَ وَنَمْتَعَتْ

بـالـجـالـ كـثـيرـاً . لـذـكـ تـأـلـتـ شـدـيدـاً . إـنـماـ المـرـيـشـ هـذـاـ هـذـاـهـادـةـ . وـأـلـنـ
 وـقـدـ قـرـبـتـ تـعـدـةـ الـغـرـقـ فـطـلـقـ دـقـيقـةـ توـزـيـ نـوـزاـ . مـتـ وـاحـيـهـ . لـاـ تـبـصـيـ عـدـاـ "
 دـحـلـتـ عـدـيـدـ يـوـمـاـ هـيـ "عـنـدـهـاـ" مـاـخـلـفـهـ مـاـخـلـفـهـ إـيمـانـيـ . كـانـ حـسـنـهـاـ بـالـإـيمـانـيـ وـصـعـ
 اـنـاجـلـكـانـ أـقـبـ . إـنـ الـعـاـمـ مـمـ إـلـىـ الـفـنـانـ كـانـ لـجـلـ لـصـفـةـ وـدـيـعـهـ يـخـالـفـهـ سـيـئـ منـ
 الـاهـدـامـ . فـتـجـهـيـ لـدـيـ عـنـدـهـ سـرـوكـ الـحـقـيقـيـ أـيـ رـفـ السـعـدـ لـاـشـرـفـ الـمـولـدـ . ثـمـ قـاتـ بـعـدـ
 ذـهـابـ الـمـهـورـ . أـرـيدـ إـنـ أـرـيدـ صـورـةـ أـمـلاـكـ فـيـ قـلـبـ الـلـوـقـ بـيـ بـارـيـ . فـإـنـ وـضـفـ
 فـيـ إـنـ تـقـلـ بـيـ " . ثـمـ إـنـيـ الصـورـةـ وـانـظـارـ حـكـيـ . وـكـانـتـ تـمـ صـورـةـ كـلـيـ
 بـيـ الـرـيـ الـلـمـانـيـ الـقـدـيمـ . تـمـوـعـ عـلـىـ حـيـاهـ سـيـاهـ الـفـلـدـ وـالـوـسـالـ لـفـوـةـ عـلـيـاـ دـقـدـ بـدـاهـيـةـ
 وـأـخـاهـ جـنـهـ مـعـنـيـ الـحـيـاةـ الـعـيـنـ فـاـمـ اـرـتـبـ قـطـ بـيـ إـنـ عـاـشـ يـوـمـاـ وـلـمـ تـبـدـعـ سـيـلةـ مـاـهـورـ .
 كـانـ الـدـرـنـ رـفـقـيـاـ بـيـ الـصـورـةـ الـبـيـنـ الـقـاـمـ عـلـىـ إـنـ الـجـزـءـ الـخـافـيـ اـسـتـفـرـ مـرـدـاـ طـبـعـيـاـ
 بـيـرـاـ وـظـلـرـتـ بـيـ الـأـفـقـ اـشـعـةـ الـغـرـاءـ تـرـيـ . لـمـ يـدـهـيـ مـنـ تـمـ الصـورـةـ سـيـئـ إـنـماـ أـوـهـتـ
 إـلـيـ عـاـصـفـةـ هـادـةـ اـسـتـصـعـبـ مـعـ الـتـدـيـفـ بـيـ الرـسـمـ ضـمـيلـ . فـقـاتـ " لـاـ صـدـقـ يـفـوقـ صـدـقـ
 الـسـيـةـ الـبـرـيـةـ . وـاـنـ رـاقـيـلـ فـنـ يـعـجـزـ عـنـ إـبـاعـ صـورـةـ حـادـفـةـ لـهـدـهـ لـمـ يـعـشـ
 صـاحـبـ يـوـمـاـ "

أهابت صدقَ . أما الغرض من هذا الرسم فكاله : قرأت وضفة فعالت
 ان اسم ~~له~~ رسمه بجهوله لما جعل شئم الأصل الذي نقل عنه ؛ ~~له~~ من قلاشة
 القرون الوسطى . فرغبت فيه ليتم به عرض الصورة في غرفتي . ولا كان مؤلف
 الدهوت الالماني ^{جحوله} وليس لدينا منه صورة ارتأت أن صوره وفقط لكنه بجهول
 يصح أن تنسب عن مؤلف بجهول . فان وافقت علقتها بين
 الأوصي دعوه ^{الله} «اللهوت الالماني»

^{القدرة}
 قات ^{جعده} بجانب ذلك . ولباقي أنا النهاة الثالثة إن ^{ذلك} إما المثل أشتقيت من هذا الكتاب
 وأعيش ذكره »
 قرأت ^{جعده} بجانب ذلك . ولباقي أنا النهاة الثالثة إن ^{ذلك} إما المثل أشتقيت من هذا الكتاب
 قرأت ^{جعده} بجانب ذلك . ولباقي أنا النهاة الثالثة إن ^{ذلك} إما المثل أشتقيت من هذا الكتاب
 العجمية . ^{جعده} ازادة حرة في أن أدمي أواجه رؤبة ثم يغبني على أحد هذين ، وقىضى عليه
 بعده ^{جعده} تخيلاً إلى أنني أدركت معنى الوعي لمرة الأولى . وانت تعلم أن ^{جعده}
 على ^{جعده} ولوجه باب المثل يحيى ^{جعده} حفته أن التحايم ^{جعده} إما مثلاً لوعي علينا أن نؤمن به
 قبل أن يحيى الوعي ^{جعده} ينفيتنا . وطالما قلقت بذلك : ^{جعده} أعني أنني ^{جعده} بددت في حقيقة

الازهريَّة وفي الوهبيَّة عقيدةنا . غيره أني لم أكن لأُتعني بآراءِ خلدهُ على آنفوسِهِ، وحيثُ
أنَّ ما تعلَّمهُ وتقبَّلهُ طفلاً سمعَ غيره فلامُ واعتراضُ لا يتصوَّرُ مِنْ خاصيَّتي ولِي . الاتِّهامُ
لِأُفَعَّارِ والِّيَّاعِينَ لِأَسْتَعْارِ . ولا يجدرُ التَّنْوِيَّةُ نفعاً . ولا بدُّهُ منْ اقتضائِ شُحْنَاهُ شُحْنَاهُ
عليَّهُ ونَفْعُهُ بِهِ . إذ لا أُمْدُهُ بِيَحْيَا وَجِيَّتُ عَنْ أَخْيَهُ ”

قالَ رَبِّيْبُ ابْنُ كَتَّابِيْرَ مِنَ الْمَازِعَاتِ الْمُفَيْفِيَّةِ وَالْمَافَاتِ الْمُجَادِلَاتِ تَرْجِعُ إِلَيْهِ
ذَلِكَ ”لَا يَرِبُّ إِنْ كَثِيرٌ مِنَ الْمَازِعَاتِ الْمُفَيْفِيَّةِ وَالْمَافَاتِ الْمُجَادِلَاتِ“ قَدْ
تَعَالَمُ الْمُسَيْعُ عَوْفًا عَنْ إِنْ يَكْتُبَ قَلْبُنَا سَيِّئَاتِنَا بِلِمَقَاوَمَتِهِ كَمَا تَمَكَّنَ قَلْبُ الرَّسُولِ
وَكَمْ يَعْيَى الرَّوْلِيْنَ فَإِنَّا بِجَارِكَ مِنْهُ حَادَتْنَا لِعَذَابِهِ سَيِّئَاتِهِ قُوَّيَّةٌ لِتَقْبِيلِ تَرْدُدِهِ وَلِتَنْهِيَ
عَدَلَّهُ وَتَفَضَّلَنَا إِلَى الْامْسِتَالِ لِرَأْمَرِهَا اسْتَالَهُ مَطْلَعَاتِهِ إِيمَانًا . خَلَدَ بِهِ مِنْ
الْأَرْتِيَابِ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا فِي كُلِّ فَقْسٍ تَحْمِلُ إِلَى النَّاسِ وَتَجْلِيَ الْحَقِيقَةَ . وَعَنْدَنَا نَصَلُ
إِلَيْنَا حَضُورَةُ مِنَ الْمُؤْبِلِ فَيَسِّرْنَا لَنَا تَحْرِيرُ إِيمَانَنَا الْمُسْتَعَارُ الْمَزْعُومُ ، تَنْتَصِبُ فِي وَجْهِنَا
إِلَيْنَا وَالْأَمَادُ وَالْأَمْرُ وَتَوْقُفُ فِيْنَا نَعْمَلُ الْحَيَاةَ الْجَدِيدَ ”

أَبْجَعَ الْيَدَى وَالْأَمَادَ وَالْأَمْرُ وَتَوْقُفُ فِيْنَا نَعْمَلُ الْحَيَاةَ الْجَدِيدَ ”
فَعَا طَعْنَتِنَ قَائِمَةً ، فَرَأَتْ حَدِيثَنَا فِيْ تَابِيْعِ الْجَاهِيَّةِ بِهِ مِنَ الْحَقِيقَةِ تَسْجَلُ
بِالرُّوحِيِّ وَلِيَّسِ الْوَعِيِّ لِيَتَجَهَّسَ بِالْحَقِيقَةِ . وَإِنِّي لَأُكَوِّنُ بِهِ مِنْهُ تَحَامِمَ الْعُورَ لِيَرِدِيْ
الْأَدْرَهَرَتِ الْأَرْمَانِيِّ . وَأَوْتَهُ فَعَثَتْ بِقُوَّةِ حَقِيقَتِهِ الْقَاهِرَةَ وَأَوْرَغَتْ عَلَى الْأَشْتَادِمِ .

أُوحِيَ إِلَيَّ الْحَقِيقَةُ، بَلْ أُوْهِيَ إِنَّمَا إِنْفَقَيْ؛ وَرَأَيْتُ لَدْرَةَ الْأَوْكَ مَعْنَى كَلْمَةً
 إِيمَانٍ . أَصْبَحَتْ الْحَقِيقَةُ مَكَانِي بَعْدَ إِنْ أَطَالَتِ التَّعْدِيزُ مِنِي لَأَنْ أَفْوَلَ الْمُعْلَمَ الْمُجْرَدَ
 احْتَفَتْ كَيْانِي كَتْسَعَ الْفَيَادَ، وَنَارَتْ خَفَابَيْ حَامِلَةً سَبِيلَتْ جِبْرِيلَيْ أَفْنَانَيْ، وَلَهْفَنَى
 الْبَرْحَةَ إِيْهَامَاتِ جَلَّيْ . فَصَمَمَتْ عَلَى قَرَادَةِ الْأَنْاجِيلَ كَمَا لَوْكَاتَتْ حِلَّ الْأَخْرَى مَلَتَدَةً
 تَقْبَلَ الْمُعَلَّمَ الْمُجْرَدَ؛ وَأَبْعَثَتْ عَنِي مَا إِشْتَرَطَتْ كَذَلِكَ سَوْحَاهَ مِنَ الرُّوحِ النَّفَسِ
 بِاعْجَبَةِ إِلَى الرَّشْلَ - دَارَ كَصْوَدَى عَلَرَ - مِنْ جَمَاعِ الْأَرْتَ قَغَةَ وَالْجَهَارَ فَاحْتَضَنَتْ
 الْكَنْسَةَ بِاعْتِبَارِ إِنَّ الْأَرْدَى الْفَزِيَّةَ الْعَيْنِيَّةَ لِلَّدِينِ الْمُنْقَدِ الْوَهْبِيَّ . عَنْدَئِنْ بَدَأَتْ
 الْكَنْسَةَ مَعَ مَعْنَى الْإِيمَانِ الْمُسْتَبِينِ مَعْنَى الْوَهْبِيِّيَّيْنِ " .
 قَلَتْ " مِنْ الْمُهْفَتْ تَ إِنَّ الْلَّادِعَوَيْنِ لَمْ يَعْلَمُوهُ بَعْدَ فِي حَلَقِ الْبَشَرِ
 عَلَى ~~جَهَنَّمَ~~ جَهَنَّمَ حَلَّ عَقِيقَةَ كَائِنَةَ سَاكَانَتْ . وَلَكِنَّهُمْ فَالْمُؤْمِنُونَ يَوْمًا
 إِنْ لَمْ يَجْعَلْ الْمَذْمُونَ بِعِزِيمَ قَانِيَّيْنَ . لَمَّا مَنْ تَبَعَّدَ إِلَى شَرَوْبَلَمْ وَأَهْطَامَهُمْ هَذَا الْمَدَّ
 وَلَاتَّبِعَا وَرَوْهُ " . كَلَّ دِينٌ بِحَاجَةٍ إِلَى الدِّعَاءِ، وَلَكِنْ لَمْ يَعْلَمْ إِلَى آتَوْنَ دِينَ
 وَاحِدَةٍ فِي الْعَالَمِ لَمْ يَرْتِفِعْ إِلَهَتَهُ سَوَاءً ؛ كَانُوا بِرَهْمَةِ أَوْ لَامَالَا أَوْ كَنْسَةَ وَذَرَيَّيْنَ .

(١) "لَامَا" هُوَ كُلُّهُ الْبَدْرُوَيْنَ

ينها عن موردين كواهدهم ومحاجة بلفة لا ينفك من ابناء ملائكة عشر داده
 من عشرة اعشر . وعوحا عن ان يستوحى الانجيل مرشدین الاخرين ٢١
 اشیئا شریفیم يجادلون لذات صحة الانجیل وعصته لامن حيث هو انجیل
 سکل اغا لؤمه دوته قوم ملائكة . وهل يكون ذلك شوی حيلة من حيل
 الترد والقصور ؟ باي تجھیز يتبعن الایام اویک الاذا ران تدک الدرجة العجيبة
 ان لم ينتبه الى انفه الاما نجع وذهب ؟ لاشک انهم فرضوا هذا الاعذر
 لذک ذكر موهبة الایام على اباء الائمة سنه هیئت المجامع . غير ان
 هذا التحذید لا يأتي بالحرب المصلوب . إذ تبیت سائله انه بين خریز جهه وشقا
 ٢٦ كافرا ملائكة وع ٢ لم يصلهم من الایام شئ ؟ يجزم المطریون ایاسیون
 انه ينبع ان ليس الملام به شھر ما ليستقل عليه الوعي وعصته من الغلط ، ويضفتون
 ان العصته والوعي اما حفظا في رأس الائمة (او في روؤسهم) ولا يامن بروزه الائمة .
 ويعتقدون ان عصته اویک الاذا ، الذين لا ينفع منهم شيئا تقضي على كل اقتناع
 صحيحا فينا بالبطلان وضع حل اسلام آیه بالغدا ، ونکر حلّ حيث
 من بطلان اجماعنا ان لم تتفق مع بياناتك واعکارك . رغم حل ذلك يبقى

السؤال القديم في انتصار الحب، كيف يهرب فلان انفلان سلام لو لم يكن له مثل ذلك الالم على اقل سهولة ان لم ~~يتحمّل~~ ادّى ~~يتحمّل~~ ؟ علاوة على ذلك علينا حياز الوحي في ارواحنا لنكشف آثاره عنه آخرين ؟

اطرق ~~الرقة~~ ملحمة ثم قالت: يصعب الحب . وطالما حدث في كيفية ~~التجدد~~ معانٍ لحب والثبت من حقيقتك . كيف ندرى ان شخصاً يحب او لا يحب ؟ ~~فلا~~ توجد لا ادنى اية واحدة من ايات الحب الا كانت عرضة للتزوير والتفسيه . فاحداثي اخيه انا ان الحب وحده يحيط بين الصادق والخاذب من نكث العلامات ، وانه امامي ثابت من حب القلب الآخر لذاته وانقى من حب فلبي . ولا كانت سهولة الحب شديدة بجهة الروع الغدر (الوحي) كان الملاحمون ^{وهم} صم ^{سمعوا} الرايو العاصفات ~~حيث~~ أهواها من السما ، وان أبحروا ^{زوراً} في الفناء زعموا الشلة نهاية . وآلا خرون ^{يُهارون} او يضيرون ، او يئرون قائمين ، هلام عتيق ! أما نحن فنفعنا ملأى بمحنة جديدة . بيه اني أعود الى ما أسلفت وهو ان ^{الدبر} الباقي ^{الباقي} هداني ما يره غيري ، ما ايمان استخوجه من حاجات نفسي فوجئت قولي القاسم في ما يره غيري خطأ وعيّا ، وهو ان الاستاذ لا يبسط رأيه لقادت منظم بل ينشر أفراده كالاراع اسلاماً ان تقع بعض البدور على ارض صالحٍ فستفاغ العلة الوفا . انه تأسى اساتذنا

الراي (المتّبع) لم يحاول ^{بأبرهان} إثبات ^{على حله} تعلّمه (لأنَّ من هو) الحقيقة العلمية ^{استحق} بالطهارة
 وأعرض عن جميع ضروف المباهلة والتعنت^{*}
 هنا ذكرت سُوءِه امْبَيْعًا وادْتَهَ في "اَخْلَاقِيَّة" وظالماً فَدَرَتْ
 اهْنَ ذَلِكَ اللَّوْذِعِيَّ مَا اَنْتَ مِنْ كُلَّ خَيْرٍ سَبَبْتَهُ الْفَلَقَيَّةُ اَذْكُرْتُهُ بِغَصَبْهِ
 وَجَهْنَمْ . فَأُجَبْتُ مَحْدُونِيَّ نَعْمَ . غَيْرِيَّ عَلَى مَا أَوْهَاهُ اِلَيْيَ "الْمَهْرَتُ الْأَلْمَانِيُّ"
 اِنَّ الْحُوَاطِرَ الْمُغَيَّبَةَ لَا يَسْعَنِي اِلَّا اَذْفَارُ اِلَيْيَ لَوْلَى فَرَكْتُ كُلَّ اِعْجَابِيَّ بِهِ اَلْمَتَابُ
 يَنْقَصُهُ فِي ظَرِيِّيِّ الْعَامِفَةِ اِلَزَّنِيَّةِ وَالْمَهْلَادَةِ الشَّرِّيَّةِ ، لَا شَيْمَا وَانَّهُ خَلَدَ مِنْ عَرَافَةِ
 الْقَلِيبِ دِجَجَ الْوَاقِعِ وَلَمْ يَجْتَهِدْ . رُوحَانِيَّةِ الزَّوْنِ الْاِبْعَدُ لَا تَصْلُحُ عَنِي لَأَنَّهُ تَبَوَّءَ
 اَكْرَمَ مِنْ دَرَجَاتِ ظَرِيِّيِّ يَنْجِمُهُ انْ تَعْقِبَهُ الدَّوْدَةُ اِلَيْ اِحْيَا الْعَالِمَيَّةِ بِعَرْمِ وَجْهَهُ ، اِلَيْهِ تَدَعُ
 اِلْحِيَا اِلَرْفَعِيَّةِ اِلَيْ عَزْلَةِ لَوْزَرِ وَعَالِجِيَّ مَكَّةِ الْمَطَاعِبِ . لِرَغْفَنِيَّ لَدَنْ اَنْ عَنِ اَدَارَنِيَّ مَعْنَى
 اِلْحِيَا اِلَرْفَعِيَّةِ اِلَيْ عَزْلَةِ لَوْزَرِ وَعَالِجِيَّ مَكَّةِ الْمَطَاعِبِ . اِنْ تَعْدِنِي فِي اِلْحِيَا
 اِلَعْدَمِ ، دِلْوَرَمَةَ فِي عَزْرَهِ ، لِيَعَلَّمَ اِنَّهُ بِسَبَبِيِّ وَانَّ اَصْوَلَهُ بِهِيَّ وَلَدَنِيَّ شَاتِيَّةَ عَرْقِيَّةِ فِي
 اَصْدِلِيِّ تَيَعَالَى مِنْ اِلْحِيَّسِ وَيَجْلِيَّ عَنِ الْحَطَرِ . وَهَذِهِ الْوَجَاهَ نَحْنُ اللَّهُ اِنْ تَرْعِدَنَا فِي اِلْحِيَا
 اِلَّا اَعْجَبَتْ اِيمَانَنَا خَرْدُ بُيْسَى فِي نَفْوَنَا وَجَدَ مَقْيَمَهُ اِلَيْهِ مَرْجِعَنَا وَكَسَنَقَنَا اِلَرْبَدَيَّ . وَلَكِنَّ
 بِالْبَعْدِ يَتَسْعَ بَيْنَ هَذِهِ النَّوْعَ مِنِ الْعِبَادَةِ وَبَيْنَ اِنْخَارِ تَحْكِيمَةِ الْوَهْمِ الْكَلِيلِ يَجْمَعُهُ اِلَوْحَانِيَّةُ ؛

وَلَئِنْ كُنْتُ اَرْبَثَنَ مِنَ الدَّوْسِنَ زَيْدَ مِنَ اللَّهِ دَبَّ وَحْدَهُ فَرِيدَ بِحِجْزٍ عَنِ الْمَوْدَةِ
 وَالْمَلَكُ بِقُوَّتِهِ الْذَّانِيَةِ . وَالْمَلَكُ الْوَعِيُّ الَّذِي يَكْتُبُ "تَأْوِيلَ" الْأَعْمَانِيَّ مِنْ ذَاهِلٍ لَا يُفْضِلُ
 "اِنْرِقَانًا" أَوَ الْفَنَاءِ النَّفَرِيِّ الَّذِي يَغْوِسُ بِهِ الْبَوْذِيُّونَ . تَأْوِيلُ يَكْتُبُهُ يَأْتِي لِمَ شَاءَ
 حَبَّاً بِاللهِ وَظَلَّلَ حَفْوَهُ انْ يَعْنِي فَنَاءً مَا تَرَقَدَ فِي انْ يَتَبَدَّلْ اِمامَهُ نَعَمْ وَسِلَامْ
 يَعْنِي اَعْمَاقَ الْاوَيْةِ إِلَّا انْ يَخْلُقْ لِمَ رَبُّ فَنَاءَ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي أَوجَدَهَا .
 وَقَدْ قَاتَ اَنْتَ صَنِيعُ اَللَّهِ وَيَقْدِرُ الْوَلَهُ انْ يَتَبَدَّلْ اَنْتَ نَاهِي وَسِيرَيْنِي سَقْدَرْ
 اَرْبَثَنَ انْ يَتَبَدَّلْ اَنْ اَللَّهِ" . مَلَكُ بَاسْ بَارِوْهَانِيَّ دَرَّ يَعْنِي وَنَظَرَيْ
 شَيْئَرْ؛ بَلْ تَرْهَفُ السَّقَسْ وَتَرْلَفُ وَتَرْزَادُ تَلَقَّا . اَنْمَا يَنْبَغِي انْ لَا تَخْرُقُ التَّقْوَى
 وَالْمَلَكَاتِ عَلَى اَخْرِي مَا تَفْعَلُ النَّارُ بِالْمَاءِ غَلَتْ فِي الْقَدَرْ . وَمَنْ اَدْرَكَ لِلْعَدُودِ
 عَلَيْهِ عَنْ ذَلِكَ انْ يَوْمَ اَنْ يَكُونَ اِلَّا اَغْكَاسُ اللَّهُتُ الْأَرْبَيْةِ الْأَبْرَى جَاءَ ذِي الْلَّهُوتِ الْأَعْمَانِيَّ
 لِبَسْ طَلَنْ سَانِدَقَ مِنْ سَهْلِ الْأَهْمَالِ بِالْجَوْهَرِ الْحَقِيقَ وَلِبَسْ لَهُ مِنْ
 فِي غَيْرِ الْأَهْمَالِ . مَا هُوَ إِلَّا حَدَثٌ اَوْ لَاءٌ ، اوْ مَظَاهِرُ حَيَّيْسْ . لِبَسْ هُوَ
 الْجَوْهَرُ وَلَا جَوْهَرُ لَهُ إِلَّا فِي النَّارِ بِمَفْتُ النَّورِ ، اَنْ كَعَاعُ الشَّمَسِ هُوَ الْمُعْتَدِلُ
 وَلَئِنْ كَانَ مَا فَاضَ مِنَ الْكَيَانِ الْأَوْلَيْنِ كَلَبِيبُ النَّارِ إِلَّا اَنَّهُ لَدَ
 بَهُ اَنْ يَمْوِلَ حَقِيقَةَ الْهَيَّةِ فِي ذَاتِهِ اِذْقَدَ بِسِيرَيْلِ الْمَرْفَعَهُ وَمَا هُوَ

انوار بلا سبب ، والسمّ بلا نور ، ونحو ذلك بلا خلقة ؟ ” وقيل ان الطاع
في استجلاد هذه الغوامض وتغزيم حكمة الله إنما رغبة هذه رغبة آدم والشيطان
”حسبنا عدلاً إنما فعّل ~~فلا~~ العذائب الالهية لتجربته في صقل موهبنا
حتى يتم أفعاله . بسْ تجربة إنما النور الالهي من نعمتنا تحت العيال ، فلذلك إذا
يُمعن ديرق ويُحيي ما حيّلناه وبعث فيه الحياة ، لتشعر بأن دماءنا طهرها نار الحياة .
وإذا جعلت فيما معنى قدسي رفيع يعيننا على اتقان معارك العالم ، وذكرنا أشد الواجبات
بعد قتنا بالله ، فديشت أن يصبح المؤمن في نفسه زرنا شماؤيا ، وإذنني أبداً كان حياته
بأن لا حياة فيه تعالى ” . ليس الله أرحم ~~الله~~ ^{الله} بل هو حياة ~~الله~~ ^{الله} الدائمة . ونجده يَعِيش
سليمان مخلصاً بزعمه أن الله لا إرادة له ، في قوله :

”نَحْنُ نَصْلِي ، إِنَّ رَبَّنَا لَنَّا مُكَبِّرُونَ مُكَبِّرُونَ“

ولكن اشبع دعى إيك المستهل : لا إرادة لله لأنّه أرحمه وشدوه ”

كانت الفتاة تُصفي إبي بيدرو وابنها . فتأملت دققته ثم قالت ” المقوّة
والصّوّة ضروريتان لكن كأن لا مثل اعتقادك ؟ نوع الأرض نفس متعة تعاني رهفاً
شكراً وتحميد راما الرّاحمة والطهارة ^{نوعة ان} لازم وحدة تتعلّم عليه ” . ريجوكا السّبت والسبعين

إذا ~~لهم~~ أهداها خلا في خير العالم بذهابه ولا تأسف هي لزاته . بذلك النفوس
 سفرت في هذه الدنيا بالاتحاد بالله والاستفراق في ذاته الصمدية ؟ وهي تفعل ذلك بجهة
 إدراك يربطها بالعالم وليس إلا من الاطماع ما يرجع وغلىق . فسترق إلى الراحة
 وترها - كما يرها الرحمن - الخير الإنساني وترى الله رحمة والراحة فيه . ثم أني أجدك
 ملائكة في ~~صورة~~ فقه "الدافتري الأسلامي" لؤلؤة إن قال بطلان حياة الأرضية فهو لدنيوي
 بوجوب حذفه . وتفعل في مكان آخر إن الشَّيْءَ كَيْفَيْتُهُ الرَّاحَةُ لِمَا يَعْمَلُونَ قبل الموت ،
 إلا أن بارتفاعه الروحي يغير شبيهًا بيد الله ، لا يأتي أمرًا بارادة الذاتية بل بارادة الله ،
 كأنه عز وجل افقار لم يكتن فيه . وتفيني أن من امتلاك روح الله شفاعة تليد الملة
 الراية فيه ، غير أنه هو يكتن هذا السر الجليل في نفسه كما يكتن العاشق
 عن الملا ، أسرار غرامه . أنا أنا فطاما شوت باني كثيرة أحوال ~~صورة~~ المسنوبة أيام
 نافذتي . حيث كنت في ذلك ، لا ريبة وربما من وريقتك ولا يجيئ بحوك من أصحاب
 عالمي ، وعنه لما يمر في نسيم الصباو فترتعن نوراً لا يخلق البعد رشنى هادئاً .
 وأذ يبعد لزيف وتناثر أوراق كانت بالامض منعمة حياة فمعه لذاته يبتلى ذلك
 الجزع في مكانه بدأوك يتهقب بمحى ربيع آخر ...
 لقدر الفت الفتاة هذه حياة الروحية فمحاولة إخراجك لذاته

أليس اني أنا الأخر لم أفلح في التهدى من هذا العالم السرى إلا بعد جداً ؟
 عين ؟ ومن يجزم بذلك ليس هو الشخص الأفضل الذي لا يفتن وانا نسأله بالمعنى
 نحن الذين نعمد ونقتصر ملائكة تحط سا الامانة وتبطل القلب وتفرض الواقع ؟
 وهذا كان كل اجتماع شيشة مذكرة جديدة كيكة بي وبيك - بجهولاً
 من نفس داشية ولا تهم . لم يكن حديثك شئ فظيع فلقد داشت سجين
 كلاماً سخرياً بدلاً ان يتغافلنا في وحدة الوجود . ولم يكن بهم آراء بل اجزاء
 هيبة ولا عاست معك اعلوم لا زلت كانت توردها بدراجه داشتية ملأت عجرا
 ازهاراً وفاصت شمعة دار مع العقب الظاهر . كان يبغضني ان لا افتح كتاب روحي
 شرعاً فيه ملياناً كما اقرأني كتاب روحك . ما اندر المحفوظ منا بفطرة الاصلية في
 ورثة اخاذيب اجتماعيكه قبلها مدهشين - شرداً ما عشت عادات أو ادباً أو نكتة ،
 او مراعاة ، او حلقة اجتماعية ! وما اقل من يسلخ في التفلت منك بين المخلصين
 المباهدين ! بل ما اندر من يذكر ان وحاتة انا جي وجه عاربة ، ونواب تحريرية اكمل
 على ملامح الحياة ! نحن نذهب في طرسى حتى وفي احب ؟ حتى وفي الحب الذي يسلكه
 قرار ، ونذكر عليه التنهيد والتلمي والورفقاء ، ونخرج به الى التداري سهره عوضاً عن
 انتجاعي في الورث انت وتقديم النفس ضحية في النضرات عمر لم من مرأة كدت اقتل لا
 (نذهب في الحب الذي نتكمّل عن ان نصرع له بالامس في حمراء الشوارع)

«انت لا ترى فيني يابنته» ولما كنت أثر بآن حمامي للمرصد الصدق كلة فجئته
 على ان اتزك بين يديه بمحنة اشعار الدولة التي وردت اليه حدثيا، وتنادى
 تتر اقصيه لحياة الرفيقة : وكان مفراها الاعذاف يعني . ثم خضعت قرب سريرها
 وقلت « مت ، الحب » . فردت بقولها « مت ، الحب » . ووضفت به على رأسي .
 فجئت في اعصابي تندك الهززة المكتسبة . وفتحت ما قدر في جعبتي من تذكرة
 الفحولة ، ولم اعد استطيع عالما بل فلدت انظر في تباين العينين اللتين لا يقارن
 لغيرهما حتى اغاض سلام روحك عن روحي شدانا . ثم رفعت وصفيت صاننا ، ورأيت
 تندك اللسان في اهلافي حورة طوبية تدطم الرياح مولا دون ان تهتز او تهلك
 تمسك عيد ورقه او تترك سرك غصن

حياة الرفيقة

ونعم ، فعلم انسان تستطيع ان تبكي :
 ولكن في مراجعي حققة لا تلطفها كلامات الرفيقة ،
 ولا تذكر منك البسمات .
 اعطيتني يدك واصحتي قلبيلدا
 ولسترة على عيني بطلة عينيك والهافتين
 رذاذ افراها ، يا جمعي بي ، آيات روك !

النور يعلم ويغير حربنا العلامة :
 انتري ، هنا عيني تراودها الرسخ
 واشتر بحاجة ببرقة تلتف حولي وتحمليه .
 أجل ، نحن نعلم انسان تستطيع ان تمزع

القدر الذي سبب فحشَّ نيفَ سبُونِ الجلْ خفلاً وَنيفَ سبُونِ رفوا
وَنيفَ سقا ذفةِ المخاطِعِ فِي خوضِ مِيادِينِ الشَّفَاقِ والنزَاعِ

هَتِ لِتَخَادِ تَحْوِرِ سُخْبَتِهِ ،
فَلَدَّيْكُنْ مِنْ دَفَارِيَةِ النَّفَسِ بِلَطْمِ الظَّاهِرَةِ مِنْ دَاعِبِ الْأَهْوَاءِ
وَانْ أَرْغَلَ عَلَىِ الْجَفْعِ لِنَامُوسِ الْأَيَّانِ ؟

ذَلِكَ القدرُ الْهُوَ الْذِي يَأْمُرُ نَهَرَ الْحَيَاةِ وَعَدَنَا

الْأَسْهَرَادِ السَّيِّرَ إِلَىِ الْإِسَامِ .

فَهَنَّئْ حَوْلَةَ ذَلِكَ النَّهَرِ الدَّفِينِ
وَلَنْ لَازِمَنَّاهُ فِي اجْتِيَازِهِ عَرْضِ الْبَحَارِ
وَلَنَنْمَلَهُ مَسْوَقَيْنِ عَلَىِ الدَّوْمِ .

وَكَنْ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ، فِي ازْدَحَامِ الْسَّبَلِ
وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ ، فِي جَلْبَةِ الْمَهَارَةِ وَفَعْلَةِ التَّفَاعُلِ

يَنْصَاعِدُ فِيَ الْكُوقِ فَسْتَبَهُ لِحَاتِنَا الرَّفِينَ ؟

وَيَتَقْبَضُ لِدِيَنا اهْبَاطاً لِهَرْفَنَارِ قَوَانِيَةِ لَاقْتُوفِ الْكُونِ ،

وَيَقْبَنِيَّا تَوْقِيَّا إِلَىِ الْبَحْثِ
عَنْ اسْتَارِ الْقَلْبِ النَّابِضِ بِعِنْفٍ فِي أَعْماقِنَا

لَنْعَرُفُ مِنْ إِنْ تَأْتِيَ أَفْكَارُنَا وَإِنْ تَفْهَمَهُ !

كَثِيرَهُمُ الَّذِينَ يَحْفَرُونَ فِي قَلْوبِهِمْ وَيَنْبَثِرُونَ
لَكُنْ ، دَائِنَفَاهِ ! قَلْمَانْ يَعْلَمُ الْقَلْبَ وَقَلْمَانْ يَنْعِمُهُ وَيَنْفِيهِ !

هَادِهِ ! هَلْ يَعْلَمُ الْغَازِمُ
وَلَنْ فَتَحْ فَوَادِكَ وَسَنَاعَ صَوْتِهِ ؟

هَلْ يَحْذِرُ عَنِ الْمَهِيمِينَ
إِلَهَارَ مَا تَكِنْ قَلْوبِهِمْ ؟

كَمْ أَعْزُفُ إِنْتَسَسِيَّنْ بِأَفْكَارِهِمْ

فَلَمَّا تَلْقَاهَا آلَاهُوْنَ بِهِرْوَدِ وَجْهَاهُ ؟

كَمْ أَعْلَمُ إِنْهُمْ يَحْبُبُونَ وَيَتَوَدَّونَ
مَحْدُوْعِينَ خَادِعِينَ مَسْنَدِينَ مَسْتَرِينَ

غَرْبَادِ عَنِ الْبَشَرِ ، غَرْبَادِ عَنِ دَوْرَاهِمْ ؟

إِنَّمَا الْقَلْبُ بِعِنْيَةِ نَيْضِنِيِّ فِي حَلْصِهِبِرِيِّ !

وَلَمَنْ نَحْنُ ، يَا مَجْبُوتِينَ ، أَرَيْتَ ذَلِكَ الْمَلْكُسِ الْوَعِيِّ
قَلْوبِنَا ؟ وَأَصْوَتِنَا ؟ - يَجِبُنَ تَحْسِنُ نَحْنُ نِيَّاهِ ؟
آهِ ! مَا أَكْعَدْنَا إِذَا حَوْزَنَاهُنَا ، وَلَوْ لَحْظَةَ

دَحْلَلَنَا قَبْوِدَ الْيَمَاهِ
رَوْنَ الْكَرَادِيِّ أَطْبَقَلَهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ
سَقْدَهُسِ فِي أَعْمَاقَنَا !

تُنْهَى مُهِمَّةٌ مُلْتَبِيَةٌ
 وَتُنْتَشَرُ أَهْدَادٌ طَائِفَةٌ بَاعِثَةٌ
 فَمُهَمَّدًا إِيمَانًا كَاكَةٌ وَغَرَّاً !
 إِيمَانًا - وَهَذَا نَادِرٌ حَدُودٌ -
 عَنْدَمَا نَهَمَّتْ بِنِي يَدِنَا يَدُّ الْجَمِيَّةِ
 وَقَرَأَ بِيَسْتَبِيلَا بِعِينَيْنِ يَعْدِيرَهَا دَفَانِ إِلَّا كَا دَالِيَّةِ
 غَرَّاً جَيْلاً دِيْنِ عَيْنِي سَكَنَاهُ آغْزِيَّةِ
 وَدَاعِبَ سَمِعَنَا الَّذِي أَصْحَاهُ ضَعِيبَ الْعَالَمِ
 بَرَّاتِ صَدَتْ عَزِيزَ -
 أَذْدَارَ تَنْبَكَ طَالْنَوَارَ فِي إِجاَهَ جَنَانَاهَا
 وَتَنْهَى بِإِبْنَاتِ الْعَافِفَةِ الْمُفَقُودَةِ مِنْ جَدِيدَهَا
 وَتَنْهَى لَوَاحِظَنَا يَدِ مَحَا جَرَهَا؛
 وَنَيْفَعَنْ رَتَابَ الْقَبْبِ فَعَنِي مَا نَقُولَ،
 وَنَقْفَ مَعَ مَا نَوَّدَ مَعْرِضَتَهُ،
 وَرِقْبَ الْوَاحِدِ مَنَا فَيْضَ حَيَاتَهِ،
 وَيَسْعَ هَرَّةً كَابْشِيفَةَ، وَيَسْرَهُ وَرَتَالَ الْمُتَابِعَةَ،
 فَيَسْتَمْعُ بِالْجَعْلِ الدَّارِعَةَ وَيَسْتَمْعُ بِالْمَرْئَةِ الْمُشَمَّمَ،
 وَأَخِيرًا، أَخِيرًا يَدِهِمْ ذَلِكَ الْفَيْضَ الْمَارَّ،
 لَدُوْ حُبِّسَ فِيهِ حَيَالَ الْمَرَاوِفِ الْمُدَرِّبِ بِالْأَرَاهَةِ:
 لَشَّتَهُ بَارِدَةً تَهْبَتْ عَلَيْهِ دَجَاهَهُ،
 وَلَكَعُونَ غَمَّهُ مَرْغُوبَ فِيهِ يَاهْجَعَنْ حَدَرَهُ،
 أَذْدَارَكَ شَخْنَلَهُ عَارِفًا، أَكَانَتْ أَثْرَقَتْ عَلَيْهِهِاتَهُ،
 وَبِحَرَّاتِيَّهُ أَلِيهِ أَعْمَارَ الْأَنَارَ!

عَالِبَنَا الْجَمَّ مِنْ كُنُودَنَ الْحَيَاةِ
 فَأَظْهَرَنَا فِي كُلِّ فِنْ حَدَّقَ وَمَكَرَّةَ؛
 عَلَيْنَا لَمْ يَكُنْ كَانْخَنَ فِي دَانَنَا الْفَعْلَوَ
 دَمْ فَرَرَ فِي لَكْبِيلَنَا الْوَاحِدَةِ شَوَّدِيَّةَ،
 وَمِنْ نَفْصُحِنَ عَاصِفَةَ
 مِنْ الْعَاطِفِ الْمُسْفَارَةَ فِي حَدَنَا؛
 وَبِاطْلَهُ حَاوَتْ أَنْ تَنْكَمْ وَتَنْكُرَ
 خَلَدَتْ تَنَدَّعَ الْعَاطِفَ دَانَنَا الْحَفْنَةِ الْحَادِهَةَ!

فَكَافَتْ أَفْوَانَا وَأَفْعَانَا
 بِدِيقَةِ وَحَسَنَةِ - وَلَكِنْ غَيْرَ صَحِيحَهُ:
 وَإِذْ يَتَقْلُلُ الْأَلَمُ عَلَيْنَا وَطَاهَةُ الْبَلَادِ
 زَلَّ صَهَارِيَّهَا وَسَفَّافَهَا
 قَدَرَكَ الْمُرَفَّهَةُ لِلِّدَصُولِ إِلَيْهِ الْمَيَانِ وَالْمَلْخَانِ
 حَهْ قَلَبَنِي طَلَبَنَا وَإِذْ نَلْتَجَيْ أَيْلَانِا!

وَلَكِنْ رَغْمَ كُلِّ مَغَايِبَهُ وَكُلِّ قَلَهُ
 تَنْهَى بَرَقَ الْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتَ مِنْ عَنْقِ أَعْمَاقِ الْسَّيَانِ
 كَامِنْ أَرْضِ قَصِيَّهَا جَمِيلَهَا

الذرى الـ٢

في صباع الفد طرق بابي باراً ودخل عليه طبيب البلدة الذي كان بعلاجه وعما يثير
 صدف كل فئي فيك . شهد تهاقب جهين اثنين من اهلاً والأطفال الذين دخلوا العالم
 على يدهم وصلوا إلى دور الابوقة والامومة وما زال يعاملهم جميعاً معاشرة الاب لابنائه . لم
 يتزوج مع انة كان في سجوفته لا يزال قويًا جهيلًا . هؤلئة من عرفته كما يقف آلان امامي
 وعيناه الزرقاء ارتقتان تلمعان تحت حاجبيه ، وثرة الابصير أكتسيت ملوكياً بعد ما
 يليق ببراءات البيها ، وهذا الذي ذو الفى الفضية ، وعلى ذراعيه هذه الرواد البنى الذي قضى
 عمره جديداً . وعصاة ذات الرأس الذهبي هذه كان يحملها بعنقه أيام صفعه التي إذ يقف
 على جانب تربى يحيى ليجيئ نبضي ويصف في الرواء . ولقد قعدت الامراض في
 حدائقى إلا ان ايماني بقدرة هذا الرجل كان لغيناً باشفاء ، لأنني لم اكرد لحظة في كنفاته وطهونه
 على العمال . فكان قوله والذي يوحى به للناس أنتدعا واصيب بغيري عنده
 قولاً بوجه حضور الخياط ليحصل بي قبضاً وبدلة . وما كان عليه لأن اتناول أول
 جرعة من الرواء لا شعر بيه ، اشفاء والتقويم
 دخل الغرفة قائلًا : يف ما لك يا صديقي الصغير ؟ أرسى دلائل التعب على

وجئت فلائمة من الرّسُّ . ليس لدى وقت أضليل لا يكفي . إنما جئت أقول لك
 إنك تكتُ عن زيارة المتنبي ماري . لقد صرفت الليل قرب سريرها وانت عذراً أفهمك .
 فامتنع عن زيارة إذا كانت حقيقة عزيزة عليك . شئذ هي ما ال بهيمة فريا ~~لطف~~ وخيه
 لك ان ~~جعفر المتنبي~~ قد فر انت ايتها وتتفقىء مدة . وآلان عم صباحاً وكأن إبدأ
 ولدًا صالحًا ~~لطف~~ هو عدو يرك .
 قال هذه الكلمات وتناول يدي ناطراً في عنبره ~~لطف~~ مستفراً كمن يود شب
 الوعشليا . ثم غادرني يبعد الأضفال المرض . غيبة أني
 أوصي ان يهدي غرب على آثاره فشيء فيدلا قبل ان ألون على عالمي تام بـ .
 لم أدرك في هذا إلا عند مراجعة أطراف ذلك ؟ فجاء قلبى كلاماً لحال مدقلاً على النار . فقلت
 قبأة وتنور وفخر ونعلو حتى يتحقق عيدك الزواج . تستدعي
 كيف لا اراكها بعد آلان وأنا لا اراكها إلا في العون فربك ؟ ~~لأن~~ لونها ~~لأن~~ لا تدرك
 وما شاء الله أحكم . بل أنتي بالخصوص عند النافذة وانظر اليها وهي نائمة تحلم . ~~عليك~~ لا اراكها
 ونفيف يحيطني ان لا اراكها ؟ بل نسب لا أود عدك ؟ هي لا تعلم . ولا تشبع نعمتي انني أحبه . ولأن
 لا اراكها سبباً ولا أطع زين سمع ، قلبى يسبس باقطام زين حضرتك . إنما احتاج إلى السعور
 بدرجاتها ، احتاج ، لا استثنى في رحلك ، وعليه ان ازورها لذاك تستظلني . ترى
 أي بحثي القدر بدبابب ؟ أنت انت انت تغيرتني . ولذلك اذك موضع راحتي ؟ أتدرون الحياة

يتدلى بين روحين ههـ حـنـى بـذـرـتـ الرـسـلـ فـالـصـوـارـ نـمـ تـبـعـتـ بـرـعـ سـمـ قـدـلـابـ
 بـخـفـلـ وـتـدـرـهـاـ فـيـ الـهـدـاـ غـيـرـاـ ؟ـ أـيـسـ اـنـ نـفـوـتـ سـعـدـتـ بـالـقـاـبـ حـلـخـلـ وـالـقـاـمـ
 تـحـاـ فـظـ عـلـىـ شـعـاـوـدـ ،ـ وـلـاـ تـغـلـلـ بـنـكـ قـوـةـ وـلـوـ اـرـفـتـ فـيـ الـفـانـ وـالـفـانـ وـفـتـ فـيـ سـبـيلـ ذـكـرـ
 الـأـنـطـالـ ؟ـ وـقـدـ تـحـتـرـمـيـ الـفـتـاةـ إـنـ اـنـ جـازـفـتـ بـجـلـدـ وـجـبـلـتـ لـادـلـ إـلـيـ خـيـرـ إـجـمالـ
 سـلـمـ الـشـوـرـةـ عـنـدـ دـوـيـ الرـعـدـ فـيـ الـفـضـاءـ
 تـوـقـتـ بـقـتـةـ وـاـذـ بـحـكـةـ «ـجـبـلـ»ـ سـتـرـجـعـ كـالـاصـدـرـ فـيـ جـمـسـ أـخـاـ قـلـبـ مـخـيـفـةـ مـرـوـدـةـ .
 «ـجـبـلـ»ـ ؟ـ وـمـاـ فـعـلـتـ لـاـسـتـحـقـدـ ؟ـ فـيـ لـاـ تـعـرـضـيـ إـلـىـ قـلـبـلـ ؟ـ وـاـذـ اـسـتـهـاعـتـ اـنـ تـجـبـيـ فـعـلـيـ
 مـحـارـفـهـ بـأـيـ هـلـهـلـ أـهـلـهـلـ تـسـكـنـ ؟ـ وـاـخـدـتـ أـفـكـارـيـ وـآمـالـيـ تـمـاـعـدـ فـيـ جـدـ
 فـقـيـيـ تـمـ تـهـبـطـ يـائـيـ كـاـمـبـارـ تـحـاـولـ التـحـلـيقـ فـيـ بـعـدـ السـمـاـ،ـ وـجـيـجـ تـجـملـ أـيـ الـأـسـلـاكـ
 فـرـبـتـ حـدـلـاـ سـيـاجـاـ مـحـلـمـاـ .ـ إـنـ لـمـ تـكـنـ هـذـهـ السـفـادـ أـفـلـامـاـ تـحـلـ عـلـىـ مـرـدـلـهـ أـسـلـاـ
 يـصـفـ اللـهـ الـعـيـفـ ؟ـ أـلـاـ يـصـفـ كـلـ يـمـ وـكـلـهـ ؟ـ أـلـمـ يـصـفـ الـمـدـانـيـ مـرـدـلـهـ أـسـلـاـ
 خـوـ عـلـاهـ فـعـادـتـ إـلـيـ تـحـلـ مـتـعـدـةـ لـمـنـدـبـ وـغـزـيـ لـلـفـنـيـ ؟ـ إـنـ وـهـيـ لـاـنـشـدـ خـيـرـاـ
 دـنـيـعـيـاـ ،ـ إـلـاـنـ فـقـيـنـاـ اـسـتـهـاعـيـنـ تـوـدـانـ عـبـرـ هـذـهـ الـحـيـاةـ يـهـ بـيـدـ وـوـجـدـ اـزـارـ
 وـجـهـ —ـ وـاـنـ أـلـونـ أـنـأـعـفـهـاـ فـيـ الـأـمـمـ وـاـنـ يـمـونـ فـيـ تـعـزـيـزـيـ ،ـ أـوـ عـلـيـ الـغـايـيـ
 وـهـلـهـلـاـ رـاـنـكـةـ الـعـرـ .ـ وـلـاـ لـاـيـدـهـ الـدـيـعـهـ وـنـيـعـمـ عـلـيـدـ منـ أـيـامـ بـرـبـيعـ بـعـدـ
 أـلـوـانـ الـرـبـيعـ وـيـهـيـ سـقـامـ ؟ـ —ـ آـهـ !ـ يـالـصـورـ الـفـيـرـةـ تـمـرـ أـمـامـ غـيـرـيـ !ـ حـيـيـ تـمـدـ

قدر والذكاء ، البيرول ” . هناك أحدثت فوق آدكاما المفرا ، في هؤلاء الحالات التي
 بين أحصا ، لم تضعهم المدنية ، بعيدة عن حكم العالم وجوهه ، حيث لا حاسدة ولا عذول ؛
 هناك ندرك بسلام عزوب الحياة فندوب أيامنا الأفضلة رويداً رويداً كأهوار السنن لدى
 صحوة الظلام ...
 رأيت في البصرة العاتمة بأصولها الهدامة ترجع صورة (حياتي البعيدة) يحملها الشاعر
 أعايره . وسمعت زين العابس القاصي وغاني الرعاية ، وخلت الشيف وشبان سجعه
 عنه انت في مدخل القرية - فوق هؤلاء جميعاً لم يحيي الفتاة شجاعته
 حيث السلام ؛ وإن معك دليلاً لا وصيفاً ! أخوات قوار
 عندك صرحت بأعلى صوتي ، يالله من عبتي ، يالله من عبتي ، يالله من عبتي ، واذكره
 وذل شمك ، وبقيت أهدا الشيف ~~حصوة المقص والغرس~~ : ألا يقطن داره ، واذكره
 من انت ، واذا ذوقنا تحول بينك وبيني ! في طلاقه لطيفة ترثه بروية نفرة منعاته
 في مرآة نفسي أوفي . على ان تفت هذه الشيبة بستة الأطفال ، ونبيلة شرفة
 معلم ومعاملتك ، كلما تم عن حلوق فوادها من عاطفة عنيفة تحبيك . ألم شر
 في دينامي الصيف المنيرة وانت تائه وحدك بين اصرخ الزان ~~كيف~~ ^{البدرك} ~~كيف~~ ^{في صبي}
 أشعـت على حلـق غـامـنـ وـطـلـ وـقـةـ ، وـصـبـيـ بـرـةـ الاسـمـاـكـ ذاتـ المـيـاهـ العـامـةـ فـيـرـقـ
 مـهـلـلـ بـكـلـ قـطـرـةـ ، وـجـنـهـ مـنـ قـطـرـةـ ؟ ~~كـلـ حـمـرـ~~ ذـاكـ سـقـعـكـ اـزـمـيلـ هـذـهـ حـيـاةـ ؟
 وـانـ فـرـتـ فيـ فـوـادـ فـوـادـ نـورـ تـرـسـمـ خـلـالـ حـضـوطـ صـوـرـةـ الـصـفـيـةـ خـلـلـ زـرـجـ عـسـاـيـ
 لاـ تـرـجـعـ شـعـائـيـ حـارـاـ لـرـذـفـاـ ! لاـ تـرـجـعـ عـاطـفـةـ حـارـةـ تـبـعـدـ وـتحـبـيـ !

شلت صورك أسامي ملوك الحياة، كهذا ذرى بل رؤيا، فاستوقفني عماراً.
 ذلك لم يكن مجال الرونق الراهي الذي سقينا به الفناه الحسنه لا ولد نفقة، ثم ينفي
 ويزول بزوال البياع. بل كان مجال الافتئام والتسام بين أجزاء أنسانه،
 و المجال الكورة الصادقة والتعيه الروحي، يعني التمدن المقيم في مجال الكل والملون
 الذي يعني الطبيعة بذاتها لا يرضي إلا إذا ألمحت صاحتته أهلية له بل وتغلبها عليه
 والآن ينفضب ويختفط كأنه رداء ملوك تجره في المارش تحمل ذات فتن حامل
 فهو سفيه. المجال الروحي فهو المجال الوحيد بعد الصدر الداربي الجامدة باقياً ولم يعن
 دينه المفتر جذاباً والطبع مليئاً أورج نسبي بذلك المجال وعمر الروح كان
 كما امتحنت النصر في طيف الحبيبة أو رحى نسبياً في القفار حيث الرمال
 الوحيدي بذلك المجال يرطب عليه بالنديج. أو واه إلى لفظة، ذلك العادة تلمس يدي!
 وما غاية أزمن من تعذيب؟ أينني قمة الرداء، ثم ينفي بي عذر في القفار حيث الرمال
 المقرفة والوحدة الموجعة؟ ما الغاية من ذلك في نعمت تحوي أرضنا هذه؟ اليس دوام
 القفار، خيراً من ان يحيى الماء ماء ثم يتعين إلى الوباء وحصى، ويرجع يوماً ليتحقق اليأس
 قابلاً دواماً، ويذيع العذر صرفة ليهرب حياته في الظماءات كفينا؟ هذا لم ينفعك الارقام
 البترية بمجموعه بما ملأه تناهياً وتناهياً السادس الخلق، إن هؤلء عاصفة شعوري
 طال تناهياً فناهياً وتناهياً السادس الخلق، إن هؤلء عاصفة شعوري ولكن التغافلية
 وتجمعت خواصي واستصحت قليلاً قليلاً بسمي الناس لهذا الحمد فلديه ولكن التغافلية

في مثل ذلك الحال وما لدينا من فوهة شوئ الترقب والانتظار . وما في النتيجة :
 هي تلك التي يشهد لها أليعافي المتيقظ بعد أن تأخذ الفناصر أشكالها ~~تحت المعاشر~~
 فيما يليه ان نتائج التحويل مختلف عن مقدمة ذلك الاختلاف حمله .
 فيما يليه ان نتائج التحويل مختلف عن مقدمة ذلك الاختلاف حمله .
 وكانت الحلة التي لفظت بعده العودة من غير معرفتي بعده هذه « يجب ان اترك الامر
 فيدشت الى مكتب وليست الى الصليب اني ستعيب اسبوعين دليا اترك الامر
 له . ثم اتممت عذر قدمة لأبوى وعادت البلدة في ذلك الى ووجهته
 جبال « التيرول »

الذرى الـ (٢) بعـة

ما أسعده فتنى ذاك الذي جال في انحصار، ^{النـول}
 فـتـلـقـ جـبـالـ ^{الـجـلـلـ}
 وهـبـهـ أوـبـيرـ العـيـنةـ بـرـفـقـةـ صـدـيقـ أوـ كـسـوبـ :ـ أـسـيـانـ حـمـارـهـ بـعـثـ فـيـنـ حـلـاـ دـيـمـلـ
 نـهـ الفـرـ :ـ وـماـ أـسـقـ ذـاكـ الـذـيـ يـجـعـبـ الـبـرـاريـ وـالـقـنـارـ وـالـغـابـاتـ وـالـمـدـنـ وـهـدـهـ لـانـهـ يـمـلـهـ
 شـوـيـ أـفـكـارـ الـمـدـلـةـ تـرـىـ مـاـ زـادـ بـرـهـنـيـ مـنـ حـائـسـ جـبـالـ التـجـيـةـ جـبـالـ الـخـفـرـ وـمـنـ هـذـهـ الرـهـادـ اـسـعـادـ
 الـفـارـةـ ،ـ وـلـدـ الـبـعـيـاتـ اـزـرـفـاـ ،ـ وـشـلـلـهـتـ الـمـدـفـقـةـ تـنـاـسـ فـيـكـ خـطـوطـ اـلـنـورـ وـالـنـظـامـاتـ ?ـ
 عـوـضـأـعـنـ اـنـ اـنـظـرـاـكـ هـاـجـيـ سـنـظـرـاـيـ دـيـ دـعـوـتـ لـرـؤـلـ اـلـيـاسـ اـلـمـكـوـتـ عـلـىـ الـوـجـدـ الـبـشـريـ
 الـمـاـشـلـ ؛ـ وـدـهـوـلـاـ بـسـعـقـ قـلـبـيـ وـسـعـلـ عـلـيـ اـنـفـادـيـ اـذـبـيـسـ ؛ـ هـذـاـ الـعـالـمـ اـلـوـسـعـ شـخـصـ
 بـشـرـاـقـ ؛ـ وـيـرـغـبـ فـيـ شـيـءـ وـيـوـسـرـيـ عـلـىـ اـيـ اـهـمـ غـيـرـيـ .ـ كـثـرـ جـهـاـرـهـ اـرـقـ كـلـ مـاـ
 كـلـ صـبـاعـ بـيـنـ الـلـافـ الـمـبـرـحـ كـانـاـ هـدـنـفـةـ نـفـتـ بـيـنـ سـمـعـ وـخـلـتـ ذـارـنـيـ دـوـنـ اـمـلـ
 بـيـنـ اـجـبـالـ دـخـلـتـ ذـاكـ مـاـ اـنـفـادـ فـيـ اـنـفـشـ وـاحـبـ وـجـلـتـ بـيـنـ اـنـفـوـرـ فـتـلـقـتـ
 اـنـظـامـ وـرـأـيـتـ فـيـ خـيـانـ اـنـفـقـةـ عـلـىـ هـذـاـ الغـيـبـ الـنـاـئـهـ بـيـ دـيـاـهـمـ .ـ فـأـنـتـنـيـ جـمـعـ فـانـيـ
 وـمـلـيـتـ اـسـفـيـ تـحـتـ جـنـحـ الـهـلـامـ حـيـثـ لـرـعـيـنـ زـيـ وـلـدـ سـفـقـ بـيـقـتـ .ـ وـعـدـتـ وـاـلـ غـيـرـيـ

نَأْوِفُ اللَّيْلَ وَنَلْرَحُتُ عَلَى ضَجَّجِي الْمُهَبَّةِ
 لَئِنْ سَوْجُودًا هَنَاءَ الْشَّدَّامَ وَالْهَانِيَّةَ». جَنَاحَةِ وَرَثَتِ الْوَابِمَ وَهَالِيَّ فِي ازْدِيَادِهِ حَتَّى
 أَسْبَيَّهُ لِرَأْقَمِ الْمُغْبِرِصِينَ الْفَاهِكِينَ وَمِنْهُ الْعَصِيَّةُ الْبَدِيقَةُ الدَّائِمَةُ، فَهَرَتْ
 نَامَ سَعَى الْذَّارَ بِطَعَلَا وَأَرَفَ الْيَابِيَّ مَجْوَلًا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. إِلَّا انْ
 عَاصِفَةً قَوِيَّةً كَانَتْ تَسْتَوِي عَلَيْهِ فَتَحُولُّ أَفْكَارِيَّ عَنْ بَحْرِهَا وَرَدَنِيَّ الْمَهْدِيَّ، وَجِيَّ
 عَاصِفَ الْعُوفَ أَوْ احْتَسَنَ الْعُوفَ يَسْعَهُ مَائِنَ .
 نَعَمْ كَنْتُ أَخَافُ فِي تَلَكَ الْلَّيْبَ جَنَاحَةِ الْقَرَاءِ إِذْ أَتَشَفَّعَ الْأَنَافَ الْأَطْصَادَ
 فِي أَدْعَاءِ لَيْسَ مَعْرُوفَ مَدَهَا وَلَا مَسْكَهَا بِمَاسُونَ؟ فَتَسْتَرَ أَعْصَابِيَّ وَتَسْيَطَ
 بَهِيَّ وَيَهْفَتُ شَمْعِيَّ فَارِيَّ اسْبَاعَهَا بَعِيَّةَ مَبْرَهَةَ، وَأَتَوْهَسَ اصْوَاتَهَا دُهْسَ دُوْيَ
 وَضَيْنَ جَمِيعًا تَبَعَتْ مِنْ كَلْمَ صَبَّ، وَتَسْعَرَتْ دَهِيَّ بِجَذْورِ جَنَاحَةِ اتَّبَعَتْ مِنْ شَفَوْقَ
 الصَّوْفَرِ هَلْلَهُ لَمْ تَرْلَقْ جَنَاحَةِ فِي عَصْفَهِ بَلْتَرَكَ مِيَاهَ الْمَلَكِ، فَيَمَسَّ فِي فَوَادِيَ
 الْفَاطِقَ وَتَرَهُ فَتَعْرِيَّ الْبَرِّ دَلِيشَ لَدِيهِ مِنْ وَارَةَ التَّذَكَارِ مَا يَدْفَعُهُ وَمِنْ
 حَمْدِ الرَّحْمَةِ مَا يَتَعلَّلُ بِهِ . إِنَّمَا مِنْ جَنَاحَةِ مَرَّةً جَنَاحَةِ السَّلِيلِ لِعَالَمَ جَنَاحَةِ
 يَسْتَأْوِلُ النَّقَشَ وَالْجَهَدَ مَعًا جَنَاحَةِ الْعُوفَ كَانَ أَوَّلَ عَذَابَ الْأَزَفِنِ يَعْمَلُ ضَطْعَتْ
 لَا أَنْدَدَةَ إِنْ يَكُونَ جَنَاحَةِ الْعُوفَ كَانَ أَوَّلَ عَذَابَ الْأَزَفِنِ يَعْمَلُ بِنَسْمَهُ
 نَفَّةً مَنْسَيَا مِنَ اللَّهِ . ثُمَّ تَشَدَّدَ وَهَفَّ أَفْضَلَهُ بِتَعَاوِنِ ابْنَاءِ اللَّهِ فِيمَا يَنْتَهِ

واتفاق كلّهم على ~~الكاف~~ والتفافه . وهذا لا يُعرف الوحدة الـ حقيقة واليأس
 الصهيون إلـا عند ما يُعزـه لـهـ اـنـهـ إـنـماـ انـقـطـعـ عنـ شـرـكـةـ الأـحـيـاءـ
 لـدـنـ اللـهـ بـحـرـهـ وـأـغـفـلـ وـجـودـهـ . بـذـلـ الطـبـيـعـةـ وـعـجـائـبـ فـيـلـقـيـ منـ كـلـوـنـ هـلـلاـ
 لـدـمـؤـثـةـ ؛ وـيـنـقـلـ خـطـوـاتـ عـنـ الـأـرـضـ الـتـيـنـةـ الـصـاهـيـةـ فـتـرـقـ تـحـ وـضـعـهـ وـتـنـفـرـ
 كـزـبـدـ الـبـهـ وـمـوـهـ . وـانـ فـوـقـ نـظـارـهـ نـحـوـ النـورـ نـسـرـةـ الـقـمـ حـاعـدـ وـإـرـأـيـ اـعـاجـعـ الـثـرـبـينـ
 حـبـ أـشـعـةـ رـوـسـ حـبـ طـعـنـ مـلـحـ الصـخـورـ وـخـيـرـهـ ~~جـاحـيـنـ~~
~~الـتـقـاطـعـ~~ عـقـابـ تـسـعـهـ دـارـتـ دـوـرـ ~~كـهـ زـيـنـاـ~~ وـوـقـفتـ وـقـوـفـاـ لـاـسـتـرـيـ
 الـنـجـومـ تـدـورـ مـتـرـدـعـةـ فيـ أـبـرـاجـ الـحـقـيـقـةـ لـتـنـفـتـ لـتـفـتـ ؛ الـفـيـاءـ فـلـادـ
 تـفـزـيـةـ فـيـ مـرـدـهـاـ بـلـ هـوـ يـزـيدـ الـغـيـرـيـ شـعـرـاـ بـالـوـحـدـةـ وـالـجـانـبـ . وـمـاـ مـنـ كـلـوـنـ
 مـكـلـنـةـ فـيـ غـيـرـ عـلـيـ الطـبـيـعـةـ الـمـسـتـطـرـدـ بـذـفـةـ يـشـعـلـ الـمـعـوـدـاتـ بـأـسـرـهـاـ لـتـكـوـنـ
 يـزـعـ ذـلـكـ الـنـظـامـ الـعـالـمـ الـعـظـيمـ
 هـاـكـ الـشـدـلـ ، يـارـجـيـ التـسـامـلـ ! فـانـ تـدـقـ أـسـوهـهـ أـنـالـ الجـلامـيدـ
 عـلـ جـانـبـهـ ~~حـبـ حـيـاةـ وـكـهـ~~ هـاـ بـطـحـابـ ذـيـ خـلـةـ قـاتـعـةـ ، وـفـيـ طـلـلـ جـلامـيدـ تـحـبـيـنـ تـلـكـ
 الـزـرـقـاءـ الـزـرـقـاءـ الـنـفـيـقـةـ الـمـدـعـوـةـ ، لـاـ تـشـئـيـ !ـ . هـذـهـ وـاحـدةـ مـنـ مـلـاـيـنـ الزـهـرـاتـ
 الـنـفـرـاتـ قـبـ كـلـتـ قـيـةـ وـكـلـ جـدـولـ فـيـ كـلـ رـوـضـيـ مـنـ رـيـاضـ الـأـرـضـ . وـقـدـ نـوـرـتـ

في أمانتهِ مرّت عديدةً منذ أن نَزَّ اللَّوْنُ على الحقيقةِ شَرْوَةَ حِسْبَانِهِ، التي لَا نفاذ
 لَا . كل خطٌ في ورقاتِ هذهِ الزَّرْفَةِ عَلَيَّ ، وكل دُرْجٌ في كَاسِرٍ مَحْدُودٍ فَمَوْجِعٍ
 الْمَكْبُوكِ بِمَاجِلَتِهِ أَحْصَيَتْ بِعِيمِ الْمُطْوِطِيَّةِ ورِيقَاتَ هَذِهِ الزَّرْفَةِ ، وَعَدَتْ
 بِعِيمِ الْمُزَرَّاتِ بِكَاسِرٍ ، وَخَبَضَتْ بِعِيمِ الْأَيَافِ جَذْعًا فَائِسًا منْ قُوَّةِ أَرْضِيَّةِ
 مَرْحَا طَفْتُ وَبَلَّتْ اَنْ تَرْبِي عَلَيْهِ أَوْتَقْسِنَ مَكْفِيلًا . وَإِذَا اسْتَعْنَا بِالْمَجَرِ
 (الْمَكْرِشَّوبِ) لِتَبَيَّنِ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَأَكْتَفَ بِهِ خَعَابَهَا فِي أَوْقَى الْأَنْتَاجِ
 وَجَدَنَا فِي أَهْلِ الْبَذْوَرِ الْمَادِّيَّةِ ، وَفِي الْبَاهِمِ وَالْأَزْهَارِ وَالْأَنْثَجِيَّةِ وَالْمَلَدَّابِ ، النَّاسُ
 ذَاتَةٌ سَكَرَّارًا سَجَدَوْا ، وَيُظْلَلُ تَلَامِ الدَّوْنُ بِأَكْلَهُ أَصْفَرَ الْزَّرَّاتِ وَأَنْجَفَ الْأَيَافِ
 أَبْدِيَّاً لَوْ يَكُنْتْ تَغِيرَةً لَوْ يَكُنْتْ بِهِ تَبَدِيلٌ . أَنِّي تَوَجَّرُنَا لِقَبِينَا النَّظَامَ الْأَوْعَدَ
 فَالنَّفَسُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَدْرِيِّ عَيْنَ لَحْصَهُ أَحْمَقَتْ بِهِ الْمَرَّا فَفَقَدَتْ ذَاكَ
 فِي كَنْدَرِيِّ لَاهِدَةِ لَهُ وَلَاهِدَةِ يَهُ . وَفِي كَلْمَ كَاسُرٍ وَكُلْ مُوجُودٍ بِسَقَرِ الْأَبْدِ
 آبَدِ الَّذِي يَخْتَبِ ذَهَنَكَ لِزَرْفَهُ هَذِهِ الزَّرْفَةِ الْأَحْيَيَةِ . نَاقَةٌ فِي الْأَجْمَعِ الْمَلَبِرِ:
 وَهَنَاكَ فِي أَعْالَى الْعَالَمِ تَجْهِيَّدُ النَّظَامِ بِعِينِهِ نَاقَةٌ فِي الْأَجْمَعِ الْمَلَبِرِ:
 حَالَقَارِ مَدْرَسَهُ حَوْلَ السَّيَارَاتِ ، وَسَيَارَاتُهُ حَوْلَ الشَّهُونِ ، وَالشَّهُونُ حَوْلَ شَوَّشَهُ اَوْفَى
 وَمَا الْمَتَّيمُ الْجَيَابِيُّ السَّعْيِيُّ إِلَّا عَالَمٌ بِعَيْنَيْهِ . وَقَدْرَهُ وَجَاهَ . وَلَرْفَنَّا هَذِهِ اللَّوْكِبِ

النقطة نور في أبد الظاهر تضفي الأرض بتوسيع الفضول فتشهد ازهارة من النور والبروز
 وتنبع منك الخداب وتنشر الأوراق فترسم وجه دافعوك بـ ط الخلق . كذلك ينفذ
 النظام في المؤثر المتساردة أحفلان الازهار . فما زلت ينفتح لك الموجود ، وتمتد باطنته ،
 وكيفية تفاصيله وعمارةها لذبح من تشبع النبات ودوره الشمسي . ونحن البشر
 نظير كل كائن إلها يختص بـ بناء النظام العالمي إخاله . فهم من موصود انتبه من خلابة
 العدم وتحريك دمائكم ثم اضيقوا عليهم ملوك من أثر !
 فإذا كان الحال بمجموعاته الكبيرة والصغيرة وما يدورها من حركة وقدرة ، فإذا
 كان هذا الحال بأجمعه حياة وحياة أعادت إيهامه ضئع كائن أحد فلماذا انت ترتعش
 وماذا تخشى ؟ أليس الامر بـ أن تحيطت جيداً مدركها ضفـ نفكـ وعدوكـ ثم ان
 ترفع ~~لسانك~~ عينيك نحوه وانتجاً جمهـ وعطفـ ؟ أليس ان دينك شيئاً أنت
 من تشبع الازهار وأن عقـاء الخفاـيـس وبراعـ الشـياتـ ؟ فإذا كان ذلك درـيتـ
 خياـلكـ في صـفـنـ الرـجـودـ محـالـاـ بـنـائـقـ الـكـانـ الدـائـمـ وـكـوـنـ بـحـفـظـ فـوـقـ وـأـنـكـ
 وـهـ دـاخـلـكـ ، وـأـنـماـ بـنـدـكـ الـخـضـرـ الـأـلـاهـيـ يـصـبـعـ اـشـبعـ شـكـ إـنـ تـأـنـ ، وـالـلـعـقـ
 عـنـدـ رـاحـةـ ، وـالـلـفـطـاعـ اـسـرـاـكـ ، وـالـلـفـرـادـ وـاحـدـيـةـ بـرـيـ ؟ فإذا كان ذلك وـرـفـتـ

أَنَّ مَنْاجِيَهُ إِذْ تَلْفُ في لَيْلِ الْحَيَاةِ الْبَرِيمِ "أَبْنِي، فَلَتَنْ سَمِّيَكَ كَلَانِيَ السَّمَا،
رَدَّهُكَ عَلَى الْأَرْضِ دَنَدَكَ فِيَهُ!" فَلَيْفَ لَا تَنْقُشُ عَنْدَ غَيْرِمِ الْوَكَارِ وَبَيْنَغَ فَجُورِ السَّرَّورِ
حَامِلًا مَعْهُ تَقْزِيَةً وَنَفْرًا؟ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ يَدُهُ لَا تَرْهَكَ بَلْ قَطْلَنْ تَقْفَدُكَ وَتَقْوَدُكَ
عِنْدَ مَا تَهْزِي الرَّسَيَاتِ وَتَنْطِفِي الرَّسَوَسِينَ. حِينَما حَلَّتْ كَمَنْ مَعَهُ وَكَمَنْ مَعَكَ وَهُوَ قَرِيبُ
الْيَسَى مَعَ الدَّوَامِ . لَهُ الْخَلِيقَةُ بِدُرُودِهَا وَرَوَالَا ، وَلَهُ الْإِنْسَانُ بِأَرْصِهِ وَأَرْاهِهِ
وَلَدْ يَجِدُ شَيْئًا إِلَّا بِأَرْدَةِ اللَّهِ وَسَمَاعِهِ"

بَعْدَ هَذِهِ الْخُوَاطِرِ كَنْتُ أَسْتَيْنِي نَفَّيِي مَا تَقْبِلُهُ تَائِةً فَرَحًا وَصَوْرًا عَزَّزَنِي . لَذَّةُ
نَفْقَةِ اِنْتِهَا مَقْرَبَةُ الْرَّاحَةِ وَالسَّلَامِ الْعَالَمِ فِي غَوْرِ الرَّوْعِ فَيَقْعُدُ رَعْدِنِي الْمَلَتُ هَنَاكَ طَهْوِيلًا؛
أَنْ نَحْنُ بِلْغَانَا مَقْرَبُهُ الْرَّاحَةِ وَالسَّلَامِ الْعَالَمِ فِي غَوْرِ الرَّوْعِ فَيَقْعُدُ رَعْدِنِي الْمَلَتُ هَنَاكَ طَهْوِيلًا؛
وَكُلُّ مَنْ يَنْتَهِي تَنْكُوتُهُ بَعْدَ الْوَهْنِهِ؛ إِلَيْهِ ، وَيَنْتَهِي حَتَّى التَّبَيِّلِ الْفَارَقِيِّ الْمُمْتَدُ بَيْنَ

الْعَالَمِ وَبَيْنَهُ
الْقَفْصَتُ الْوَرَثَتُ بَيْعَ وَلَمْ يَلْقَ مِنْ فَنَانِي وَفَوْا . فَوَزِنِهِمْ جَدِيدَهُ إِذْ قَدِيتُ
نَفَّيِي ، بِرَبِّا تَوْفِيتُ وَهِيَ قَسْرَتُهُ عَلَانِي بِحَضْرَتِهِمْ الْوَدَبِيِّ . فَأَفَاقَتْ هَذِهِ الْمَلَامَاتُ تَحْرُمُ
هُولَ شَفَقَتِيَّ وَحَلَّتِي بِالْفَتَنِي فَيَازِدُ جَارِهَا بِالْفَتَنِي يَنْهَا بَاتِ مَفَاهِيَا
فَعَلَامُ الْأَزْدِ جَارِ وَقَدْ يَكُونُ حَلَّ الْمَقْدُورِ؟ أَلْمَ يَعْلَمُ الصَّبِيبُ إِذَا ضَعْنَيْهِ الْقَلْبُ
وَإِذَا يَتَقْدِعُ إِنْ قَافِ الْكَيَاةِ مِنْ بَرِيمِ الْمَابِيرِ؟ فَهَلْ أَعْتَفُ شَفَقَتِيَّ لِرَوْلَهُ إِذَا عَادَتِ
صَدِيقَيِّ الْدِنَانِيَا دُونَ إِنْ أَوْدَعَنِي دَأْبِنِي لَا بَجَيِي وَلَوْنِي إِنْ عَهَ الْأَضْيَةِ؟ إِلَيْنِي خَمَّ عَلَيْهِ

البُحْتَ عَنِّي أَذْنَ لَا شَمْعٌ مِنْ كَلَّاتِ الْجَبَّ وَالْغَرَانِ ؟ لَمَذَا يَتَرَدَّدُ النَّاسُ فِي
 دُفَّهَا السَّوْنَ وَيُرْجِلُونَ مُحِيرِينَ غَبْطَةَ تَسْتَرِّي فِي الْكَلَّاتِ نَاسَنِي إِنْ كُلَّ دُقْيَةٍ
 قَدْ كَمَوْنَ الْأَخْرِيَةِ وَإِنْ مَا فَقَدَ مِنَ الزَّمْنِ فَقَدَ فَقَدَ مِنَ الْأَدْبُرِيَّةِ ؟
 كَدَتْ فِي اِجْتَمَاعِي وَالْطَّبِيبِ قَبْلَ السَّوْنَ فَأَدَرَّتِي إِنِّي لَمْ أُحْلِ إِلَّا لِأُسْتَبِّتِ
 لَهُ إِنِّي قَرِئَ صَلْبَ الْأَرَادَةِ وَقَدْ عَزَّ عَلَيَّ الْأَعْتَفَ بِضُعْفِي وَبِاحْتِيَاجِي، إِلَّا . فَاصْحَحَ لِي
 الْأَجْبَ فِي الْكَلَّالِ وَهُنْ الْعَدْدَةِ إِلَّا عَلَى الْكَسْعَادِ لِتَقْبُولِ مَا تَبَعَّتْ بِهِ إِلَيْنَا السَّمَاءُ مِنْ
 وَرَعٍ وَرَفِعٍ . وَذَرْتُ قَوْلَ الطَّبِيبِ بِقُربِ ذَهَابِ الْأَبْرَاهِيمِ وَتَوَلَّتِي قَبْلَهُ إِلَّا أَعْتَادَتِ
 الْأَمْصَافُ فِي قَصْرِهَا فِي الْبَيْرُوْنِ . أَكْدُونَ إِذْنَ عَلَى مَفْرَتِهِ مِنْيَ لِرَيْضَلِ بَيْنَ شَوَّى
 سَفَّتْ سَهْلَهْلَ فَلَدْلَلِ ؟ مَا كَادَ يَبْرُزُ الْفَدَدُ هَنْيَ عَاجِلَتْهُ بِالْتَّنْفِيَهِ : فَقَمَتْ عَنْهُ اِبْتَاقِ

الْبَغْرُ وَوَجَدَنِي الْأَزْوَابُ أَمَامَ قَصْرِهَا

وَكَانَ الْكَتْ : هَادِيًّا بَعْدَلًا وَقَدْ ضَرَبَ بِهِ الْأَزْوَابُ فَعَوْ قَمَ الْجَيَالِ رِدَّاً

عَجَجَيَا فَتَبَحَّتِ الْأَخْطَابُ فِي زَرْفَةٍ وَرَدْفَةٍ ، وَتَهَاوَدَ مِنْ أَلْوَادِيَّةِ ضَبَابِ رِمَادِيَّ

جَعَلَ يَتَهَبَّلُ لَامِعًا جَمَلَّا سَهَّلَ الْأَهَادِ الْمَنِيَّهِ ؛ ثُمَّ اتَّجَهَ نَحْوَ أَعْيَانِي الْجَوَّ لِبَهْرَضِيَّهِ تَهَوَّكَ .

وَقَدْ تَدَنَّكَ الْأَدْوَانُ وَالْأَعْيَبُ هَاسَتِ الْأَنْوَارَ كَانَ نَيْعَكَ عَصْفَى السَّمَيَّهِ الْمَفَضَّلَهِ

الْمَيَاهِ فَتَبَدَّلَ خَلَهُ قَمَ الْجَيَالِ مَرْفَصَهُ روَسَ الْأَشْجَارِ . وَسَنَدَرَهُ صَلْعَ الْكَنْبَيَّهِ ، وَكَانَ

يَدَهُ الْرَّسَمُ فِي الْمَاءِ كَانَتْ حِيجَنَهُ الْمَدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ عَالَمَيِّي الْمَكَنَهُ وَالْجَيَالِ .

أَسْتَوْتُ عَنْيَايِ عَلَى الْقَدْرِ الْقَدِيمِ حِيتَ أَرْجُوا الْجَمَاعَ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّوْافِذِ
 نُورٌ وَلَا حُولَانَ صَدَّتْ يَعْلَقَ شَدُونَ الْمَتَّ ؛ اَنْ قَلْبِي يَعْتَنِي بِجَنِيَاهَا ، اَيْنِي
 اَيْمَ قَلْبِي وَيَخْوِنِي الرَّجَاءُ ؟ مَسْتَبَتْ سَمْرَلَادَ فَاجْتَهَتْ الْبَابَ الْمَفْقُورَ اَخْرَجَهِي وَوَجَدَنِي فِي
 الْقَدْرِ حِيتَ مُهِيَّرَ اَجْنِيدِي اَحَارِسَ ذَهَابًا وَيَا بَا . بَادِرَةً بَاتْسُؤَلَ عَنَ الْمَنْشَى
 اَذْنَبَ فِي الْقَدْرِ . فَقَرَعَتْ جَرَسُ الرَّخْوَلَ وَانْتَظَرَتْ ؛ وَفِي تَدْكَنِ الْمَنْجَطَةِ دَهَتْ لِي اَنَا فَاعِلَّ
 قَدْ لَعَّلَهُ يَدُونَ بِجَهْنَمَ بِجَهْنَمَ بِجَهْنَمَ ، وَلَا يَوْمَ عَلَى دَارَسَيِي لَذِي تَصْبِيَتْ اَسَابِيعُ الْمَنْهَادَةِ تَأْمَدَنِي
 اَجْيَالَهُ وَقَدْ اَهْمَدَتْ اَمْرِ بَيَّسِي وَهَنْدَائِي فَتَنِي دَرَتْ اَسْبَهَ بِالْمَنْسُؤَيْنَ . خَادِرَأَفُولَ
 وَعَمَّ اَسْنَلَ ؟ لَمْ اَحْجِسْ طَوْلِيَّا لَانَ الْبَابَ فَتَعَزَّزَ دَطْرَهُ اَبْدَبَ بِجَهْنَمَ فِي زَرِي
 خَمْ الْمَرَأَ وَحَدَّقَ فِي بَرْوَنَةَ خَصِيَّةَ الْمَنْشَى قَالَ اَذْ هَنَّا . فَطَهَبَتْ
 سَرَّتْ عَنِ السَّيْدَةِ الْاجْلِيزِيَّةِ صَفِيَّةَ الْمَنْشَى
 قَرَاطَاتَ وَقَلْمَانَ وَلَبَسَتْ اَيْلَهَ اَنِي قَدْمَتْ لِلْمَسْتَعْلَمِ اَنْ صَوْنَ الْمَنْشَى
 فَبَعْتَ الْبَلْبَ بِالْمَرْتَلَهَ مَعَ خَادِمِ سَمْعَتْ وَقَعَ خَصْوَنَهُ اَلْمَسْبَاعَهُهُ فِي اَرْكَهُ
 الْقَدْرِ وَمَرَاثِهِ ، وَمَا نَدَّسَتْ تَدَكَنَ الْمَحَوَّتَ هَنَى حَارَ مَوْقِنِي لَا يَحْتَملَ . فَاجْتَهَتْ اَنْظَارِهِ
 مَا يَعْلَقُ عَلَى الْبَدَانَ مِنْ صَدَّرَ اَفَادَ ~~الْمَنْشَى~~ الْمَنْشَى اَلْسَرَّةِ اَلْرَاحِيْنِ : فَرَتَنَ
 تَدْجِمَ ~~الْمَنْشَى~~ ، وَرَسِيدَتْ يَرْنِدَنَ اَرْزِيِي الْقَدِيمَ ، وَفِي كَلْهَنَ صَدَرَهُ اِرْهَهَهُ بَدَبِ



ياصف البياض وسع صدرها صليب أخر . لقد رأيت هذه الصور قبل اليوم في
 أحوال مختلفة ولم أقدر فقط ان ~~ظلماً~~ حققت في هذه الصور . وهذا ان ملامح هذه
 الوجوه تظهر اليوم كثيراً ملائـيـاً بالمعنى وكأنـا نقولـها جميعـاـ " لقد عـنـناـ منـ
 أـيـهـاـ وـتـأـلـمـناـ مـشـكـلاـ " . فـعـمـ نـعـمـ تـحـتـ هـذـهـ الـشـكـلـةـ الـماـضـيـةـ دـفـتـ آـهـارـ كـالـقـيـ قـطـ
 آـدـونـ حـشـرـ ؟ وـنـوـصـ الـرـاهـبـ ذاتـ التـربـ الـدـيـنـ وـالـصـلـبـ الـأـخـرـ جـاشـتـ
 الـعـاطـفـ الـسـلـاطـةـ آـرـاتـ فيـ صـدـريـ . خـيـلـ إـلـيـ أنـ الـعـيـنـ تـظـلـ عـلـيـهـ مـنـ الرـسـمـ مـشـفـقةـ .
 ثـمـ اـخـفـتـ الشـفـقـ وـجـلـ الـبـرـيـاءـ مـحـانـاـ وـقـالـتـ الصـورـ وـأـهـلـاـ " أـنـ لـشـتـ مـنـاـ " .
 وـكـانـتـ شـرـ الرـاقـقـ فـيـنـهـ وـجـلـيـ . وـإـنـ سـعـتـ وـقـعـ أـقـدـمـ خـفـيـةـ ~~فـيـنـيـهـ~~
 وـإـذـاـ بـالـسـيـدةـ الـأـجـلـيـةـ قـيـرـ إـلـيـ بـدـعـولـ اـهـدـيـ الـغـرـبـ . فـنـظـرـتـ إـلـيـ مـشـفـقةـ
 لـمـوـتـ لـاقـفـ عـلـىـ مـاـ نـوـفـ مـاـ جـوـيـ وـلـبـنـ مـلـدـحـ بـقـيـتـ هـادـةـ لـاـيـدـ وـعـيـاـ
 دـهـةـ اوـ تـعـبـ اوـ ايـ اـهـمـ خـاصـ . وـقـالـتـ بـحـوتـ مـرـزـينـ انـ صـحـةـ الـعـوـنـشـ
 يـتـحـىـنـ وـلـاـ يـتـقـابـلـنـ بـعـدـ نـفـقـتـ اـهـمـاـ عـلـىـ اـهـنـ ~~أـهـنـ~~
 مـثـلـهـ ~~أـهـنـ~~ اـعـرـقـ ~~أـهـنـ~~ الـجـاهـ بـعـدـ يـاسـ الـمـدـ اـذـ يـرـ فـقـ آـهـنـاـ عـلـىـ اـهـنـ
 عـقـبـ اـنـ تـقـاذـفـتـ الـبـعـيجـ - كـذـ كـذـ كـانـ وـقـعـ هـذـهـ الـعـلـامـاتـ فيـ ~~أـهـنـ~~ قـلـبيـ . هـاتـهـ
 اـدـنـوـ مـنـ حـقـيـقـةـ جـديـةـ وـمـاـ آـرـمـيـ الـماـضـيـ شـوـىـ أـهـفـاتـ أحـلـامـ . قـلـيـةـ ~~أـهـنـ~~ الـأـسـجـاتـ

لها الفضة المتساقطة - في حياة الآثار والوف الوف من البشّر لا ينذر وفون
هنا، ها . فالمات التي نساغي ضيقاً لأول مرة، والوالد الذي يلاقي وحيداً عائداً
من الوب وقد انقضت جبرة أكاليل أبي ~~الخ~~ وانصر ، وإن عز الذي تغدو
له أمته بالعقبة وتحبسه بالهاف والنها ، وإن ب الذي يشدّ بـ
يه قاتلة ~~تسيل~~ حبّاج يده - أولئك وهم يدركون لذة الاحلام إذا هي

انقضت حفافـ
مني الوقت المعين بـجـادـالـفـادـم وـشـرـبـيـ خـلـلـ غـرـكـرـةـ نـمـ فـطـعـ
بـأـبـاـ فـاهـتـ فيـ نـورـ ~~الـشـعـرـ~~ الصـفـيـ الرـضـيـلـ شـبـئـيـ أـبـيـضـ أـمـامـ نـافـذـةـ عـالـيـةـ أـطـلـتـ
عـلـىـ السـبـحـةـ وـالـجـالـ الـمـلـاطـيـةـ الـلـكـ

ـ ما اعـجـبـ تـلـقـيـ الـبـشـرـ بـعـدـ الغـرـقـ الصـوـلـ !ـ سـهـلـ صـدـلـ العـبـ بـنـظـرـ هـنـهـ
الـعـلـمـاتـ فـكـانـتـ ~~لـكـ~~ مـنـكـ بـرـأـ عـلـىـ قـلـبـيـ وـكـلـمـاـ
فـرـدـتـ كـلـمـاتـ قـائـمـاـ ما اعـجـبـ التـلـقـيـ وـما اعـجـبـ الـوقـتـ !ـ وـسـأـتـ
بـيـدـهـ فـأـدـرـتـ اـنـاـمـاـ وـعـلـىـ مـقـرـبـةـ الـواـحـدـ مـنـ آـلـخـ
الـنـجـمـ فـقـاتـ «ـ إـذـاـ هـمـ اـفـقـرـواـ فـاـذـنـبـ إـلـاـ ذـنـبـهـ»ـ قـالـتـ ذـكـرـتـ وـصـدـرـ الـلـكـ
الـبـرـاتـ عـادـةـ لـمـ يـسـقـىـ سـمـاـوـيـةـ ؟ـ تـبـرـدـ عـلـىـ قـلـبـاـلـاـ

ـ مـاـجـبـتـ ؛ـ صـحـيـعـ .ـ وـكـنـ قـوـيـ لـيـ أـوـلـاـ كـنـفـ أـنتـ ؟ـ هـلـ

ـ مـنـتـصـرـ

فقالت يائياً صديقي العزيز ، انت تعلم ان صحيتي غير جيدة ؟ فإذا
 زعمت متحفته فعلت حبأ بحسبك الذي أنا مدمنه لعامه وعطفه بحياتي منه حدثني
 القهوى . وقد وقفت ورقة قلبي في احدى الليالي قبل مغادرتي المدينة فعاشرت
 ألمًا شديدًا وحيث تملأ المرة وفترة دولاً . فراغة ذلك . ولله الحمد أمه مرضى
 فلما ذا فدراه ؟ سمع واحد يومني : كنت أرجو ان المرد بعانقني بلا وجع والآن
 أعلم ان الدوجاج ستفقدبني فيه الرحيل وتعمم فيها ملائكة الوعنة مراته .
 ثم وقفت يدها على قلبها ، وتابعته . ولكن قل لي اين هذه الغيبة الطويلة ؟
 ولما قطعت عنى أخبارك ؟ لقد أورد لي الصبيب جملة اتساب لشفرن التنجياني
 فصارحة القراء التي لا أصدق ~~في~~ في واحد منك . فذكر لي أخيه أسباباً هو
 أذن تدرك الآباء إما الغرابة . أتعلم ما هو ؟
 ففاطمة خوفاً من ان اسمع كلها توكلني قالت : قد يحال السبب وهمي
 وهذه ليس بهمسي . وهذا مرضي أيضاً فلما ذاد ذراه ؟
 قالت : لذا مرضي يا صديقي ؟ عنه ما ذرا سبب الرغبة قلت له أن
 لا افهم ما تعيينك ؟ أنا فتاة عاملية باشت وحياة جسدي مت بطيئي ؟ وقد
 أرسلت إيه إلهي ، صديقان يريتان لحامي أو يحباني - على زعم المرتود -

فَأَيِّ شَيْءٍ نِزَّلَتْ تِيقْنَانِي أَوْ رَاهَنِي؟ كَسْتُ أَذْأْقَانِي شَاعِي الْمَجْوَبِ
 وَرَدَكُورِتْ بَسِيلْ حِادِثَةَ الْطَّيْبِ فَقَلَّتْ لِهِ يَا طَبِيبِي الْعَزِيزِ إِنَّ الرَّفِحَارَ لِيَرَهُ مُتَسَدِّعَةَ
 وَالْحَلَامُ الْمُغَبَّهُ عَلَى قَلْبِي؛ فَنَزَعَ عَنِي تَصْوِيرُ مَا هَبَّيْتُ لِيْ لَا نَفْصَدْ وَلَا نَعْوَمْ آلَهَوْنَ
 مَا ذَا زَرِيدْ بَاشَتِهَانَ كَلْمَهُ وَاحِدَةَ فِيَلُونَهَا مَاتَ وَالْوَهْمُ وَالْخَيْالُ . فَلَوْسَعَ
 مِنْ يَحْرِيَنَا اِتَّيْ أَحَبَّتْ صَدِيقِي الْفَتَّى وَانَّهُ هُوَ الْأَخْرَى تَجْنِيْنِي نَحْنُ نَاسُ شَيْرِيْنِ بِرْدَسِيْوَنِ
 وَجَمْلِيْتِ؟ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَوْ افْتَنَتْ عَنِيْ وَهَبْ مَلَكَتْهُ . وَلَكِنْ
 أَلَيْسَ أَنَّكَ تَجْنِيْنِي اِنْتَ أَيْضًا يَا طَبِيبِي الشَّيْئِ لَا أَحَبُّكَ؟ وَلَقَدْ اهْتَبَيْتَ وَأَخْوَمَّا
 صَوَارِّاً وَلَا أَدْرِيْ هَلْ هَلْكَهُ كَذَلِكَ بَسِيلَ الْوَنْ . فَمَا إِنَّا بِيَائِسِهِ وَلَا بِقَيْمَةِهِ . وَأَقُولُ
 كَذَلِكَ أَنَّكَ خَصَصْتَ بِمَجْوَدَهِ سَدِيدَهِ وَأَنَّكَ تَفَارَّ مِنْ صَدِيقِي الْفَتَّى . إِلَاتِيْنِيْ حَلَصَابَعَ
 مُتَفَقِّدًا حَابِيْ وَإِنَّتْ نَفَلَمْ إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شَيْئِيْ؟ إِلَاتِرِيدِيْنِيْ أَجْعَلَ أَزْهَارَ حَدِيقَتِكَ؟
 أَلَمْ تَحْمِلِي عَلَيْهِ إِهْدَى صَوْرَنِي الْبَيْتِ؟ وَهَنَاءَ إِمَّا افْرَقْتَهُ عَيْنَ لَهَمَانَهُ
 أَلَمْ تَدْفَلْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْأَعْدَادِيْنِ بِخَلَقَتْ ذَرِيْيَ وَإِنَّتْ تَجْنِيْنِي حَلَحَّهُ مُتَغَرَّفَةَ نَهَيَّ
 النَّوْمَ وَهَدَقَتْ نَهَيَّ صَدِيدَهِ فَعَاتَتْ نَظَرَاتِكَ كَأَشَقَّ الْكَمَرِ تَنْثَمْ جَرَحِيْ . ثُمَّ كَبَيْتَ
 وَأَهْفَيْتَ وَجْهَكَ بِرَاهِنِيْكَ وَقَلَّتْ بَهْتَ بِنَفْعِهِ الشَّرِيفِ «مَارِيْ! مَارِيْ! إِهْ آهِ»
 يَا طَبِيبِي الْعَزِيزِ! صَدِيقِنَا الْفَتَّى لَمْ يَأْتِ أَمْرًا لَهُنَا فَلَمَّا ذَاقَ صَيْبَرَهُ؟ عَيْنِي

بلاجةٌ جمعت بين الجد واللذّة لما اعتدت نحاسينه فتورة وحرمه حملاً وأثفت
 ليدام عواصفه . ثم أخذتَ كتاب درسكورت وقلتْ « هذه جبل آخر أحبه بكل قلبي ،
 ألا وهو وزراني مع اني لم أره ولي إيه في حياته . وأريد ان أطلع على مثلك
 احدى قحائمه تعلم كيف يحب البشر ويحبون وان احب بربة الارض ينزلها الحب
 على المحبوب فيجعل طريق حياته مفروشة بالورد والزهار » . ثم فرأتْ له قصيدة
 « قناعة إيمان » . وآلن ، يا صديقي الصغير ، ادن السراج واتسني هذه القصيدة ذات
 المعاني المسفة . ان روح الحال الحفية تلامسكم كما يلامس اعماق الشفق رواد
 مجال المطلة بالتدوين البيضاء » .
 كانت تفهم فحات عواصفه هادئة رضينة جميلة . انتت العاصفة دافئاً
 طيف البنية كصغير البدر على بحيرة صبي - بل على جوليب الاحمل الذي يدعوه كل
 لففيه بينما هو ينشر في كل مكان لذن منه حياة بين الاشكان . الحب احر
 الحياة الادئ السائر في كل قلب ، المقرب بين القلوب وهي مع بني عاصفة
 واحدة ووله واحد . وودع ان الزرم الصمت كارطيسية المنبعثة لاما . غير ان
 المونث دفعت ايده الكتاب ففرأتْ : -

فَتَاهَ الْبَيْالَ

« فَتَاهَ الْبَيْالَ الْعَذَّةَ ، جَمَارُكَ هُوَ غَنَامُ الْوَحِيدِ : أَرْبَعَةُ عَشَرَ رِبَيعًا
 سَلَبَتْ عَلَى جَبَرِيلَ بَرَّهَا فَنَبَّأَتْ هِيَ ثَرَوَةً وَجَاهَهَا
 هَذِهِ الصَّفَورُ الرَّمَادِيَّةُ ، وَلَدَكَ الْأَسْبَرُ الْمُبَرِّهُ بَشَّارٌ أَكْثَرُ عَنْ نَهْفِ
 وَجَهِ الْأَسْمَاءِ ، وَذِيَارُ الْكَلَالِ الْمَلَامِ بِإِذْنِ الْبَحِيرَةِ الْمَذْصُونَةِ ، وَذِيَارُكَ
 الْخَيْبَرِ الْصَّفِيفِ ، وَهَذِهِ الْطَّرِيقُ الْضَّيْقَةِ الْمَؤَدِّيَ إِلَى مَسْكَنَتِكَ - كُلُّمَا يَعْلَمُ
 تَخَالُ مَسَوَّرَةَ بَنْجَاطُ الْأَرْدَلَمْ وَالْوَارَدَ . وَأَنَا إِبَارَكَ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِيِّ ،
 يَا فَتَاهَةَ يَبْعَثُ جَمَارًا فِي هَذَا النُّورِ الْأَرْضِيِّ نُورًا تَعَاوِيَا
 " كَيْنَ اللَّهُ عَوَادٌ حَتَّى الْيَمَمُ الْأَضَيْرِ ! أَنَا لَا أَعْرِفُ وَلَا أَعْرِفُ ذَوِيَّكَ
 عَلَى أَنَّ الْعَبَاتَ تَجْوَلُ فِي عَيْنِيَّتِكَ . تَذَرَّكَ فِي حَلْوَانِي بِجَمْعِيَّ بَعْدَ ذَهَابِيِّ
 لَوْنِي لَمْ أَرَهُنِي الْيَمَمَ وَجَرَّكَ لَوْجَهَكَ بَدَتْ فِيهِ الرَّفَةُ وَعَيْنُهُ وَاللَّدْفُوْنُ طَلَّا تَامَ
 " تَعْيَّنَ هَذَا بَعِيدًاً عَنِ الْبَشَرِ كَبَدْرَةٌ قَدْفَتْ كَبَدَ الْصَّفِيفَ فَلَلَّا تَرْهِينَ
 أَجْفَانَكَ حَمَارًا وَلَا تَرْزِيَّ مَلَائِكَتَ الْمَهَارِ الْبَيَادِ . عَلَى جَبَرِيلَ لَكَّتْ وَرَيَّةَ
 أَهْلِ الْبَيَالِ وَصَرَّاحَمَ ، ذَوِي ابْتَكَتْكَ يَبْشَمُ الْجَوَدَ وَالْخَانَ ؟ وَعَكْفَكَ

يندفع تدقق خواطر المعنقة من ذهنت رغم قيود جرك وعطاياك
 لا يحيط بها العقلية . فيعود ثديين في وجهاهين في التقبيل علية فتجدهما
 سمعة نفحة ولطفاً لها . كذلك رأيت مرة أطيافاً تصفق بأجنحة
 مقاتلة العاصفة

كل بدققها لذها ، ألا ترى أنت ؟ فباتت من عالم
 قبة في وادٍ صغير كثيف السحب كثيرة الزهر ، يمتد كملا ينبع
 للعنام مثلثاً ! وهناك أمينة أفضل من هذه : ولسان —

انت موعده من البر الافت في العجيب . بيت بي عليه بعض الكلمة عليه
 ولستين جائلاً من جيانت لا تنتهي بجهة وها ها ها ! بدأتهي آخر
 الأكبه أو أبوك أو أبي حبيب واحد من أقاربك !

واني لأحد أنت ، التي قادني إلى هنا المكان المفرد حيث عرفت السرور
 ذهب حاسلاً معي الزباء لأن للذرة ميزة لا يدركها العيون ! وبقي
 ألا يدفع وتألم وان يواجه لفراقك ، ياقتاته (بيال) الحلوة ! وله
 أبا في ذارتي هذه لك هذه البرية حيث لما أراكها آلون — بوحدك الحقيقة — والسمحة —

أبا في ذارتي هذه لك هذه البرية حيث لما أراكها آلون —

والسمحة — والشدة — لا سيما انت الروح المحية جسم هذه الحال

وكانت معانٰى الفصيدة تربط على روحي لفظات الندى . وإذا
 سُئلَ العذب بِتَمَاعِدْ كُنْفَمَةِ الارْغَنْ ثَنَبَهُ الْمُصْنَى مِنْ نَّا مَلَدَتَهُ الْعَيْقَةَ ، فَقَالَتْ :
 "هَذَا أَرِيدُ أَنْ تَحْبِبِنِي ، وَهَذَا يَحْبِبِنِي الصَّيْبُ ، وَعَلَيْنَا أَنْ يَحْبَبْ
 بِعْضُنَا بَعْضًا هَذَا احْبَبْ وَانْ يَشَقَ الْوَاحِدُ بِالْأَخْرَى هَذِهِ التَّفَقَةُ . وَعَلَى قَدَّةِ اخْتِيَارِي
 أَمَادُ أَضْنَانَ الْعَالَمِ لِأَنْفَوْهُمْ هَذَا احْبَبْ يَجْعَلُ بِنُوَالَاتِنَ هَذِهِ الْأَرْضِ صَوَاءَ يَطْهَنُكَ
 الْقُحْطُ وَالْخَابَةُ . لَوْبَةَ أَنَّ الْحَالَ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ يُجْعَلُهُ عَابِرَ الْعَاصُورِ وَإِلَّا لِمَا
 حَدَّثَنَا هُوَ مِنْ فَوْزِيَّكَا ذَاتَ الْقُدْبِ الْكَسَّ . أَحْبَبْ فَوْزِيَّكَا وَدِيَشْتُنْ لِلنَّضَرَةِ
 الْأَوْدِيَ فَأَسَرَّتْ إِلَيْهِ صَرِيجَيَّكَا "هَذِهِ الْقُرْتَانِ بِهِ ! وَلِيَتَهُ الْمَقْامُ بَيْنَنَا يَصِيبُ لَهُ !"
 وَلَذِكْ رَجَدتْ أَنْ تَسْتَرِي مَعَ غَرِيبِ لَهُ هَذِهِ الْجَاهَ الْبَاهِرِ لَنْدَلَ يَقَالُ إِلَّا جَهَتْ
 عَنْهُ . فَأَبْرَطَ هَذِهِ الْخَطَايَا وَأَرْجَعَ إِلَى الْوَاقِعِ ! وَعِنْدَنَا قَيلَ لَا بِعِجْوبِ حِبْوَعِهِ
 إِلَى زَوْجَهِ وَوَلَدِهِ لَمْ تَنْذَرْ وَلَمْ تَرَكْ ، بلْ امْشَلتْ وَاضْفَتْ ، وَنَحْنُ الْقَرَاءُ نَسْعَى
 إِلَى حَمْتَ أَبْدَأْنِي فَوَادَهَا صُورَةً ذَكَرَ الْفَيْبُ أَجْمَيلَ الْقُوَى . لَمَّا يَتَبَاهَدْ شَفَاؤُنَا هَذِهِ
 الْحَبُّ الْهَادِيَ وَهَذِهِ الْفَوَاقُ الْهَادِيُّ ؟ إِلَى عَرَقِ الْعَدَى يَخْرُجُ لَنَا مِنْ فَوْزِيَّكَا حَبِيبَةُ
 لِغَرْتَرِ لَأَنَّ احْبَبْ لَمْ يَعِدْ شَرْوَى مَقْدَدَةَ لَنَسَّةِ الزَّوْجِ . أَهْذَا هُوَ احْبَبْ دُونَ كُوَاهِ ؟
 هلْ جَهَتْ بِنَا بَيْعَ السَّعَادَةِ الْهَافِرَةَ ؟ إِلَوَّ يَرِيدُ النَّاسُ انْ يَغْفُوا مِنْ احْبَبْ غَيْرِ الْخَرْمَةِ

المَكْتَدَةِ لِيُفَرِّبُوا صَفَنَّا عَنْ نَسْبَعِ الْعَذَابِ فِي الظَّاهِرِ؟
 فَأَرَدْتُ تَغْزِيْرَ كَلَارَكَ وَشَهَادَتْ بِمُكْثَرٍ إِلَانِجِيرِيِّ التَّعَالَى: «إِلَّا أَجْعَلَّ
 لِي أَنْ أَبْيَى لَا فَعْلَ مَا لَوْلَتْ نَبَالَلَتْ نَوْ»
 فَقَالَتْ: «مَا أَتَعْدُ الْفَوَاءِ! كَلَارَتْمَ ثَدْقَ العَرَافِ الْوَزَّ، فِي الْأَفَالْغَلَوْبِ
 وَنَسَدَ اتَّائِهِمْ لَأَظْكَرَ اسْرَارَهُنَّا. فَوَادِمْ يَحْقِنُ فِي صَدَرِ الْقَبَيِّ وَالْعَقِيرِ مِنَ السَّوْءِ
 فَيَطْرُبُ مَعْهُمْ الْتَّعَادَ وَيَبْيَسُ الْتَّفَّ وَالْبَحَارَمَ . غَيْرَهُ انْ وَرَدَ كُورَتْ أَجْبَرَهُمْ إِلَيْهِ: مِنْ
 اصْدَفَانِي مِنْ يَنْعِيْعَهُ الْحَمْعَرَةِ . أَمَا أَنَا فَأَحْبَبُ نَسَهُ اعْرَاضَهُ عَنِ الْأَسْعَارِ
 الْعَادِيَّةِ وَتَجْنِبَهُ الْغَلَوْبِ وَالْمَبَالِغَةِ وَمَا يَسْهُونَهُ «الصَّرَبةُ الْمُكَوَّةُ». هُوَ حَادِقٌ
 وَأَيْ سِرَّةُ قُوَّزِيِّ هَذِهِ؟ هُوَ يَقْتَعِنُ عَيْوَنَنَا عَلَى إِجْمَاعِ الْمُشَوَّرِ تَحْتَ اقْدَامِنَا شَرَرَتْ
 الْأَقْحَانَ فِي الْرِيَاضَهُ وَالْمَرْوَعِ، وَيَسْمِي الْأَسْبَابَ بِالْأَسْهَارِ، وَلَا يَجِدُ لِي إِذْهَانَنا
 وَتَغْرِيزَنَا بِلَ يَرْغِبُ فِي إِذْلَالِ الْمَوْجُودَاتِ يَرْتِنَكَ عَمَالِ الْطَبِيعَةِ جَلَانِ تَشْوَهَهُ
 يَدَ الْأَزَّنَ . أُلْيَسْتَ قَضَرَةُ النَّدَى عَلَى الْأَيْلَى بِيَدِ الْأَخْضَرِ أَنْتَ بِرَوَهُ وَدُونِي
 نَنَّ؟ مِنْ لَوْلَوَهُ تَمْهِيَّةٌ صَيْفَتْ فِي قَالِبِ النَّذَفِ؟ أَوْ لَيْسَ النَّسْبَعُ الْمَدْفَقُ
 مِنْ صَدَرِ الْأَرْضِ أَجْلَتَ وَلَدَعَ مِنْ مِيَاهَ خَرَّتْ يِ الْأَصْنَاعَيَّةِ عَلَى الْأَضْلَاقِ؟

أليست ذهبة، فناة حيال، الصف وأصدق من، هبلاة، جوبي و"هابي" بيلوت؟
 ألي آسفه لغير وجده من عائل ورثوت في طلاقك وكذابة التعبير بين شعائنا. قد
 كان يعنون "شتر، لا تستوى خفافيش" عندما استووا تاريخ البعنوان أو رومان، كذبة
 "رورت". قد كان مدنه لولا زاده لحب عصبة الرغد والرها، بين ورواد الشرق على شئني طهنا
 القبيه . قل الجري، أراضي تيفت، مفعتم على إلقاء رها بجردة من الزوال : وورثوت
 ذلك الشاعر، ونما في سمع طلاق النزل اليوم من سلس اللذاتي كما في نسائم يا أفاهم العادة
 في مت ينتهي في الواقع طلاق النزل، اليوم من سلس اللذاتي كما في نسائم يا أفاهم العادة
 إلى لرق - كذبة أنت ورثوت كلها يقظة حتى في الفحائد التي لم يضمن فداء
 مستحقة . لا بد للبارالشوارد من نوبة رفقه، يكتب فيه (اللوبي) والبيان (المذاب)
 فقه نقاوم عند هوبيس عدت الأبيات لا تزيد إلا بحث حمال، كذبة ذاتي . بينما يندرس
 الذي يستفزّ ابجيم بعميغا ينحرف احتسابي وينفذ صوري بدؤم ذهوله وافتاته .
 ألي دأضحي أثغر ما الذي لا يتحقق من بعضه ~~ذلك~~ الرصياف على حكم البحارات حيث
 يقيم ورثوت فائزون معه الأملكة التي أحبب دصف، وأعني الإسباني، التي حماها
 من ضرب النزوات، وأقرب قرب غياب المحب الذي أبع في تصوره بالمخاوف
 أبدع ملحوظنا، تزيره بـ تشيبة بـ بـ بـ

لم يكن صوتاً يهرب في نون الأصوات الأخرى في ثلاثة خطاب بل كان
 يرتفع ويقف على نبرة استفهام؛ كأن الصقل العاشر، أليس كذلك؟ يا أبي؟ كان ذلك
 الصقر يردد نحو مخالب بدؤ من أن يهوي عليه، تمازجت آلة توسل بجعل مخالقها أمراً خارجياً
 فقلت، وركبت عزيز على شرفة عراؤ وعزير وجلاً. الأذمار في شرفة آكام صغيرة
 شرفة بدت غبى عنها غيره جمال باذفة سمعنة بالصواب والافظاء. لم أكن
 أرتنت لها في البداية حين كان يهدىني أن يعيّب به إيماني عقولي الجائزة الحديثة هذا الوجه
 العظيم؟ وللنبي أقتضت بالتالي أن عراؤ تنظر إليه امتة نفارة البارزة لمن لا
 تقدرها تذكر المكانة لمجرد أن يدرس في متخصصي، فتجاهله وجوهه حسناً
^{صحيحة} ^{المقابل} الوجهات الدينيات بسلامة وغرس، فمن الأمان من لا ينخدف
 إلينا، ومن الوجهات من لا يفهم جوبي، ومن الغواصين من لا يرى في ذلك
 إلا فلامحاتنا. وما مغزى ذلك؟ مغزاها ان لطفلاً غريباً بفضل موسى
 الرقص على إيقاعات (Symphonies) يهزون ذات النسمة والجلالة. ففي
 الوجهات الصالحة قائم في ذلك فارفع الشعوب والشعوب في درسته كتب
 كتبها الأصم؟ ومن بعث من الجمال نحو عزيز عليه، وعدم ان الشعوب لا تعيّب من توافده

إِلَّا بِمَنْ كَانَ حَقِيقًا بِالْأَعْجَابِ ، وَإِنَّ الْوَتْسَ لَمْ يَدْرُكْ مَحْدُودَ عَيْنٍ فِي حَافِظَتِهِ ، وَلَا إِلَّا هُنَوْدَ
 فِي كَاهِيَةِ إِذَا . لِدِينِهِمِ الرَّجُلُ الْفَضِيلُ مِنْ الْمُجَاهِدَةِ الْأَوْكَفُ وَلَا يُرْصَلُنَا إِلَّا أَسْتَاهِدُ عَيْنَهُ الْمُتَبَرِّأَ
 وَالْفَبُ وَالْعَلَى . وَنَنْهَا الْغَزِيبُ أَنْ مَا يَرْضِيَنَا لَدُولَ نَفْرَةٍ لَدَيْهِنَا اَسْتَهِدُ نَسَالَهُ
 فَقَاتُ ، وَكَنْ هَنَاكَ سَرَّا بَسْرَرَةٍ فِي لَهَانَهُ وَإِعْتِدَهُ عَيْنَكُو ، وَعَيْنَ
 الْعَنَائِنِ وَعَيْنَ أَبْطَالِ الْعَالَمِ سَوَاءً أَكَانُوا فَرَّتَ أَوْهَنَدَأَأَوْ رُومَانَ أَوْ الْمَانَ وَكَادَ
 لَا أُدْرِي كَيْفِيَةَ وَصْفِهِ : هُوَ قَدَّةُ الْذَرَكَةِ الْمُبَشَّثَةُ أَنَامَمْ وَرَاهَا نَحْنُ خَلَلَهُ كَلَامَهُمْ وَنَاهَمْ
 هُمْ يَقْرَأُونَ سَا لَاقْرَأُ فِي لَتَابِ الْأَوْبَدَةِ وَبِنَدَرَهُنَ الْأَكْيَارِ ، الَّتِي تَرْعَلُ صَغِيرَةً زَلْمَةً . أَمَا
 شَعْثَ غُونَيِّ ذَكَرَ الْوَتْسَنِ الصَّمِيمِ مُثْدَأً يُؤْلَهُ الْمَدْمَمُ الْغَذْبُ النَّازِلُ مِنْ الْأَكْيَارِ ،
 حَيْثُ يَقْدِلُ : « اَنْسَرَ الْمَدْمَمُ عَلَى الْأَرْهَابِ ؛
 وَبَيْنَ رُوُوسِ الْأَسْبَى وَالْبَكَافَاتِ
 لَا أَنْزَلَ لِسَبْبِ النَّاسِ
 وَصَفَّا لِلْأَطْيَرِ نَائِمَةً فِي الغَابِ
 فَانْتَظَرَ قَلْبِيَّاً ، عَمَّا فَرِيبَ
 تَرَاجَعَ اَنْتَ كَذَرَتْ »
 عَنْهَا فَسَعَ أَوْ نَقْرَأَهُ أَلْأَرِي اَسْبَى الْأَصْنَوْرُ وَوَرَدَهَا الْمَتَّفَةُ الْعَنَيْفَاءُ

٩٥
انشرت يده راحة لاسترطاع الأرض ان تبلينا بها ؟ فدعة البداية أتجدها نبذة
في قهقهة ورد كورت ، وذلة الله العجمى وراء الدلائل والأسباب والأوزان هر هو الذي
يجرب القلب دون غيره . من ذا الذي فهم الجمال الأرضي ألم من ميغلا نجلو ^{الطباطبائى} أولئك
فسمة زلة عدم انة انعماطجمال السماوي . ألا تذكر موسى لحبيبة فتقدريها

كولونا : — إقoda الرجيم الجميل ندفعني نحو السماء ،

ولا ازداج على الأرض وإن وجه سوءه ؛
وبه أهيا متعاليا بين ~~بلوغ المنشآت~~ ^{الارتفاع} المصطفاة
ويع موهبة كلّ ان يتمتع بـ الزنـن النـانـيـاـ

، "مع المبع الذي ابع صفتـاـ" ،
ونعمته دبت عـة أفعـ البـهـ ^{الحمد لله}
وأوـضـرـ عـلـيـ اـشـهـامـ صـنـفـهـ أـفـعـاـيـ وـأـعـمـاـيـ
لـأـحـبـ بـرـةـ اـمـرـأـةـ مـلـيقـ" ،

وان صفتـ دون تحويل ظـلـيـ
عن عـينـيـ ^{الجـميـلـيـنـ} المـنـاقـبـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْ هُنْكَفْتُ وَأَوْقَنْتُ لِي بِهَا حَمَلْتُ
الْمَلَائِكَةَ فِي مَبْرِي

أَنَّ الْمَارِ السَّبِيلَةَ إِنْجَاهِ أَعْمَاسِ الْمَاءِ فِي

أَنَّ طَعْمَ ابْدَانِ دِيَارِ الْمَجَدِ وَالْخَلُودِ"

بَدَتْ عَلَيْهِ آنَّهَا الرَّغْبَ فَأَبْحَجَتْ مِنَ الْحَلَامِ فَأَهْمَتْ سَلَدَنَكَ . أَنْ قَلْبَ النَّاسَ
تَحْمِلُ إِلَى الصَّمَتِ بَعْدَ تِبَادُلِ الْأَفْكَارِ الْفَقِيرَةِ وَيَعْلَمُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَرْزُفُ فَرْقَ زَوْدَهَمَ . نَعَمْ خَلِيلَ
إِنَّهَا أَعْجَجَةَ مَلَائِكَةَ الْجَبَرِ الْمَلَائِكَةِ فِي تَمَدُّكَ الْغَرَفَةِ . نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَبَهَتْ بَشَدَرَ الْأَيْضَسْ كَارَوْيَا
إِنَّهَا أَعْجَجَةَ مَلَائِكَةَ الْجَبَرِ الْمَلَائِكَةِ فِي تَمَدُّكَ الْغَرَفَةِ . نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَبَهَتْ بَشَدَرَ الْأَيْضَسْ كَارَوْيَا
تَحْلَقُ فِي الشَّقَقِ الْعَابِسَ وَأَعْمَالِهَا الْمَسْتَكِلَةَ فِي يَدِي أَبْتَ بِي حَضُورِهَا الْحَسَنِيَّةِ . وَأَشَلَّ
الْفَرَوْبَ الْمَوْدَعَ عَلَى حِيَاهَا شَعَاعًا بِاهْتَأْ فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهِ وَدَرَقَتْ فِي مَهْوِيَّةِ مَسْتَفَرَةِ
فَلَصَعَ فَدَرَ عَيْنَيْهِ الْعَجَيْبَتِ بَرْقِي خَاطِفَ بَيْنَ اِجْفَارِ الْوَصْفَاءِ . وَإِذَا بِالْبَدَرِ حَادَدَ
بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ الْمَفَالِدِيْنِ يَكْبَيْتَ مَا تَهَ عَلَى التَّوْرَةِ الْصَّفِيرَةِ وَالْبَحْرَةِ الْيَادِيَّةِ . لَمْ أَرْ جَيْبَانِي
شَاءَ أَبْرَى مِنْ ذَلِكَ الْمَكَّ ، وَجَوَّلَ أَعْلَمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ - وَجَهَ الْكَبِيَّةَ كَمَا كَانَ فِي تَمَدُّكِ
الْأَعْدَةِ . فَثَرَتْ بِمَهْوِيَّةِ حَبَّتْ صَفَمَ عَلَى فَابِي فَقَلَّتْ تَعْلِمَهُ مَارِيَ ! دَعَيْنِي أَعْدَفَ
لَكَ بَعِيْ وَأَنَا بِهَا الْفَتَنَ . أَلَا قَدْ مَعَ بَغْرَبَنَا أَرْلَنْ مِنَ الْمَهَامَهُ ؟ أَلَا فَلَتَقْتَهُ
نَفَّنَنَ لَيْكَهُ بِغَفَّهُ . لَكَ طَعْمَ عَلَيْهِ قَوْهَهُ ! دَعَيْنِي أَنْضَيَ الْيَتَمَ بَعِيْ . أَنِي أَصَبَّتْ

بِإِسْرَارِيْ كَانَتْ حَبْتُ مَا كَانَ ؛ وَأَشْدَدَ بَأْكَتْ بِي لَوْنِيَ لَوْنِ

جَهْنَمَ قَرْبَهُ دِلْمَعْ لِلْنَّفَرِ عَيْنِيَ . فَسَحَّبَتْ يَدَهَا مِنْ يَدِي شَرَدَةً
شَرَدَةً فِي الْبَدْءِ وَبِالنَّاَلِي مَرَّةً مَحْمَّةً . ذَرْفَتْ طَرْنِي إِلَى وَجْهِهِ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ اِمَّارَتَ
الْأَلَمِ . وَبَعْدَ كَذَّبَتْ خَدِيلَتْ وَزَرَّتْ زَرَّةً عَيْقَةً وَقَاتَتْ ، كَنَّى ؛ لَفَدَ آلَمَتْ عَلَيْهِ
الْذَّنْبِ ذَنْبِي وَالْبَدْعَةِ عَلَيْهِ . أَفْلَى النَّافِذَةَ لَوْنِي اِحْتَسَ بِهِ دِرْخَارِسَ كَانَ يَدْأَغْرِيَهُ لَثَنْبِيِّ .
ابْتَعَيْ - كَنَّ لَاهُ ؟ اَذْهَبْ . وَدَاعَاهُ ؟ دَنْمَ نُوسَا هَادَنَا وَاتَّهَلَ إِلَى اللَّهِ اِنْ يَثْمِدَنَا بِعَيَّاهَةَ .

سَبَّحْتُ مَسَاءً غَدَ ، أَلَيْسَ لَذَكْتُ ؟ ”
أَوْاهَ ، اِينَ ذَهَبَ الْأَنَاءَ وَكَنَّ دَلَّتِ الْعَلَائِيَّةَ ؟ وَوَجَّهْتُ مِنَ الْغَرْفَةِ وَبَعْصَتْ
بِالْبَيْهِيَّةِ الْمَجْمِيَّةِ إِلَيْكَ وَجَهْنَمَ فِي الظَّلَامِ . سَبَّحْتُ خَوْبِلَدَ عَلَى سُطُّ الْبَحِيرَةِ وَعَيْنَيَ تَرْقَبَانِ
نَافِذَةَ الْغَرْفَةِ الَّتِي ضَمَّنَيْ وَيَا هَا مِنْهُ حَيْنِ . أَخْدَأَ خَبَتْ جَمِيعَ أَنْوَرَ الْعَلَمِ وَنَدَّسَطَ الْغَرْفَرِ
كَبَدَ الْأَنَاءَ وَكَفَضَتْ اِشْعَنَةَ عَامِدَلَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَبَدَتْ حَصْنُوَطَ الرَّوَافِتِ وَالْجَدَارِ
مِنْ ذَلِكَ الْعَلَمِ كَانَلَهُ مَنَارَةَ بَسِرِ شَوَّهِيِّ . وَبَقِيتْ وَجْهِيِّ فِي الْلَّيلِ الْأَوْدِيمِ : أَنْفَاسِيِّ
سَوْحَبَةَ ، وَقَلْبِيِّ شَفِيمَ ، وَفَقَئِيِّ مَنْوَدَةَ لَوْنِيَّا وَلَوْرِيَهَا فِي الْعَالَمِ أَهَمَ . شَهَّتْ الْأَرْضِ
نَفَحَّ وَالْأَنَاءَ كَنَّا يَدُورُ حَوْكَ دِلْمَعْ أَدَرَ أَهَنِيَّ أَنَا أَمْ مَيْتَ قَضَى مِنْهُ زَيْنَ بَعْيَهِ

وإذ هلت النظر إلـي الجمـوم ذات المـقلـلـ الدـمـعـات ، وـيـنـتـمـ دـورـكـ باـسـطـامـ
 حـشـرـهـ مـشـهـرـهـ نـيـفـضـهـ لـتـزـيـنـ الـفـلـوـبـ الـمـطـلـةـ وـتـزـيـنـ السـعـسـ آـرـيـةـ . اـذـ ذـاـكـ
 فـدـرـتـ نـيـنـجـيـنـ سـمـاـيـنـ أـشـقـاـ منـ عـيـنـيـ الـدـنـشـ مـارـيـ صـدـ عـلـيـ أـفـقـيـ الـيـالـيـ الـسـوـادـ
 وـتـسـجـيـتـ نـيـفـوـادـيـ عـاـصـفـةـ الـكـرـدـ وـهـنـانـ لـقـائـيـ الـغـنـةـ وـمـكـيـ حـمـاسـ الـدـمـينـ

الذرى الراخمة

كانت الشهرين مرتقاً على رؤوس الجبال وقد دخلت أشعتك من النافذة
 شعراً كثيّرها من قصيدة . أهي الشهرين التي شيعت علينا الباقة بنظرات الراء
 والغمام عندما انسحب طوفانك كيد صيف يبارك انحصار قلبينا ، ثم هببت دفوات
 كضلال آلامك ؟ ها هي آلون مشرقة - آلتني إلى لطفك يهنىء بيده سجدة
 لقد عادت إلائى حبيبي المقادمة وتنبهت في اللقة بالله وبنفسه ؛ ترى أنا هو
 ذاك الفتى الذي ارطأع عن التوّس منذ ساعتين قد ادلل مهني بحسب خارج الرووع ؟

ما حالنا بولادة الله ؟ أخى نجيل ، إن أى العولم يحيى بما حدا
 الرسول عليه السلام حينما نستلم له بعيون معرفة وليس من يتكلل بفتحها في
 الفد يعيها إلا بقطة العبر . لقد فصلت الذئن بأهداب السجاعة والرياح
 يوم لقاء الصديق المخلوق فنومة النومة الأدوك ؟ ولولا ما فطرنا عليه من
 تقىه وامتناعه لربى الواحد منا ، رغم التعب والرعب ، إن يقف عينيه بمحيض إرادته
 ويدخل مملكة النعم . إنما هلا الصفا والثغرا ، تسته عدينا وطأرها قلباً وإن

قوة علينا ونرفض للنظام البذرعي النافذ في جميع الكائنات؟ فنفعه ابان
 الرقاد بحل الروابط التي تقييد ذاتنا البدنية (خالدة بذاتها الأرضية الزائدة
 كل ما هي بالرس والآن ^{في ذهني سيرًا كباب المَّكَّةِ} أصبح ^{عَلَيْهِ جَلَّ جَلَّ}
~~شُرُّتْ~~ ^{وَوَرَكَه} بتقابنا الواحد ^{كَمَا أَدْفَرَ} كأنا أفر وفت، أب ابن، أو خاصب
~~مُخْلِّفَه~~ — ذاتنا لا يحول بيننا اغفال . بحث عن معنى ما يدعوه ^{البَشَرُ} ^{جَهَنَّمَ}
 ووددت ^{كَانَ عَرَّ} ان تكون أخاهما أو أباها او اي قريب لا . وددت
 ان اهتم ^{إِلَيْهِمْ} بعرفني الناس ^{بِهِ} عندها لأن العالم ينكر من لم يحمل شَهَادَةَ ولئيمه .
 يقالت إذا تحبني جَهَنَّمَ ^{تَعْجَلَهُ} قبلها ^{بِكَمْكَه} للتنوع الازل ^{بِهِ} بأسره وعبر
 مورده ^{مَلَكَهُ} ^{لِكُلِّ} صنوف الحب . غيرها لا حافت ^{وَمَأْتَتْ} لسماع اعتداني
 وهذا ^{جَهَنَّمَ} الالم وذاك ^{جَهَنَّمَ} ل Kov الدان ^{أَنْفَهُ} في البارحة هي اليوم ^{بِهِ} عيني
 صحيحة ^{إِسْنَهُ} عن ^{جَهَنَّمَ} عاطفة تخصني ^{بِهِ} . لماذا نحن نُشَهِّدُ ^{بِهِ} تنفسهم نفوس
 الوفرين ونعيشنا مخلفة على بحثنا؟ ولماذا ^{بِهِ} تُشَهِّدُنا ما لا نحيث ^{بِهِ} تحيثه ^{بِهِ}
 الطبيعة والأزاد والعلوب؟ أيا ^{إِلَيْهِمْ} ص الدين ^{فَعْلَمْهُمْ} لهم جميع الكائنات ^{بِهِ}
 والبعاية ^{القدرية} فلا تستعمل ^{بِتَائِرِهِمْ} ولا فغيرهم ^{بِتَائِرِهِمْ} ، ولد شهي ^{يَحْتَجُ}

البرحة والرقة من حيَا إِيَّاهُ كَرْعَمْ أَوْلَئِكَ الْمَادِينَ الَّذِينَ بَثَّ حَوْنَ
الْمَعَانِي وَبَحَلَوْنَ تَحْمِيلًا عَلَيْهَا لِيُنْفَعَ عِجَابُ النَّفَوسِ وَأَسْرَارُ الْأَفْسَدَةِ . إِنَّمَا
كُلَّ كَانٍ عَمَوْضًا يَتَحَمِلُ إِدَانَةً وَيَتَعَذَّرُ تَعْرِفَتُهُ : أَهُوَ إِلَامٌ ، أَوْ قَدْرٌ ، أَوْ حَلْقٌ ؟
لَا إِلَهَ يَعْلَمُ مَعْنَى ذَلِكَ الْغَمْضِ الرَّاسِبِ فِيهِ وَلَا إِلَهَ يَعْلَمُ مَعْنَى لِلَّهِ مَفْنَعَ
مَرْضٍ . وَهَذَا كُلُّ مَا حَمَلْتِي بِالْأَسْسِ عَلَى الْقَنْطَرَ مَارِيُومْ نَيْبَعُ أَمْلَ . وَمَا زَلْتُ

بَقِبَّيِي أَعْلَمَهُ حَتَّى تَبَدَّلَتِ الْفَيْوَمُ مِنْ جَوَّصَ تَقْبِيلِ التَّعْبِيدِ
فَرَجَبَتْ إِلَى الْهُوَ الطَّلقِ وَإِذَا بَرَّكَلَ بِحِيلَتِي مِنْ الْكَوْنِسِ كَتَابًا . عَرَفْتُ
خَطَّ يَدِهَا الْجَمِيلِ الْزَّيْنِ فَرَجَبَتْ فِي تَدَنِّي الْكَنْكَطَةِ أَعْزَى مَا يَرْجُوهُ الْفَارِسُ . وَيَا لَرَّعَانَ
مَا خَابَتْ آمَالِي ! تَسَنَّى فِي الرَّيْنَةِ إِنْ لَأَزَدُهَا بَعْدَ الظَّهَرِ لَذِنْهَا سَتَنْظَرُ
صَبِرْفَا مِنْ الْمَدِينَةِ ؟ وَلِمَ تَحْفَظَ كَلْمَةَ مُودَّةَ أَوْ كَلْمَةَ رَصْمِينِ ، وَلِمَا أَخَافَتْ حَاسِبَةَ مَعَاها
إِنَّ الطَّيِّبَ يَاتِيَ غَدَّاً فَاللَّفَاءُ ، إِنَّ بَعْدَ غَدَّ
يُوْمَانِ يَمْزَقَانِ مِنْ كَتَابِ حِيَاةِ ! وَيَا لَيْتَهَا لَمْ يَكُونَا فَلَدَ احْتَمَالِهَا نُوقَ
رَأْسَيِيَ تَقْفِيَتِي مَظْلَمٌ . عَلَيْهِ إِنْ أَصْدَعْلِهَا وَلَكَتْتَ مَخِيَّرَةً في التَّصَدِّقِ بِرَجَمِ
عَلَى مَدَكَ عَوْجَلِي بِالْخَلْعِ عَنْ عَرْشِهِ ، أَوْ فِي التَّبَرِعِ بِرَجَلِي لِمَتَّعْلِي يَدُورُ حَوْلِ

أبواب المعابه . أطرقت و طال اطراقي ؟ فذكرت حلقة الصباح لأن العياش
 أهوج ما يمون ، لا الإيمان ! وكالعاشر يرى الهوة امامه فبحكم شدة الاجرام قد
 فلبيك مالا مناص منه ! ولأقبليه طائفها دون تذمر فالله لم يخلفنا في الغم
 والمرأى " .
 ولماذا لا أتفزى بهذه الـ ^{صورة} التي خطفتك يدها ؟ ولماذا لا أتفزى
 بأصل الاجتماع التوب ؟ سل من عالي الشباعة يثرب بمحب فرع أسد فوق
 الأمواع ، والإلا فاختلس ولا شيء من فنك وعسرك للهاء ^{سبيل} . إن لم ترضنا
 حياة دواجب فلتقبلها وغابلي ^{لعنق} . كلنا هنا أخفاله ؟ ولمن ما أبغاه
 لهذا يتسلم المفضي أو يركن ، لا العبر ^{لهم} بآلام أو حبط له مئنه !
 وما أحببه لهذا إن كنتم طفتكم السرور مشرفة في عنديه كرامة ناضرة درء
 غيث فتن ، فلديكم حتى تنفتح أوراك وينفع أميكم لأن حربة الكثث
 تحضر علا قدرات المطر .
 وعادت إياك خاطرة فبدأت أنفذهما : ذاك الذي طالما تمنيت ندوين
 كلن ^{لهم} سعدك سعدك وآيات ^{لهم} لا تنتهي عليه من جميل آثاره . وهاته
 حان الوقت الملائم . فلرقت العيون شفافات ^{لهم} القاء محياناً آثارها .

دُكَتْ قَرِيَّا سَكَنَ حَيْ عَرَابَةً كَانَ فِي مَسْدَبِهَا بَحْرٌ
 وَمَا أَغْلَى تَلَكَ الصَّفَاتِ لَدِيْ ! كَمْ مِنْ مَرَةٍ فَرَأَيْتَ فَرَادَةً ! هَذِه
 شَهُودٌ شَعَادِيَّ الْفَارِبَةِ ؟ يَقْلُبُ مِنْ بَيْنِ شَطْوَاهَا عَلَيْهِ وَجْهَ مَعْرُوفٍ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ حَاسِنًا
 وَسَكُونَةً أَفْعَلَ مِنَ الْفَحَاظَةِ . يَتَدَوَّلُ عَلَيْهِ ذَرَيَّاتُ الْأَنْسَى وَالرَّانَى ، فَيَرْجِعُنِي إِلَى الْمَاضِيِّ
 وَيَنْطَهِي عَلَى بَحْرِيَّةِ حَوَادِيَّ كَالْأَمْمَى عَلَى فَرْعَانِي وَلَهَا الْمَيْتُ مِنْذُ أَعْوَمَ وَلَرْجَانِ ، لَا يَنْتَهِي
 إِلَى صَدَرِهَا مَرَّةً أَنْفَوْيَ - هَذِهِ الْمَالِعَةُ نَسِيَّةٌ فَرَانَى ، وَكَمْ نُبَشِّرُ بِهِ لِكُونِ غَبَّةً
 يَعْرُدُ الَّذِينَ أَهْبَطُوا كَثِيرًا وَتَأْلُمُوا كَثِيرًا

شَلَ الْوَالَدَةُ عَلَى ثُلُوبِهِ عَنْدَمَا تَدَلَّلَ عَلَيْهِ وَجْهُهُ ابْتَسَعَ الْعَوْسَقَابَالْبَتَّةُ
 يَوْمَ زِوْاجِهِ ، مَفَدَّةً فِي زِوْجِهِ الَّذِي أَهْدَتْهُ الْمَيْتَةَ فِي مَرْكَمَتِهِ . شَلَ الْأَنْتَ بِعَلَى
 يَمْوِلُ - إِزَاءَ وَرَدَةٍ ذَابِيَّةٍ جَاءَتْ مِنْ جَيْبِيَّةِ الْمَوْفِيَّةِ وَكَمْ أَهْدَهَا إِلَيْهِ قَبْلَمَ غَرْقِ
 بَيْنِهَا الْعَالَمَ . حَلَّاهَا يَبْكِيَ وَلَيْسَ دِمْعُهَا دَمْوعَ ذُوِّي دَلَادِمَكَ تَرْوِيَ ، بَلْ هُوَ دَمْوعُ
 ضَحْيَةٍ قَدْ مَتَ آلاَمَ لَهُ بَخُورٌ بَعْدَ فَنَاءِ آرْمَالٍ ، وَقَعْدَتْ بِالْأَيْمَانِ وَالنَّفَّةِ

بِحَكْمَتِهِ غَيْرِ الْمُتَنَاهِيَّةِ
 وَلِنَفْدِهِ إِلَى التَّذَكَّارَاتِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاضِ حَاضِرًا : اتَّفَقَنِي الْيَوْمَانِ
 وَجَوَانِي تَخْتَبِي حَبْوَرًا كَمَّى وَلَتْ سَاعَةً فَازْفَتْ بَقْبَ الْمَقَاءِ . وَقَدْ لَمَّا تَ

المرَّباتِ نَيْلِيْمِ الْأَوْلَى وَجَاءَ النَّوْتَنْ مِنَ الْمَدِيْنَةِ فَا مَتَّلَّا التَّهَارِ بِالصَّفِيفِ وَالْأَزَارِنْ
 وَخَفَتْ فُوقَ قَبْبَةِ ~~الْمَكْلُومِ~~ الْأَدْلُوِيَّةِ وَصَدَحَتْ الْمُوْسِيَقِيَّةِ فِي سَاحَاتِهِ . وَعِنْدَمَا أُخْرَى
 الظَّلَامِ شَدَوْلَهِ ازْدَهَرَتِ الْأَزَارِقِ وَالْقَوْبَرِ فِي الْبَسِيْرَةِ وَتَرَدَّدَتْ عَمَّ صَفَرَيِ الْمَاءِ
 أَصْدَأَ الْأَنَاسِيَّهِ وَالْأَغَانِيَّهِ . فَاطَّلَتِ الرَّصَادِعِيَّهِ لَهُجَّهِ الْأَفْرَى مَهَافِيَّهِ مِنْ نَافَذَهِ كَمْ
 وَظَلَّتِ الْكُورَهُ وَالْجَلَّابَهُ فِي التَّهَارِ إِلَى مَا بَعْدِ نَطَهِ الْبَعْمِ النَّاهِيِّ حِيلَتْ عَادِ الصَّفِيفِ أَدْرَاجِهِ
 وَأَفْرَمَتْ بَهَّهَهُ عَادَتْ فِي الْمَكَّهِ . إِلَى الْمَدِيْنَةِ كَانَتْ مَرَبَّةِ الْجَسِيْبَهِ
 عَنْدَهُنَّهُ فَاقِهِيَّهُ وَفَرَّتْ هَاهِيَّهُ وَهَدَهُ ؛ أَشْوَانَهُ تَنَاهَيَّهُ وَهَمْنَهُ وَهَدَهُ
 هَلَّهُ . أَلَّازَكَ بَلَهُ أَفْوَى تَمَرَّهُ دُونَ إِنْ أَمْسَ بِهَا خَرَّاً بَالْتَّرَاهُ النَّوْقَ وَاتَّبَاهُ
 النَّدَاهُجِيَّهِ ؟ أَرَى فِي نَافَذَهِ كَفَهُ ؟ فِي هِلْ أَدَعَهُ دَفَنَهُ بِدَفِيقِهِ ؟ أَلَا يَصْبَحَ
 إِنْ أَتَمْتَهُ وَلَوْهِيَّهُ بِجَهْوَرَهَا الْعَذْبُ ؟ .. وَجَدَهُنِي فِي هَاهُهُ أَعَامَ بَاهِهِ وَقَدْ
 ارْتَقَفَ يَدِي لِرَقِ الْأَوْنَ . فَتَوَقَّتْ قَائِدَهُ الْأَسْتَحْقَقَ لِلْعَفْفِ وَالسَّهِيلِ !
 إِنْ أَنَا دَحْلَهُ عَلِيَّهُ وَقَتَتْ لِيَمَّا مَحْلَهُنَّ فِي تَيَارِيِّهِ بِالظَّلَامِ . ~~لَتَنْتَفِعَ~~
 إِلَيْهِ صَبَاهُ عَنِهِ ؟ ثُمَّ عَوَدَ إِلَيْهِ لِبَطْلِيِّهِ اسْتَحْقَقَ إِنْ ضَغَرَ بِجَيْنَيْهِ . أَكْلَمَهُ أَحَبَّهُ
 جَاءَ الصَّبَاهُ وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ . أَوَاهِ ! لَا تَقُولُوا ، إِلَيْهِ الْوَهَبِيُّهُ ، إِنْ
 الْوَهَبُ تَحْيَا بِلَاجِهِ ! أَحْيَاهُ الْحَقِيقَهِ وَالْمَهَادِهِ النَّاهِيَهِ لَا يَجْمِعُهُنَّ إِلَّا هَيْتَ

يتوجه الروح وأبى في صيران روحًا جديدةً وجسدًا روحيًا . الواقع بلا جسد
شبع ، وأبى بلا روح جثة . هل تخوض زهرة الحفل من الواقع ؟ أليس إن
تبذر بقدرة الفد الباري الذي ينيل إلها وجلالاً إحياء وجلالاً ؟ ذلك الفد هو روح
ولمنه أبكم فكذا بينما هو مطلق في الواقع . الحياة الحقيقة حياة الواقع
والحياة ، والمجتمع الحقيقي اجتماع الواقع والوجود . عزيزًا . أما العالم
الذي عشت فيه شعراً يرسم كاملاً فقد أضفت آلات كالمجال ، أو تزئبه

العلم ، لأنني ^{أنا} كذلك حقيقة أرها بالروح وأبى
تعميت أن أضع يدي على جسدها ^{أجفانها} لأنني من وجودها بالذات
وليس بالصورة الحقيقة حول روحي ليس ذكر ، بل كنهها غير شفهي يحيي وينتفع
إليه ؟ شفهي أنت به شفهي شفهي ؟ بعيد عن إعماق ذوباني من نفسي وبدونه
ليست حيادي بالحياة ، ولا موتي بالموت ، وما أنا سوى ضباب لاث ضائع
في الفضاء غير المنساب ^{في} فلعلني ^{أنا} تتعامل الحياة في
استقرت على طريراً طويلاً أزلها وأفكاري فلعلني ^{أنا} أحيى وهو كائن
و لم يعد يحيي الموت لانه لا يقوى على افتاء هذا الجب القائم إنما هو كائن

هناك ونبأ

ما أعدت لكيت قدر وقد تجذرت نفسل في وضع أفعالاً وجمع حسنهن
السرار في عينيك! بقيت طائلاً وشبيهاً يرمي كافني شعراً في قلبيك، أنت تذكرني.
ثم بعد همسة هل اجتتنا مرة أخرى؟ كن هادئاً ولا تباشر؛ لا شئ ولا يستفهم؛ أني
أرجو بكم خدوات خط عديك. كل هذا فرانة في طلاق عينيك ولأنك لم تستفظ بحاجة. . فتحت
شفتك أخيمه وفات وصداً يتهامع "الم يهدك كتاب من الطبيب؟"

أجبت "كلما" .

قالت "الأفضل إذن أن تسمع الخبر مني. أعلم يا صديقي إننا نستقي اليوم لآخرة الظيرة.
فلم يفتني بل تذمر. لقد أتيت إلىك عن جهل، إذ ليس أعلم أن للشّيم العذاب من
فلسفتك بلا ذمّ. فلقد أتيت إلىك عن الزهرة؛ كنت فليمة الخبرة فهم أدركوا أن تعصي الله
القدرة على ملحوظة ملحوظة تتحقق الزهرة؛ ولقد ازدادت مع ارتعاش الستة لذات
فتاة باشة نظيري كثوى عولطف الرمعة والأشفاف. . ولأنني كنت أحبك . إنما
صديقك منه أعموم طبنته، وسردت بعيقاك - لماذا أضفي الحقيقة؟ - لأنني كنت أحبك . إنما
ال المجتمع لا يفهم هؤلاً أحب ولا يسمع به . لقد فتح الطبيب عينيه وأخذني إن معاشرنا في نعمة
الله تعالى سكته سكته بتناشدلاً ~~لله~~ ^{لله} أنت المدنة؟ وكتب إلينا أبي الأبيه بـ "أنت
ان أقطع كل علاقة بيني وبينك . إن شئني لا يملك شدّيه . ولكن قد لي أنت
قصور عني ، ونسترق صديقين لما التقينا"

قالت هذه لـ سبـلـتـ اـعـمـالـاـ لـ تـحـقـيـ عـنـيـ دـمـرـلـ فـأـجـبـتـ .ـ يـاـ مـارـيـ
 حـيـاةـ وـاحـدـةـ وـحـيـ قـرـبـ ،ـ وـارـادـةـ وـاحـدـةـ وـحـيـ اـرـدـكـ .ـ أـصـبـتـ بـحـرـةـ الـبـ وـوقـتـهـ وـلـكـنـ
 لـكـنـ أـهـلـهـ لـكـ .ـ أـنـتـ أـرـفـعـ سـيـ مـعـاـمـاـ وـشـرـقاـ وـطـرـاـ فـكـيفـ أـرـجـوـ انـ أـدـعـورـ يـوـمـاـ
 زـوـجيـ ؟ـ وـلـيـسـ ثـمـتـ مـنـ وـكـيلـةـ أـفـوـ لـتـسـيرـ حـمـاـ نـيـ سـبـلـ اـحـيـاةـ .ـ مـارـيـ كـانـتـ حـرـةـ وـاـنـاـ
 لـدـ أـرـيدـ اـنـ تـضـيـعـ لـأـجـلـيـ شـيـئـاـمـاـ .ـ الـعـالـمـ وـاسـعـ وـاـذـاـ أـرـدـتـ الـزـلـاقـ فـلـمـ تـجـمـعـ .ـ وـلـكـنـ
 اـنـ رـثـتـ جـبـتـ يـيـ وـبـانـكـ خـاصـيـ فـاعـرـضـيـ عـنـ الـجـمـعـ وـانـيـ اـحـكـامـ الـبـلـرـاءـ ،ـ وـعـنـيـ
 اـحـدـاثـ سـعـىـ ذـرـاعـيـ لـاـلـسـعـلـ فـأـجـبـوـهـاـكـ وـقـئـمـ اـنـ الـوـنـ لـكـ نـيـ اـحـيـاةـ وـلـكـتـ ؟ـ
 فـأـجـابـتـ سـتـرـلـةـ .ـ تـحـنـيـ الـكـسـتـنـجـيلـ وـمـ يـاـهـيـ .ـ هـلـوـلـ وـالـلـهـ اـنـ يـجـمعـ
 بـيـنـتـاـ لـماـ بـعـتـ بـاـلـ بـهـ الـلـوـجـاءـ الـتـيـ تـجـعـلـنـيـ لـفـلـةـ عـاجـرـةـ بـاـتـ .ـ لـتـنـشـ اـنـ مـاـنـدـوـهـ
 قـضاـءـ وـقـدـرـاـ ،ـ اوـظـرـفـاـ ،ـ اوـزـرـقـ اـهـمـاـعـيـةـ بـاـخـهـرـ وـيـ الـحـقـيـقـةـ اـرـادـةـ اللـهـ ،ـ وـمـنـ طـعـ
 يـ اـتـقـلـبـ عـلـيـاـ فـقـدـ عـلـىـ اللـهـ وـكـانـ غـرـاـ وـعـيـاـ اـنـ لـمـ يـكـيـنـ شـذـاـ اـنـيـاـ .ـ بـاـخـاـ اـنـسـاـ
 عـلـ الـأـرضـ كـانـكـوـاـبـ نـيـ عـرـضـ الـفـضـاءـ يـشـكـونـ شـبـيلـاـ خـطـلـاـ يـهـ اللـهـ فـانـ تـواـجـهـ
 فـلـاـ اـشـانـ فـذـاكـ رـاهـيـنـ مـيـغـرـقـانـ سـيـئـيـنـ .ـ دـبـاطـلـاـصـ يـحـبـيـانـ دـيـعـاـمـاتـ
 فـنـظـامـ الـدـرـونـ باـقـيـ عـلـىـ مـاـهـرـ وـلـاـ الـزـبـدـ .ـ اـنـاـ لـاـ اـرـىـ مـوـضـعـ اـخـطـلـاـ نـيـ هـبـيـ لـكـ .ـ غـيـرـانـ
 آـلـفـرـينـ يـرـوـنـ فـعـيـبـ يـاـهـيـ .ـ وـلـنـتـشـلـ بـتـوـاضـعـ وـاـيمـاـنـ "

كان صوراً هادماً يُمن فِيهِ الْأَذْمَعِيفُ ؛ وَلَمْ أَتْنَ اتَّخَلَّ عَنِ الْجَادِ مِنْهُ الْجَطْوَةُ
 الْأَوْلَى ، فَضَيَّصَتِ النَّفَاعَى مَا أَسْكَنَ لِلْمُلْكَ اِرْتَهَـرَـ جَازَفَا بِحَلَّةٍ تَزَبَّدَ فِي الْمَلَكِ وَقَلَّتِ الْمَقْرَبَـِينَ
 الْأَاهِدَةُ مَقَابِلَتِنَا الْأُخْرَى ةَـ قَدْعَيْنِي أَعْلَمُ مِنْ نَفْعِنِي ذَوَاتِنَا . لَوْ خَالَفْنَا نَهَائِمَا عَلَوْيَا لَامْسَلَتِ
 مَعْكَ بِتَوْضُعِ دَيْمَانَ . وَلَكِنْ أَحَبُّ هُوَ اِرْادَةُ اِرْوَهُ الْمَهِيَـةِ وَتَسْعِيَـتِ الْإِرَادَةِ هُوَ
 هُوَ اِنْغَارُ اِرْادَةِ اللهِ . ~~يَعْلَمُنِي وَيَعْلَمُنِي الْمَوْلَـهُ طَالِـا حَاوَلَنِي الْأَرَـتِـ~~
 مَحَادِعَةُ اللهِ كَأَنْ دَهَاءَهُ لَقِيلٌ بِتَضْلِيلِ الْحَمَدَةِ الْمَرَبَـيَـةِ . وَهَذَا يَحْسُـنُونَ نَصِيبَ مِنْ أَقْتَمَـهُ
 نَصِيبَ قَزْمِ يَبَارِزُ جَبَـاً فَلَيْسَ أَيْمَـاً مِنْ عَاقِبَةِ سَوْيِـا إِنْ يَتَحَقَّقُ وَيَسْلَـشُ . لَاشْـئَـيْـ
 يَقْـمِـمُ فِي وَجْـهِـنَـبِـنَاـ غـيـرـ التـقـدـلـ وـالـفـرـاءـ ؟ فـاـصـحـوـ التـقـولـ وـالـفـرـاءـ وـأـنـاـ أـهـدـمـ اـنـظـمةـ
 الـمـجـمـعـ ، اـهـمـرـاـ هـتـيـ يـتـقـبـلـ وـاـرـبـاـلـاـ اـمـاـيـ لـذـنـ الجـسـمـ العـلـيـلـ لـاـيـكـيـ بـعـدـ العـدـاجـ
 الـمـكـبـ . وـبـدـونـ الـنـزـوـقـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ وـالـاـمـطـلـاحـاتـ وـالـعـادـاتـ الـنـيـ كـثـيرـاـ مـاـ نـفـعـتـ مـنـ كـيـنـتـ تـعـيدـ
 تـرـابـطـ الـبـشـرـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ وـالـتـعـاـونـ بـلـمـعـ غـيـرـ ؛ وـجـدـنـاـعـمـ الـأـرـضـ لـتـتـرـبـيـ الـرـيـدـ . فـيـحـتـمـ إـذـاـ
 تـضـمـنـ الـكـثـيرـ تـلـكـ الـرـاـلـةـ الـخـاـذـةـ ؟ وـكـأـهـلـ اـنـيـاـ الـذـيـنـ كـانـوـ يـرـكـلـوـنـ كـلـ عـامـ ~~لـفـيـنـيـ~~
 شـحـونـةـ بـاـتـبـانـ وـالـقـيـنـاتـ يـقـدـمـوـنـهـ قـرـبـاـنـاـ عـلـيـنـاـ اـنـ شـخـرـ الصـحـيـاـ عـلـىـ هـيـعـلـاـ
 الـجـيـمـونـ الـمـسـطـرـ عـلـىـ تـرـكـيـبـ نـهـاـمـاـ الـجـمـاعـيـ وـلـهـيـقـيـ انـ لـيـسـ مـنـ قـلـبـ حـسـبـ
 رـقـيقـ إـلـاـ تـعـذـبـ وـنـفـطـ ، وـلـمـ جـلـبـ ذـيـ إـدـارـكـ وـكـعـورـ إـلـدـ وـأـرـغمـ عـلـىـ إـصـبـاقـ

جنامي حبه ليتجه في القصص الالعاب في الفيق . وذلت حادث ابداً قديم جديده .
 أفت لا تعرفين المجتمع . ولكنني لوقهرتُ الخلام عن اصحابي لأشعرتك من المغافعات
 ما يهدأ أسفاراً . أحبب احمد فناة فاحتى في ازفوي ، ولله كان فقيها وكانت
 هي غنية ، فتباصر اهل والمعاف . وتفادفو السباب ذلك تمام وكانت النتيجة
 ان شئق القلبين . لماذا ؟ لأن المجتمع يرى انه من متصرف الحصة والذلة ان
 ترددت السيدة ثوباً مجنوعاً من صرف البنات الاميرات وليس من رئيس الدودة الصينية
 ، أحبب آخر فناة فاحتى فيها . ولله كان برونزتنا نياً وكانت هي كاتوليكية .
 فقام تعلمه الدهنة والمرات وانشق القلبان . لماذا ؟ لأن حصلت معاورات
 سياسية بين رئيس الخامس وزرائير الاول وهمي الثامن منه ثلاثة فرون
 ، وأحبب غيره فناة فاحتى في ايفا . ولله كان سريراً ولم يكمن هي ذات
 حبيب ، فتقلب ببرباء اهونه وألست العادة اخلاقه وانشق القلبان . لماذا ؟
 لأن جندياً قتل آخر كان يتهدد حياة الملك ورث منه عشرات اوصيات الرعوم فاعذر
 عليه مولاها الالعاب والرتب ؟ وهما حفيده اليتم يلفر عن ذلة الدم المسكوك
 بحقن خزة الفناد وصحبة ترعى في العلم المنقطة يدربي عدد الاعجاشي
 ، يقول علماء الاحماء ان عدد القلوب المنقطة يدربي عدد الاعجاشي

وأنا أميل إلى التصديق؟ لماذا؟ لأن المجتمع ينكر كل حب بين غيرين إن لم يرتبط
 برباط الزوج . فان أحببت حكماً فاتانا بخلافه ، وان أحببت بحد ذاته
 امرأة تحيط ان يتحقق أحدهما أو ان يتحقق معاً . لماذا؟ يحيط على مرحل حب
 فتاة ليس له ان يقتضي . أهل الحب في ان يرب الرجل بارادة كأنه عينه وحبه
 أراد تقمصين عينيك فادرى في اهلاك العالم . لقد دنس المجتمع أقدس معانٍ
 في الحياة ، فاستعمي يا ماري . فلست تعذر لغة العالم عندها تكون فيه تحابين بمنتهى
 فاعلين . ولكن فلنحفظ بعيداً عنده حواباً ظاهراً يحتوي فيه قلبان صادقان ليتحققى
 بلغة الحب والخلاص دون ان يتآثر بالغضب او يتأثر بالصواعق . والمجتمع يكبر هذه
 المقاومة العنيفة من حب ادرك حقوقه وعرف عظمته وفائزها على الاهتمام البالد .
 لا يأس بالامثليات والعادات في حال اعتدالاً لأنها حتى ان تعش الليلبا
 بالوف الاعفان والاباحات على الجدار القوي . ولكن هنالك من الافتاظ لئلا يجد السيدة
 الطيني منفذأً داخل البنيان فيندم اهتمام اجراءه ويريد اركانه . ان
 علينا لا يفزعها ولا يعودي أحداً بل يهدى نفسينا ~~بجهلها~~ ويرفقنا إلى ~~حشرها~~
 مهد عنا . فابقعي مسورة قلبك واصفي ما صوت ضميرك ثم اجيبي . ماري ~~سلعى~~
~~لسنة~~ كوفي لي ! اعلمي ان الحكمة المرفقة آتون على شفتيك ~~لتحظى على مسكن~~
 اما حكم لي ذلك بالسعادة أو بالبقاء "

صُتْ وضفتَ علَيْهَا فلتفتَ علَيْيِ بِنَامِ ملتهبةٍ وقد بدأ أناشر في دير
دوكاً . ولئن وارقاه المنشورة ذوق رأسى لم أرها حياءً على ~~جهاز~~ جهاز
ظهرت فيه آتون وقد هددَتْ الزوبعة بالاجمِعِيَّةِ وإنفقت إلَى الغيم واحدةً بعد أخرى
ثم قالتْ لِكَنْ تيقنْتِ أَجْمِيلَ الْقُرْآنَ الْأَنْجَيِّيِّ وَلِمَا تَحْبِبِنِي ٩٩

أَجْبَتْ « بل شُنِي الصُّفْلَ لَمَّا وُلِدَ ، وَالوَرْدَةَ لَمَّا أَنْجَتْ » وَشُنِي الْكَهْنَةَ لَمَّا
زَغَتْ فَانِاتِ الدُّنْدُنْ ! لَمَّا احْبَبْتِ يابِنِي ؟ لَوْلَاهُ يَحْبَبْ إِنْ احْبَبْ . وَإِنْ شَتَتْ
إِشْرَكَ ، دَعَى الْكَتَابَ الَّذِي تَحْبِبْتِ تَحْكِيمَ لِلْجَلِيلِ : —
أَفْضَلُ النَّاسَ يَحْبَبْ إِنْ يَمْنَنْ أَعْزَى النَّاسَ الْبَنَانَ وَعَنْ إِنْ سَخَّنَتْ نَعْبَداً بِمَا يَلْعَفُنَا
أَبْسَبَهُ مَنْ يَعْوِدْ وَفَرَّةَ ، أَوْتَ عَنْ وَاهِلَّ ، أَوْرَفَ وَذَلَّ ، أَوْسَاءَ وَمَذَّلَّةَ ،
أَوْأَيِّ أَمْرٍ مِنْ الْأَمْرِ . حَسَنَ الْوَسَاءَ وَشَرَكَ يَحْبَبْ إِنْ يَمْنَنْ أَعْزَى هَا الْبَنَانَ لِلْبَثَبَ
آفَرَ رُؤْسَى إِذْ إِلْهَنْ وَالْإِرْفَ . وَعَلَى هَذَا الْمَبْدَأِ يَنْظَمُ الْمَرْءُ هَمِيَانَةُ الدَّخْلِيَّةِ
وَلَنْجَاهِيَّةُ لَدُنْ بَيْنَ الْأَشْتَانِ صَفَارِيَّةُ فَيَمْنَنْ هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَكَرِ وَفَعَالِقَهُ مَا يَظْلَمُ
فِيهِ مِنْ الْجَيْهِ الْأَسْمَى الَّذِي شَجَاعَ فِي أَزَادِ الْمَدَنَهُ فِي غَيْرِهَا . وَالْغَزَدُ الَّذِي يَكْتُنُ فِيهِ
تَجَاهِيَّهُ الْأَسْمَى هُوَ الْأَهْمَنْ ، وَالَّذِي يَقْلُدُ فِيهِ ذَلَّتِ التَّجَاهِيَّهُ هُوَ الْأَقْلَعُ هَمَّا
فَعَلَيْنَا إِنْ نَسْتَهْ لَهُ الْاِخْتَلَافُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى إِذَا اهْتَدَنَا إِلَى خَيْرِهِمْ

أحبناه وأعزناه والصفنا به طلباً للرحمة الدائمة

« وانت يا ماري خير من عفت لذك احبت وانت عزيزة على الله
وكلنا يحيى الارف . فتغلي العافية الواحدة التي تكتب وتحيا فيك - قرني
أكثري ! لا تخونني قلبك ولا تخونني عطفك . أعطيك الله حياة معدنة
ثم ارسلني اليك لا تخفي عنك ، فلماك ألمي ، وتحمل هذه الدلام حمايتها
كما تندق السعفة العصبية عاصف الحياة وأعاصرها تحمل الاقفال الباهضة
وتصل إلها اكمل الاصوات . تعلمي يا بنتي وضعي رأسك على كشكديي »
فربما روعك وخفت الاعوار وحيثك كما تخفت عمرة الشفق روؤس
البيال ثم فتحت عينيك الله أقيمت كشوش مية وقالت أنا لك . أنا
خاصةك لأنك محبة الله . أقيمت لك أنا : فـ « طلوك ما هي
وليجمعنا الله في حياة أبهج من هذه وليجاز عيني خيراً »
ومنعت قلبي قرب قلبك ليختفأ سعيدة ، وأوقفت سفينتي الأحلام
على السعفتين اللتين نلتفتا به دوام سعادتي ، وأوقف الزمان دورته يدلوك
العالم حولنا ولم يحيط فيه غيرنا مدة حلاكم دهرأ - فهو غيم وهناء . ثم زرت
زفة عصيدة هامسة ، انعموني بي كل هذه السعادة ! والات

اذهب ودعني وحدى لعلنا ننتهي مرة أخرى يا صديقي وبحبب مسفوبي غبقي

هذه آخر ملائكة سمعنا نزلا . عدت إلى غرفتي وفتحت فوماً ضميراً متقدداً بأذلاء
المزعجة . وبعد انتصاف الليل دخل الصبي غرفتي وقال : لقد انتقمت ملائكتنا الظاهر
الآن حضن فالقول . وهذه ودعة ملائكة الله " فحضرت العتبة - فوجئت فيه ذات خاتم المنفحة عليه آيات الله
وكان ملتفقاً بورقة شبت عليه الحكمة وكانت اعظم تهذيبه في صفحاتي ثم رددته الله : وكان ملتفقاً بورقة شبت عليه الحكمة
التي فرست بكت عشرين كل ما كتب هو بي - خاصتك ، ماري " جئت وحيث الطبيب وغرفنا في برجان عقلتي يعرف كل من استبي به
لرجاءه بعدة . أخذني ناصر الشين ومسك بيدي قائلـ : " أحن ننتهي اليوم لآخر
الأخيرة : ألا أنت فعديت أن تقادر المكان " . ولما أنا فايني معدودة . خيره أني
أود أن أبعده لك بسر هملة دفينا في صدري طول الحياة ولم ألمح عليه أحداً ، وألا
في حاجة ماسة إلى إيف نـ ؟ فامض إلىـ . إن أروع التي فارقتنا يوم شربتها
ظاهرة والقلب الذي فادرنا قلب صادق عميق . عرفت قليلاً آخر لهـ وروحاً كريدة
الروح - بل أبهـ ملـ ، حـي روـع والـدةـ . عـرفـتـ والـدةـ هـذهـ الفتـاةـ قبلـ زواجـ

فاحببت وأحببتين . لنا فقيهين فافتتحت أحدها واندلاع من تجاذب
 العز والغافلة ولأصل إلى سخاوة اجتماعية تنسف بي وبي . وقبل ان ادرك غايتها
 اتحقق بما الامير الاسب واحبه . ولما رأيت امير بارودي مولعاً بما يبذل ما
 يبذله يعطيه ولا يدفعه هي النسبة اباحت ، واما مرتبة الادارة - شئون بوميد
 ضحية شهادة لأجله دون ضيق لا كان أقوى من قبضي لفظي . فقادتني البلة
 وزرت لا خطباً فيه حلماً من قيود وعودها . ولم ارها بعد ذاك الا وحي على
 قوش الموت عقب ولادة ابنة لفظه . عذت بعدها لفظاً ان تدرك
 قدر حبى بحسبك ^{شروعاني إنما} انت انت انت احوال إطالة عمرها يوماً فسوا لذا كانت
 انت ^{الوحيه الذي يربك قلبي بالأرض}
 .. وآلون ! سرني طربيعك يابنتي وتحمل الحياة لها اختصارك ، ولاترافف
 يوماً واحداً في الفم القضم . تعلم المتجاهن من أخواتي البشر ، واحببـ
 عبها ، واسكر الله الذي انعم عليهت ^{ما استطعت} في هذه الحياة الجود ، قلب يقدرـ ،
 وحيث كجك ، وروح روحك - دان فدرك !
 نقلت محتلاً ^{لما اتي الله} . وافترقنا افترقا ^{لما} ^{كين} ^{بعد} من لقاء

· · · · · · · · · · ·

لقد مرت الأيام والآت بيع والآن هم سبعة في بحر الوجه
وأضني صار بي أرضاً غريبة وبلد الغرباء أصبحت طني . لكن حبت فتاني لدير الباب
هنا . وكما شفط دمعة القلب مع مياه البحر كذا كث غرق جبي لا ينبو جهتي للذئب
بأسرها - جبني الذي يتحمل ملابين من أولئك الغرباء الذين لا يعونونني
وقد شفقت بهم منذ حداثتي

اما في أيام الصيف كانت احنة أرضاً اليوم ، عنهما تذكر عصبي
بالغابة المفراء في حضرات الطبيعة ، وتتسوه بي افكاري فلا أعود أدرى ما أنا
كان في العالم ناساً غيري ام وجدت الحقيقة على الأرض ، او ذاك تحدث و/or
في مقبرة حافظي وتنصيص الذريات المقبرة من مدافنها ~~لهم~~ وترجع قوة الميت
القديم قابضة على قواطي ~~لهم~~ فانادي ملوك الفتنة الجميلة ، فتأتي إالي
مرة أخرى بعينيك العقيبتين اللتين لا زاراهما ~~لهم~~ جمع جنبي
~~لهم~~ وأفرق في جبني ~~لهم~~ . ~~لهم~~ ملوك العارض . فتوس افكاري وتخشع
~~لهم~~ أيام سر الأسرار الفاضل ، سر حب المتنازع وغير المتنازع

(انته)



مكتبة لسان العرب

تم طبع هذا الكتاب سنة ١٩٧٣
على مطبع ا. بدران وشركاه - بيروت - لبنان

